جـــــامعة غـــــــــــــرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
-شعبة التاريخ-

علماء المغرب الأوسط من خلال كتاب "أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض" للمقَّري التلمساني (ت1041هـ /1631م)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ وحضارة المغرب الأوسط

إعداد الطالبة:
زهية مصطفى

إشراف الأستاذ:
د/محمد تكيالين

مساعد المشرف:
أ/ سليمان بن الصديق

الموسم الجامعي: 1437 ـ 1438هـ/2016 ـ 2017م

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله في حقهم: " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

والديا العزيزين اللذان دعماني طوال حياتي الدراسية، بـــارك الله في عمرهما و أمدهما بالصحة و العافية، و وفقني إلى برهما .

إلى إخوتي الأعزاء حفظهم الله و وفقهم إلى ما يحبه و يرضاه.

إلى من تحملت عناء التعب معي و سندي في الحياة أختي " مليكة"

إلى صديقات الدرب الجامعي اللاتي كن خير الصديقات:وردة، رقية، كريمة، ربيعة، حميدة، مريم، إلى الأهل و الأحباب و الأصدقاء دون استثناء

إلى كل من يحمل لقب" مصطفى" و "بن أوذينة" أهدي هذا العمل المتواضع.

نبدأ بحمد الله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لك الحمد أن يسرت لنا أمر دراستنا ووفقتنا إلى بلوغ مرادنا، فنسألك أن تمن علينا بقبول هذا العمل وأن

تجعله خالصا لوجهك الكريم.

وأتقدم بوافر الشكر والتقدير للمشرف " تكيالين محمد" الذي كان له الفضل في متابعتنا والوقوف معنا ولم يبخل علينا بتوجيهاته وأرائه العلمية.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير وامتناني الخالص إلى الأستاذ مساعد المشرف "بن الصديق سليمان"، والذي مد يد العون بدون ملل، وبذل الجهد والوقت وقدم التوجيه السليم والرأي الرشيد في متابعة هذا البحث خطوة فخطوة، فجزاهم الله وجعله في ميزان حسناتهم .

من جهة أخرى لا يفوتني أن أتقدم بشكري الخالص إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذي شرفوني بمناقشاهم لبحثي.

وأخيراً أشكر كل من الأساتذة الذين درسوني بقسم التاريخ في جامعة غرداية.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجازهذا البحث، ولم يسعنا أن نذكر إسمه فجزاهم الله خير الجزاء.

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
تح	تحقيق
تق	تقديم
تر	ترجمة
را	راجعه
ت	توفي
ص	صفحة
ط	طبعة
ط، خ	طبعة خاصة
ج	جزء
مج	مجلد
م	الميلادي
هـ	الهجري
دت	دون تاريخ

تميزت الحركة العلمية في بلاد المغرب على مر عصورها بالزخم والتنوع الفكري، حيث برز عدد كبير من العلماء في مختلف العلوم والفنون، والذين كانت لهم مؤلفات ضخمة، ومن بين هؤلاء العلماء شهاب الدين احمد بن محمد المقّري التلمساني الذي ساهم في هذه الحركة العلمية من خلال مؤلفاته ومن بينها كتاب "أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، وما يناسبها مما يحصل به للنفس ارتياح وللعقل ارتياض"، والذي يندرج ضمن كتب التراجم،حيث تضمن ترجمة واسعة لعلماء المغرب والأندلس، ويعدّ هذا الكتاب مصدراً مهماً للباحثين في دراسة الحياة العلمية والثقافية للمغرب الإسلامي عامة ، ولهذا جاء عنوان مذكرتي موسوماً بـ: **علماء المغرب الأوسط من خلال كتاب "أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض" للمقَّري التلمساني.**

ـ أسباب اختيار الموضوع:

ـ إبراز دور علماء المغرب الأوسط والعلماء الوافدون في الحياة الفكرية.

ـ إبراز قيمة علماء المغرب الأوسط من خلال المعطيات الواردة في كتاب أزهار الرياض.

ـ الدراسات السابقة:

أما بخصوص الدراسات السابقة نذكر منها:

ـ المقَّري أبو العباس احمد بن محمد 986 ـ 1041م/ 1587ـ 1631 لمحمد خيط، والذي قدم فيه دراسة شاملة عن حياة أبو العباس المقَّري.

ـ المقَّري وكتابه نفح الطيب: لمحمد عبد الغني حسن، والذي تعرض فيه إلى التعريف بشخصية شهاب الدين المقَّري .

ـ رشيد خالدي: دور علماء المغرب الأوسط في ازدهار الحركة العلمية في المغرب الأقصى خلال القرنين 7 و8هـ/13 و14م.

ـ الإشكالية وجاءت الإشكالية الرئيسية كالتالي:

ـ كيف ترجم المقَّري لعلماء المغرب الأوسط في كتابه أزهار الرياض؟

أما الإشكاليات الجزئية فهي:

ـ من هو شهاب الدين المقَّري ؟

ـ من هم العلماء الذين ورد ذكرهم في كتاب أزهار الرياض ؟

ـ ما هي العلوم التي عرفت انتشاراً بالمغرب الأوسط من خلال هذا الكتاب ؟

ـ حدود الدراسة:

تكمن دراسة مذكرتي في ترجمة علماء المغرب الأوسط والعلماء الوافدون إليه، الذين ذكرهم المقَّري في كتابه أزهار الرياض.

1ـ الإطار الزماني:

الإطار الزماني للمذكرة هو الفترة التي عاش فيها الأعلام المترجم لهم في كتاب أزهار الرياض من أوّل عالم ترجم له في الكتاب وهو القاضي عياض سنة (544هـ/1149م)، إلى غاية وفاة المقَّري مؤلف كتاب أزهار الرياض سنة (1041هـ/1631م).

2 ـ الإطار المكاني:

المغرب الأوسط .

ـ شرح خطة الدراسة:

ـ اعتمدت في دراستي على خطة مكونة من أربع فصول، بدءاً بالمقدمة.

الفصل الأول: فخصصته للتعريف بشهاب الدين المقَّري وكتابه أزهار الرياض، وتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، المبحث الأول خصصته لعصر المقَّري، أما المبحث الثاني فتضمن اسمه ونسبه مولده ، نشأته، تلاميذه، رحلاته، آثاره، وفاته، أما المبحث الثالث فتضمن التعريف بكتاب أزهار الرياض.

أما الفصل الثاني: فخصصته للعلوم الدينية، تركز هو الآخر في ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول كان بعنوان القرآن وعلومه، أما المبحث الثاني خصصته للفقه وأصوله، أما المبحث الثالث فتضمن علم الحديث وعلم الكلام والتصوف.

بالنسبة **للفصل الثالث**: تطرقت فيه للغة العربية وآدابها، حيث تضمن هذا الفصل مبحثين، المبحث الأول فخصصته للغة العربية وعلومها، أما المبحث الثاني فخصصته للنثر والشعر.

أما **الفصل الرابع** والأخير فخصصته لبقية العلوم النقلية والعقلية، حيث تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، المبحث الأول علم التاريخ والسير، أما المبحث الثاني علم الطب والفلسفة، أما المبحث الثالث علم رياضيات والفلك .

و ختمت البحث بخاتمة ضمنّتها أهم النتائج ثم اتبعتها بملاحق وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس للمحتويات.

ـ أهمية الدراسة:

ـ التعرف على شخصية شهاب الدين المقَّري

ـ التعرف على علماء المغرب الأوسط الذين تم ذكرهم في كتاب أزهار الرياض.

ـ أهم المصادر والمراجع:

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث :

أولا- المصادر:

1ـ كتب التراجم:

ـ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري وهو محور هذه الدراسة .

ـ عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لمؤلفه "أبو العباس أحمد الغبريني" (ت 714هـ)، وهو عبارة عن تراجم للمشاهير وأعلام بجاية من شيوخ العلم ورجال الدين، والذي اعتمدت عليه في ترجمة علماء بجاية و الوافدون إليها.

ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب "لابن فرحون المالكي" (ت799هـ)، الذي ترجم فيه أعيان المذهب المالكي، ووصلت تراجمه إلى ستمائة واثنين وثلاثين ترجمة، وقد اعتمدت عليه في التعريف ببعض العلماء من المغرب الأوسط.

ـ نيل الابتهاج بتطريز الديباج "لأحمد بابا التنبكتي" (ت1036هـ)، يعد من المصادر الهامة خاصة وأنه يضم تراجم علماء وفقهاء الذين فاق عددهم ثمانمائة، والذي اعتمدت عليه في التعريف ببعض الأعلام في المغرب الأوسط .

ـ البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان "لأبي عبد الله محمد المليتي"، ويعتبر من المصادر التي اعتمدت عليها، وضم هذا الكتاب ترجمة لعلماء ولدوا بتلمسان أو عاشوا فيها.

2 ـ كتب التاريخ:

ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لعبد الرحمن ابن خلدون، المتوفى سنة 808هـ .

ـ بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ليحيى ابن خلدون المتوفى سنة 780هـ ، والذي اعتمدت عليه في ترجمة يحي ابن خلدون.

ثانيا ـ المراجع:

1ـ معجم أعلام الجزائر "لعادل نويهض"، من أهم المراجع التي اعتمدت عليها في ترجمة علماء المغرب الأوسط، إذ جاء بتراجم مختصرة من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر.

2 ـ سير أعلام تلمسان "لعبد الحق حميش"، والذي تضمن ترجمة لعلماء من تلمسان.

2 ـ باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان لمؤلفه "محمد بن رمضان شاوش"، إضافة إلى كتب أخرى، كتاب الأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.

ـ المنهج المتبع:

ـ اتبعت في دراستي على المنهج الاستقرائي والتحليلي من خلال استقراء نصوص من كتاب أزهار الرياض ومن تم تحليل مضامينها، كما اعتمدت على المنهج الوصفي الذي هو وصف لحياة هؤلاء العلماء ومسارهم العلمي .

ـ صعوبات البحث:

ومن الصعوبات التي واجهتني:

ـ صعوبة في تصنيف العلماء كون العلماء موسوعيين في تلك الفترة.

ـ ضيق الوقت المخصص للمذكرة.

المبحث الأول: عصر المقري

شهد مطلع القرن العاشر في المغرب الأوسط وبقية أجزاء المغرب الإسلامي تحولات سياسية كبيرة،أدت بدورها إلى تحولات اجتماعية وثقافية هامة، فخريطة المنطقة السياسية لم تعد كما كانت عليه، من ذلك سقوط دول المغرب الإسلامي القديمة وإماراته الصغيرة، وصعود الحكم العثماني مكانها[1].

ـ **الجانب السياسي:** لما دخل العثمانيون المغرب الأوسط بطلب من أهلها ربطوا مصيرهم في الغالب بمصير البلاد وتحالفوا معهم تحالفا شديدا سياسيا وعسكريا،وقد كان الجهاد البحري هو الباعث على وجودهم في شواطئ شمال إفريقيا، وتطور هذا الجهاد فكان أقوى ما يكون في القرن الحادي عشر، ثم ضعف تدريجيا لأسباب أهمها ضعف الدولة العثمانية نفسها، وتوقف موجة التقدم العثماني في أوربا وقوة الدول الأوربية وخصوصا بريطانيا وفرنسا، وكانت قوة الحكام تقوى أو تضعف بقدر ما يحققونه من انتصارات إضافة إلى ذلك كانت هناك حروب داخلية وأخرى ضد بايات المغرب الأدنى وسلاطين المغرب،ولكنها لم تكن حروبا جهادية[2]،وقد كانت طبيعة السكان الاستقلالية والثورات الداخلية التي طبعت الحكم العثماني في المغرب الأوسط،و وجود المغرب الأقصى كمنافس إسلامي على الحدود، ثم الخطر الإسباني والبرتغالي في غرب البحر الأبيض، وعوامل جعلت المغرب الأوسط في وضع خاص، داخل الدولة العثمانية فهي من جهة مستقلة أو تحاول أن تكون مستقلة عن اسطنبول،وهي من جهة أخرى تحاول أن تبقى على الحد الأدنى من الصلات الإسلامية [3].

فعصر المقري عصر قد حفل بالحروب الخارجية والثورات الداخلية، كما أن الأتراك كان شغلهم الشاغل غزو الثغور وصد الغارات وقمع الثورات، مستبدين بالسلطة والحكم، ولقد كان سكان

---

[1] أبو القاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998،ج1، ص137

[2] نفسه ، ص 141 ـ 142

[3] أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني: **رسائل المقري**، تح: أسماء القاسمي الحسني، دار الخليل القاسمي، الجزائر، ط1، 2008م، ص52

المغرب الأوسط بمعزل عن ذلك كله، بل كانوا منزوين على أنفسهم مشتغلين بقوت يومهم وشؤون عيالهم، ذلك أن النظام السياسي العام كان نظاما عسكريا مغلقا، فهو جمهوري لأن منصب الحاكم انتخابي وليس وراثيا، وهو عسكري لأن الحاكم كان من العسكريين، وهو لأنه نظام لايسمح فيه الوجق[1] بممارسة السلطة[2] وقد ضرب العثمانيون في المغرب الأوسط حصارا شديدا حول أنفسهم وحول مواقع القوة في أيديهم حتى لايتسرب إليها بقية السكان ولا يرقى إليها الطامحون في الحكم، وتذكر المصادر أن هناك محاولة لقلب نظام الحكم قام بها بعض أبناء العثمانيين (أي الكراغلة) من نساء المغرب الأوسط خلال القرن الحادي عشر، ولكن الآباء أحسوا بالمؤامرة قبل وقوعها فقضوا عليها، واشبعوا القائمين بها هلاكا، ثم أوصدوا الباب في وجه الآخرين منهم مدى الحياة، ولو تسلم الكراغلة الحكم لسطروا في التاريخ مدينة رائعة وحضارة تبقى عبر الأجيال لأنهم كانوا ذوي ثقافة متينة وفكر ناضج[3].

ـ **الجانب الاجتماعي:**باسم العقيدة الإسلامية والولاء للخلافة دخل سكان المغرب الأوسط في الرابطة العثمانية وكان من المفروض أن يطبق الحكام العثمانيون تعاليم الإسلام في الحكم وأن يآخووا بينهم وبين السكان وأن يشاوروهم في الأمر وأن يفسحوا المجال أمامهم وأن يختلطوا بهم ويخالطوهم،ولكنهم أساؤوا التصرف كمعظم الحكام عندئذ واحتكروا الحكم في أيديهم طيلة الفترة العثمانية،واستبدوا بالسلطة واستذلوا السكان واستعملوا عليهم و عاملوهم معاملة المنتصر للمهزوم[4].

العوامل المؤثرة في المجتمع: هناك ثلاثة عوامل خارجية أثرت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية خلال العهد العثماني:

---

[1] أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني: **رسائل المقري**، ص52

[2]الوجق أي الوجاق وهو لغة موقد النار حيث يتجمع الجند وأصبح يعني في الجزائر المؤسسة العسكرية الانكشارية المهيمنة على الديوان والتي تعود إليها السلطة الفعلية عن المناصب المهمة في الجهاز الإداري المعروف محليا بالبايليك، انظر أبو العباس المقري: **رسائل المقري**، ص52

[3] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج1، ص 145

[4] المقري: **رسائل المقري**، ص 53

1ـ هجرة الأندلسيين:فلقد حل بمعظم المدن الساحلية للمغرب الأوسط عدد كبير من المهاجرين الأندلسيين الفارين من اضطهاد الاسبان الذين استولوا على أملاكهم وديارهم وهددوهم في عقيدتهم ولغتهم، فاستوطنوا المغرب الأوسط و أسهموا في الحياة الاجتماعية بإدخال عنصرين رئيسيين: الأول مضاعفة الكفاح ضد الاسبان في البحر والثغور دفاعا عن النفس والثاني نشر أنماط حضارتهم بين سكان المغرب الأوسط ،فارتقت بوجودهم العمارة والموسيقى والزراعة والصنائع والحرف والتجارة والتعليم والخط والوراقة وصناعة الكتاب[1].

2ـ الوجود العثماني: أثر العثمانيون بدورهم في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للمغرب الأوسط وأول هذا التأثير هو ربط مجتمعها بالمجتمع الشرقي، فقد جاء العثمانيون بوسائل حضارية شرقية إلى المغرب الأوسط من مآكل وملابس ومشارب وألقاب وصنائع وتقاليد كما أدخلوا المذهب الحنفي إلى المغرب الأوسط، وجاءوا معهم بطرق صوفية لم تكن معروفة أو على الأقل لم تكن منتشرة بين السكان ومن جهة أخرى أثروا في العمارة كالمساجد والأضرحة، وفي الموسيقى والخط والمنشآت العسكرية والبحرية و انشأوا هم أيضا الأحباس التي تخدم جميع الأغراض الاجتماعية والعلمية[2].

3ـ الوجود المسيحي اليهودي: لا يرقى هذا العامل في الأهمية إلى العاملين الأولين ولكنه جدير بالذكر، فالمغرب الأوسط قد شهد نشاطا أوربيا بحريا كبيرا على سواحله وفي مدنه الرئيسية،فكان ذلك النزاع البحري الطويل الذي استغرق أجيالا والحرب عامل تأثير رغم سلبيتها لأنها وسيلة اتصال وتعارف، فعن طريق الحرب عرف سكان المغرب الأوسط بني الأصفر أو الروم كما كانوا يسمون أحيانا، وتبادلوا معهم التجارب والمهارات العسكرية كالصنائع البحرية وبناء السفن وطرق معرفة البحر وحماية المراسي وتحصينها وغير ذلك[3].

---

[1] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج1، ص148

[2] نفسه، ص149

[3] نفسه، ص 148 ـ 150

وكل ما ذكر لا يعدوا أن يكون عوامل مؤثرة خارجية، فمجتمع المغرب الأوسط ظل مع ذلك متحفظا بقيمه العربية الإسلامية فقد وصل بالروابط الموحدة دينيا وسياسيا وخلقيا ولغويا إلى المجتمع الواعي المتماسك و المتجاوب، وكانت هناك العادات والتقاليد المبنية بدورها على التشريع الإسلامي التي تشكل عاملا قويا في المجتمع [1].

فئات المجتمع: إن الأتراك قد سلكوا سياسة الميزة، فبسطوا أيديهم على جميع الوظائف واستحوذوا على المنافع والخيرات وجعلوا أنفسهم طبقة ممتازة لا تدانيها طبقة أخرى ولا تماثلها واعتبروا سائر الطبقات شرائح لا يعبأ بها ولا يحسب لها حساب ولم تكن جهود الحكومة مبذولة مصروفة على الغزو في الداخل والقرصنة في الخارج،هذا ما جعل البربر والعرب ينقمون على سياسة الأتراك ويحسبونهم لم يقوموا إلا للفائدة الذاتية كالغنيمة والاستئثار بالسلطة[2]،وينقسم مجتمع المغرب الأوسط في تلك الفترة إلى خمس فئات هي:

1ـ **العثمانيون من الباشا إلى البلداش:** فمنهم الباشوات والبايات ورؤساء البحر أو الرياس و الأغاوات أو قواد البحر،ومنهم أعضاء الديوان أو البرلمان[3].

2ـ **الكراغلة:** بعد عدة أجيال من الوجود العثماني،ظهرت فئة جديدة من المولدين العثمانيين(من نساء المغرب الأوسط) وكان أبناء هذه الفئة يطمحون بالميلاد واللغة والانتماء العائلي إلى الصعود إلى المرتبة الأولى في المجتمع،ولكن العثمانيين أصلا منعوهم واعتبروهم كراغلة غير أصليين،أو أبناء عبيد حتى يحافظوا هم على مقاليد السلطة [4].

3ـ **فئة الحضر:** وهي تشمل سكان المدن(في مقابل سكان البادية) وتضم العلماء والتجار وأصحاب الحرف والصنائع والكتاب والإداريين[5].

---

[1] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 152 ـ 153

[2] أبو العباس أحمد بن محمد المقري: **رسائل المقري**، ص 56

[3] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج1، ص 153

[4] نفسه، ص 155

[5] المقري: **رسائل المقري**، ص 57

4ـ سكان الريف:ويصنفون انطلاقا من نوعية نشاطهم الاقتصادي إلى سكان السهول يزاولون زراعة الحبوب، وفلاحي الجبال يشتغلون في البساتين وأجراء يخدمون في الفحوص بالإضافة إلى رعاة السهوب ورحل الصحراء[1].

5ـ العمال:المترددون على العاصمة من زواوة[2] وبسكرة [3]،غير مقيمين يعملون في دورها وفي مخابزها وموانيها ومصابغها،ونحو ذلك وكان منهم أيضا من يعمل عند القناصلة الأجانب،ومعظم هؤلاء العمال كانوا يعودون بأموالهم إلى أهاليهم من وقت إلى آخر ويستثمرونها في النخيل والزيتون ونحوه[4].

ـ الجانب العلمي والأدبي:إن المظهر العسكري"الجهادي" للوجود العثماني في المغرب الأوسط،ثم[5] استمرار التهديد الأجنبي قد طبعا الحكم العثماني على طوله بالخوف الدائم من الخارج والاستبداد المطلق في الداخل وكان لهذا أثره على الحياة الثقافية سواء في بلادهم أو في البلاد التي دخلت تحت نفوذهم كالمغرب الأوسط، كاتهامهم بحب المال والجهل والاهتمام بالأمور العسكرية دون المدنية ونحو ذلك من الاتهامات التي تجردهم جملة وتفصيلا من الحضارة والثقافة[6].

الجانب العلمي: لم يكن العلم في العهد العثماني من شؤون الحكومة، فالأمة بأسرها مسؤولة على تعليم أطفالها، وعلى القيام بشؤون دينها وقد اشترك العثمانيون حكاما وجنودا و كراغلة في إقامة مؤسسات التعليم بإمكانياتهم عندئذ، بدأوا بالكتاتيب وانتهوا بالمدارس والمساجد التي كانت بدورها مراكز للتعليم والدروس وقد حبسوا لذلك الأحباس ووفروا الكتب وعينوا المدرسين ورتبوا

---

(1) المقري: **رسائل المقري**، ص 57

(2) زواوة: بفتح أوّله، وبعد الألف واو أخرى، بلد بين إفريقية والمغرب، انظر ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، مج3، ص155

(3) بسكرة:مدينة عريقة في القدم، أسّست أيام كان الرومان يحكمون بلاد البربر وخربت بعد ذلك، ثم أعيد بناؤها لما دخلت الجيوش الإسلامية إلى إفريقيا، انظر حسن بن محمد الوزان: **وصف إفريقيا**، تر: محمد حجي، محمد الأخضر، ج2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1983، ص138

(4) أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج1، ص 156

(5) نفسه، ص142

(6) نفسه، ص185

لهم الرواتب وركزوا في تعليمهم على القرآن الكريم حفظا وتفسيرا وقراءات، كما أنتج أدباؤهم أدبا راقيا نسبيا وأنتج فقهاؤهم فتاوى وأحكاما تتماشى والعصر الذي كانوا فيه[1].

التعليم:انتشر بالمغرب الأوسط خلال العهد العثماني انتشارا طيبا حتى غطى المدينة والجبل والصحراء[2]، ويمكننا أن نلاحظ حول التعليم وجود شبه سياسة عثمانية في تبادل الأساتذة مع البلاد الإسلامية الأخرى، فقد سمح العثمانيون لعلماء من خارج المغرب الأوسط باستيطانه والتدريس به والتوظف فيه،حتى مع البلاد التي كانت بينها وبينهم توترات سياسية كالمغرب الأقصى فهم رغم الاختلافات السياسية أحيانا تركوا أبواب المغرب الأوسط مفتوحة على العالم الإسلامي[3]،وكان الطلاب يقصدون المدرس المشهور ولو بعدت شقته، يأخذون العلم حيث وجدوه موفورا، ولو على حساب صحتهم ومالهم وسعادتهم الدنيوية، ذلك أن بعضهم كان يشد الرحال في طلب العلم بعد أن يتزوج وينجب الأطفال فيضحي بالجميع من أجل لذة العلم، ولقد كان الشيخ سعيد المقري في تلمسان موئل عدد من الطلبة من الخارج ومن الداخل أمثال سعيد قدورة الذي قدم عليه من مدينة الجزائر[4] وقد كان العلماء في حركة مستمرة داخل البلاد لطلب الوظيفة أو لطلب العلم أو للهروب من وضع معين[5].

أما عن هجرة العلماء الخارجية فهي نوعان: الهجرة المؤقتة والهجرة الدائمة، فأما الأولى فقد كانت في أغلب الأحيان لطلب العلم أو مجاورة بيت الله الحرام، وأما الثانية فقد كانت أغلبها هروبا من أوضاع غير مرضية[6].

وقد كانت الحركة العلمية الواردة من المغرب أو من المشرق في جملتها بركة على المغرب الأوسط فكل عالم كان مدرسة متنقلة ومكتبة مفتوحة وحركتهم كانت تشكل ما نسميه اليوم بوسائل

---

(1) أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج1، ص 192 ـ 193

(2) نفسه، ص 313

(3) نفسه، ص 320

(4) نفسه، ص 320 ـ321

(5) المقري: رسائل المقري، ص60

(6) أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج1، ص 423

الإعلام وتبادل الخبرات والكتاب ونحو ذلك من وسائل الاتصال العلمي كما كان سكان المغرب الأوسط يهاجرون من أجل العلم ليأخذوه في الأماكن البعيدة وكانوا أيضا يرحبون بالعلماء الوافدين ويهرعون للأخذ منهم في شوق وشغف، وهذا التلاقح في الأفكار والاتصال المستمر هو الذي أدى إلى نوع من التحديات الفكرية بين المتحررين ظهرت أحيانا في شكل مناظرات وأخرى في شكل نقذ لاذع لأحوال الفكر عموما[1].

التصوف: في الواقع أن الحركة الصوفية قد ازدهرت على مستوى العالم الإسلامي قبل قدوم العثمانيين إلى المغرب الأوسط، حيث كان معظم سكان المغرب الأوسط قبل العهد العثماني من أتباع الطريقة الشادلية وكان تأثير هذه الطريقة يأتي عن طريق طلب العلم في المغرب الأقصى والمغرب الأدنى أو عن طريق الحج[2].

وكان أبرز ميزات العهد العثماني في المغرب الأوسط انتشار الطرق الصوفية وكثرة الزوايا ففي المدن والأرياف، في الجبال الشاهقة والصحارى القاحلة عاش معظم المتصوفة يلقنون أتباعهم الأذكار والأوراد مبتعدين عن صخب الحياة الدنيا وكثيرا ما كانوا يعلمون المريدين والعامة مبادئ الدين أيضا، ويظهر الدور الإيجابي للزوايا الريفية في التعليم على الخصوص فقد كانت بالإضافة إلى وظيفتها الدينية معاهد لتعليم الشبان وتنوير العامة [3].

وكانت الرباطات تشبه الزوايا من بعض الوجوه، فهي مثلها في خدمة الدين والمجتمع ولكن الرباطات كانت تمتاز بأنها قريبة من مواقع الأعداء، وأن تأسيسها يهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة الجهاد والدفاع عن حدود الإسلام مع أداء مهمة العلم أيضا [4].

التأليف: وقد كانت حركة التأليف في هذا العهد حية نشيطة ولا تجد عالما إلا وله قائمة قصيرة أو طويلة من المؤلفات في مختلف العلوم المتداولة، وقد تمثل ذلك في الشروح والتعاليق و الفهارس[1].

---

[1] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق،ج1، ص 423 ـ 444

[2] نفسه، ص 493

[3] نفسه، ص 262 ـ268

[4] نفسه، ص 272

الحياة الأدبية: أنتج سكان المغرب الأوسط خلال هذا العهد أدبا راقيا نسبيا، شعرا ونثرا، تناولوا فيه شتى الأغراض المتداولة عندئذ وكانت آفة هذا الأدب أن أصحابه لم يكونوا مستقرين في المغرب الأوسط، ذلك أن أكثر الأدباء قد هاجروا من بلادهم، وقد غلب الشعر السياسي على جميع أنواع الشعر الأخرى، ماعدا الشعر الديني وذلك يعود إلى استمرار الجهاد بين المغرب الأوسط وجاراتها من الشمال[2].

المبحث الثاني: التعريف بشخصية شهاب الدين المقَّري

1ـ اسمه ونسبه:

هو الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن يحي بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد أبو العباس المقَّري التلمساني [3] ويكنى أبا العباس [4]ويلقب بشهاب الدين[5].

أما شهاب الدين، فيبدو أن العلماء شبهوا بالشهب لأنهم كواكب الأرض من حيث إضاءتهم طريق الهدى لمن ضل سبيلاً [6].

أما أبو العباس، فهي كنية شرفية حظي بها المقَّري لأنه ذو شخصية بارزة وجل من اسمه أحمد من العظماء والعلماء، ثم إنه لا يوجد نص صريح يثبت أن له ولدا وهذا حسب مجلة التراث العربي[7].والمقَّري نسبة إلى مقرة[1] بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة من قرى تلمسان أشتهر بهذا

---

[1]أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج1، ص 272 ـ 294

[2] نفسه، ص 195

[3] محمد بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي: **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المطبعة الوهيبة، 1284 ،ج1، ص302

[4] محمد عبد الغنى حسن: **المقرى صاحب نفح الطيب**، دار القومية للطباعة والنشر، (د، ت)، ص12

[5] فافة بكوش:**أبو عبد الله المقري(ت759هـ) ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ السياسي والثقافي لدول المغرب الإسلامي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2011 ـ 2012م، ص57

[6] فورار امحمد بن لخضر: **المقري التلمساني الجزائري الدمشقي في كتاباته**، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد110، ص18

[7] **فورار امحمد بن لخضر:** المرجع السابق، ص18ـ 19

الإسم أي المقَّري[2]،ومقرة هي من أعمال قسنطينة [3]في إقليم الزاب[4]بالمغرب الأوسط ، قريبا من قلعة بني حماد[5]وذكر محمد بن عبد المنعم الحميري في كتابه مدينة مقرة "بينها وبين المسيلة من بلاد الزاب مرحلة، وهي مدينة صغيرة، وبين مقرة وطبنة مرحلة"[6]،وذكرها الحموي بـ مقرة فقال:"مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حماد بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ"[7].

و التلمساني نسبة إلى مدينة تلمسان.

يرجع نسب شهاب الدين المقَّري إلى جده محمد بن أحمد المقَّري القريشي[8]، وهذا ما أكده شهاب الدين في كتابه نفح الطيب، وكتب بعض المغاربة على هامش هذا المحل من"الإحاطة" القريشي وهم فكتب تحته،أبو الفضل التلمساني مانصه:بل صحيح،نطقت به الألسن والمكاتبات والإجازات وأعربت عنه الخلال الكريمة إلا أن البلدية يا سيدي أبا عبد الله والمنافسة تجعل القرشية في إمام المغرب أبي عبد الله المقَّري وهمًا والحمد لله، وممن صرح بالقرشية في حق الجد المذكورة، ابن

---

(1) الطاهر أحمد مكي: **دراسة في مصادر الأدب**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط8، 1999، ص 378

(2)خير الدين الزركلي: **قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، دار العلم للملايين، لبنان، ط5، 2002، ج1، ص237

(3) مدينة قديمة بناها الرومان، وهي واقعة على جبل شاهق ومحاطة من جهة الجنوب بصخور عالية، يمر عند قدميها نهر اسمه سوفغمار، والضفة الأخرى لهذا النهر محاطة أيضا بصخور، وفي الجانب الشمالي للمدينة أسوار في غاية القوة، بالإضافة إلى أنها تقع في أعلى قمة الجبل بحيث أن الصعود إلى قسنطينة لا يمكن إلا من طريقين صغيرين ضيّقين أحدهما إلى جهة الشرق والآخر إلى جهة الغرب، انظر حسن الوزان: المصدر السابق، ج2، ص 55 ـ 56

(4) يقع هذا الإقليم في وسط مفازات نوميديا، ويبتدئ غربا من تخوم مسيلة ، ويحده شمالا جبال مملكة بجاية، ويمتد شرقا إلى بلاد الجريد التي توافق مملكة تونس، وجنوبا إلى القفاز التي تقطعها الطريق المؤدّية من تقرت، وهذه المنطقة شديدة الحرارة رملية، لا يوجد بها إلا يسير من الماء وقليل من الأراضي الصالحة لزراعة الحبوب، لكن عدد حدائق النخل بها لا يُحصى، انظر حسن الوزان: المصدر السابق، ج2، ص138

(5) الطاهر أحمد مكي، المرجع السابق، ص368.

(6) محمد بن عبد المنعم الحميري: **الروض المعطار في خبر الأقطار**،تح: إحسان عباس،مكتبة لبنان، بيروت،ط2، 1984، ص556

(7)ياقوت الحموي: المرجع السابق، مج5، ص 175

(8) انظر الملحق: 01

خلدون في تاريخه وابن الأحمر في"نثر الجمان" والشيخ ابن غازي،و الوالي الصالح سيدي أحمد رزوق وسيدي أحمد الونشريسي[1].

إذن فقد أجمعت كتب التراجم من المتقدمين والمتأخرين على هذا النسب القرشي والذي تتشرف به هذه الأسرة كون الرسول صلى الله عليه وسلم ينتسب لقبيلة قريش وقد خصها الله تعالى في كتابه العزيز بسورة تسمى"سورة قريش"[2]،"لِّإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الذِي أَطْعَمَهُم مِن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِنْ خَوْفٍ"[3]، وجاءت أحاديث شريفة عدة تتكلم عن خصال قريش.

2ـ مولده ونشأته:

ولد أبو العباس المقري بمدينة تلمسان [4]وبها نشأ[5]،حيث يقول في كتابه"بها ولدت أنا وأبي وجدي وجدُّ جدي، وقرأت بها ونشأت"[6].

أما تاريخ مولده فلم يذكر المقري ذلك، و هناك اختلاف في تاريخ ولادته، فيذكرا محققا كتاب فتح المتعال في مدح النعال أنه ولد سنة986هـ وقيل سنة992هـ[7] أما عادل نويهض في معجم أعلام الجزائر فذكر أنه ولد(986هـ/1578م)[8]وهذا ما ذكره محقق كتاب رحلة المقري إلى المغرب

---

[1] أحمد بن محمد المقري التلمساني: **نفح الطيب**، تح:إحسان عباس ، دار صادر، بيروت، ج5، 1988، ص204

[2]نصر الدين بن داود: **بيوتات العلماء بتلمسان من القرن7هـ/13م إلى القرن10هـ/16م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2009 ـ 2010، ص61

[3]سورة قريش على رواية ورش وهي مكية رقمها 106

[4]سعيد عيادي: **موقع تلمسان في تاريخ المدارس الفكرية في العالمين العربي والإسلامي**، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة، تلمسان،2011 ، ص240

[5] أحمد بن محمد بن أحمد بن يحي المقرى التلمساني: **فتح المتعال في مدح النعال**، تح: على عبد الوهاب وعبد المنعم فرج درويش، دار القاضي عياض، القاهرة، ط1، 1997، ص11

[6] أحمد بن محمد المقري: **نفح الطيب**،ج7، ص136

[7] المقري: **فتح المتعال** ، ص11

[8]عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر**، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، ط2، 1980، ص309

والمشرق أنه ولد بتاريخ(986هـ/1578)[1]وهو ماجاء كذلك في كتاب روضة الآس العاطرة الأنفاس [2]، أما بالنسبة لمحمد رضا كحالة فقال أنه ولد(992هـ/1584م)[3] وكذلك بالنسبة للزركلي في كتابه، إلا أنه واضع بجانب تاريخ ولادته إستفهام(992؟/1584؟)[4] ،أما ليفي بروفنسال فذكر أنه ولد سنة 1000هـ،وهو تاريخ لايتفق مع مايقدمه المقري،عن نشأته وحوادث حياته الأولى،ويرى محمد عنان أن تاريخ مولد المقري هو سنة(986هـ/1578م)، وهذا التاريخ يتفق تمام الاتفاق مع مايقصه المقري من مراحل حياته[5]،فهو يذكر أنه نشأ بتلمسان إلى أن رحل عنها في زمن الشبيبة إلى مدينة فاس سنة تسع وألف[6]،فلو كان مولده سنة 1000هـ، لما تحدث هنا عن الشبيبة، إذ يكون عندئذ غلاما حدثا لا يجاوز التاسعة من عمره، وهو مالا ينصرف إلى الشباب[7].

نشأ المقري بتلمسان[8]في كنف والده،ونهل المقري في مسقط رأسه من المعارف الكثيرة على جملة من العلماء والفقهاء وكان من أشهرهم عمه"سعيد المقري"[9]، الذي أخد عنه الفقه والحديث وروى عنه الكتب الستة وقرأ عليه البخاري سبع مرات وسنده في ذلك متصل بالقاضي عياض[10]، وجاء في كتاب روضة الآس العاطرة الأنفاس، و بتلمسان طلب أبو العباس المقري العلم وتلقاه من أفواه من بقى بها من العلماء والفقهاء ، وكان عمدته في التعلم عمه أبا عثمان

---

[1] أبو العباس أحمد المقري: **رحلة المقري إلى المغرب والمشرق**، تح: محمد بن معمر، مكتبة الرشاد، الجزائر،2004، مقدمة الكتاب، ص5

[2] أحمد بن محمد المقرى: **روضة الأس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس**، المطبعة الملكية،الرباط، ط2، 1983، ص ح

[3]محمد رضا كحالة: **معجم المؤلفين تراجم مُصنفي الكتب العربية**، مؤسسة الرسالة،ج1، ص248

[4]الزركلي:المرجع السابق،ج1 ،ص237

[5]محمد عبد الله عنان: **تراجم إسلامية شرقية وأندلسية**، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط2، 1970، ص374

[6] المقري: **نفح الطيب**، ج7، ص136

[7]محمد عبد لله عنان :المرجع السابق، ص374

[8] الزركلي: المرجع السابق، ج1، ص237

[9]فوزار احمد بن لخضر: المرجع السابق، ص20

[10] محمد بن محمد مخلوف: **شجرة النور الزكية**، المطبعة السلفية، القاهرة، 1349، ص300

سعيد مفتى تلمسان وكبير مشيختها الذي قرأ عليه ـ في جملة ماقرأـ صحيح البخاري سبع مرات، وروى عنه الكتب الستة بسنده عن أبي عبد الله التنسي عن أبي عبد الله ابن مرزوق عن أبي حيان، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الربيع، عن القاضى عياض بأسانيده المذكورة في كتابه"الشفا في التعريف بحق المصطفى"[1].

وأخذ المقري العلم أيضا عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن قاسم القيسى المشهور بالقصار[2]من علماء المغرب وروى عنه بعض أحاديث النبي عليه السلام[3]،وعن أحمد بابا التنبكتي ـ من مؤرخي التراجم في السودان الغربي في القرن العاشرـ الحادي عشر للهجرة/السادس عشرـ السابع عشر للميلاد[4].

3ـ تلاميذه:

ـ **الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي:**وقد درس عليه العقائد والحديث بالأزهر.

ـ **الشيخ عبد القادر بن غصين الغزي:** قرأ عليه أرجوزته المسماة:"إضاءة الدجنة بعقائد أهل السنة".

ـ **الشيخ أحمد بن القاضي شهاب الدين العجمي(1014ـ1086هـ):**درس عليه المنطق،و المواهب اللدنية بالمنح المحمدية في السيرة النبوية لابن أحمد القسطلاني المصري الشافعي(851ـ923هـ)[5].

ـ **الأديب الدمشقي أحمد بن شاهين(995ـ1053هـ):**وقد حضر دروسه بالجامع الأموي في عقيدته:"إضاءة الدجنة" نظم له إجازة في ستة وخمسين بيتا، وهي تختلف في ديباجتها وتفاصيلها

---

(1) المقري: روضة **الآس العاطرة الأنفاس** ، ص ط

(2) القصار: هو نموذج من علماء المغرب في القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر، وقد توفي سنة 1013هـ ،أي بعد اتصال المقرى به بأربع سنوات ولا يعلم تاريخ مولده،وكان القصار من الجماعة الذين اجتمعوا في مدينة فاس بعد وفاة السلطان المنصور،وقد تولى الخطابة و الافتاء في فاس زمنا، انظر محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص 53 ـ 54

(3) محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص56

(4) محمد خيط: **المقري أبو العباس أحمد بن محمد 986 ـ 1041هـ/1578ـ1631م**، دار مدني، تلمسان،2011 ،ص111

(5)محمد خيط، المرجع السابق، ص120

عن إجازاته الأخرى [1].

ـ **الأديب يحي المحاسنى** :هو يحي المحاسنى الدمشقي مجهول المولد توفي 1053هـ ـ 1643م ولد بدمشق، ورحل إلى طرابلس الشام، و توفي بدمشق .

ومن آثاره: المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية، ومجموع ذكر فيه كثيرا من امالي شيخه المقري.

ـ **الشيخ حسن البوريني:** هو الشيخ أحمد بن محمد الصفوري، الأصل الدمشقي المولد المعروف بابن عبد الهادي العمري الشافعي الفقيه النبيل توفي بدمشق سنة 1009هـ،وكانت أسرة عبد الهادي ذات شأن في القرية أقامت فيها زاوية لنشر العلم ودراسة القرآن، وفيها درس الشيخ البوريني في قرية بورين من أعمال نابلس[2].

ـ **الشيخ عمر القارى الدمشقى**: هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي المعروف كأسلافه بالقاري الحنفي الدمشقي كان شهما معتبرا ماجدا سخيا جوادا ممدوحا ذو همة عالية وإقدام في الأمور مع جاه عظيم وثروة باذخة وعز مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يكرم العلماء متكلما فصيح المقال آية باهرة في الأمور الخارجية، ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين وألف و بها نشأ في كنف والده [3].

4ـ رحلاته:

ارتحل المقري من تلمسان إلى فاس بصحبة أبيه عام 1009هـ، وقد حمل من العلم ما يؤهله للاستفادة و الإفادة [4]، وهناك تعرف عليه الفقيه إبراهيم بن محمد الآسي أحد قواد السلطان أحمد المنصور الذهبي، وأعجب به وبذكائه ونباهته وصحبه معه إلى مدينة مراكش بعد حوالي عام وزيادة من إقامته بفاس، وقدمه للسلطان وزكاه وأشاد به وهناك بمراكش تعرف أحمد المقري على العالم التنبكتي المشهور أحمد بابا، كما تعرف على عدد آخر من علماء مراكش وأدبائها واستفاد

---

[1] محمد خيط: المرجع السابق، ص121

[2] نفسه، ص 122

[3] نفسه، ص 120ـ 123

[4] ابتسام مرهون الصفار:"**المقري التلمساني والتواصل بين المغرب والمشرق**" مجلة الذخائر، السنة الثالثة، العددان، 11 ـ 12، 1423هـ/2002م، ص 138

من علومهم ومعارفهم وتجاربهم وكانت سفرته هذه إلى فاس ومراكش سببا في تأليفه لكتابه"روض الآس العاطر الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام مراكش وفاس"وذلك بعد أن سافر إلى فاس وأتمه بتلمسان عندما عاد إليها عام 1011هـ(1602م) وكان في نيته أن يقدمه إلى السلطان أحمد المنصور ولكن هذا السلطان سرعان ما توفي عام1012هـ(1603م)[1]، ولم يرجع إلى تلمسان إلا وفي نيته العودة إلى المغرب الأقصى ثانية وبالفعل فقد عاد المقري إلى المغرب الأقصى سنة1013هـ[2]،وأقام بها حوالي خمسة عشر عاما كاملة[3]وتولى بها الإمامة والفتوى والخطابة وغيرها من الوظائف الدينية في جامع القرويين وارتفع شأنه حتى أصبح شخصية مرموقة يجله الجميع ويحترمه[4].

بدأت جولاته في المشرق [5] من أواخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين بعد الألف[6] قاصدا حج البيت الحرام، انطلاقا من ميناء تيطوان مرورا بمدينة الجزائر و تونس وصولا إلى الإسكندرية[7]، ومن الإسكندرية انتقل إلى القاهرة واستقر بها حوالي عام يدرس[8]، إلا أن هناك من المؤرخين من زعم أن المقري اتخذ من الحج ذريعة لمغادرة المغرب لما اضطربت أحواله إثر تطاحن أبناء السلطان أحمد المنصور على العرش، وهو ما لم يصرح به المقري،وإن كان قد لمح في نفح الطيب أن الفتنة أزعجته فاضطر على الهجرة[9]:"إنه لما قضى الملك الذي ليس لعبيده في أحكامه تعقب أو رد... برحلتي

---

(1) يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، دار البصائر، الجزائر،(ط،خ)،2009، ص247

(2) المقري: **رحلة المقري إلى المغرب والمشرق**، مقدمة التحقيق ،ص6

(3) يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص247

(4)نفسه ،ص247

(5)محمد خيط: المرجع السابق، ص90

(6) المحبي: المصدر السابق، ص303

(7) محمد خيط: المرجع السابق، ص90

(8)يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص251

(9) محمد خيط: المرجع السابق، ص90

من بلادي ونقلتي عن محل طار في وتلادي، بقطر المغرب الأقصى الذي تمت محاسنه لولا أن سماسرة الفتن سامت بضائع أمنه نقصا[1] وبعدها انتقل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج فأدى سنة العمرة في أوائل ذي القعدة عام(1028هـ/1619م)وانتظر حتى وصل موسم الحج وأدى مناسك الحج كلها،وسافر بعد ذلك إلى المدينة المنورة، ثم عاد إلى مصر في شهر محرم 1029هـ(1619م) وبقي بالقاهرة حتى شهر ربيع الأول من نفس العام، ثم سافر إلى فلسطين وزار بيت المقدس والمسجد الأقصى وقبة الصخرة،وبعدها عاد أحمد المقري إلى القاهرة وتزوج من عائلة ثرية ودينية في نفس الوقت وهي العائلة الوفائية التي كانت تتولى وظيفة نقيب الأشراف،ولها طريقة دينية صوفية:وتتبوأ مكانة اجتماعية بفضل غناها وبرها[2].

اتخذ المقري القاهرة مستقرا له ومقاما بعد زواجه، وحج واعتمر خمس مرات وزار المدينة المنورة سبع مرات لغاية عام 1039هـ(1629 ـ 1630م)،وجاور مكة المكرمة ودرس بالحرم المكي وزار المدينة المنورة وألقى بها دروسا كذلك[3].

ثم عاد المقري إلى مصر بعد الحجة الخامسة عام1037هـ(1627م)، وتفرغ للتدريس بالأزهر الشريف وللتدوين والتأليف، ثم شد الرحال إلى بيت المقدس بفلسطين، في شهر رجب 1037(1628م)وأقام بها خمسة وعشرين يوما ألقى خلالها عدة دروس بالمسجد الأقصى، وزار مقام الخليل إبراهيم عليه السلام وباقي مقابر الرسل والأنبياء الآخرين، في شهر شعبان من نفس السنة سافر إلى دمشق والتي قام بها حوالي أربعين يوما تعرف خلالها على المدينة و أحوازها[4].

و خلال إقامة أحمد المقري بدمشق، قام بزيارات عديدة لمعالمها الحضارية: الدينية والتاريخية والمعمارية كالجامع الأموي[5].

---

[1] أحمد بن محمد المقري التلمساني: **نفح الطيب**، ج1، مقدمة الكتاب ص13

[2] يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص251 ـ 252

[3] نفسه، ص 252

[4] يحي بوعزيز:**مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص 252 ـ 253

[5] نفسه، ص 255

و أزمع المقري على السفر ورحل عائدا إلى مصر يوم 5 شوال 1037(1628م)، وكان يوم مغادرته لدمشق مؤثرا جدا حسبما وصفه في كتابه نفح الطيب[1].

5ـ آثاره:

عاش أحمد المقري بمصر أربعة عشر عاما قضاها كلها في الأسفار والرحلات إلى الحجاز والشام وفلسطين، و الإسكندرية وخلال ذلك اعتكف على الكتابة والتأليف في أغراض شتى،وخلف من ورائه عدة مؤلفات[2]:

وكما قال:محمد بن محمد مخلوف في كتابه"وله مؤلفات جيدة مفيدة تدل على سعة حفظه وفضله ونبله[3]ويمكن تصنيف هذه المؤلفات حسب مواضيعها:

ـ تآليف في أمور العقيدة وعلوم القرآن والحديث:

ـ تأليف في الفقه ضاعت مقدمته وخاتمته(مخطوط)[4].

ـ إتحاف المغرم المغري في شرح السنوسية(الصغرى)في التوحيد(مخطوط).

ـ إضاءة الدجنة بعقائد أهل السنة،منظومة في التوحيد،وضعها بالحجاز عام 1029،مطبوعة[5].

ـ شرح قصيدة سبحان من قسم الحظوظ(مفقود)[6].

ـ روضة التعليم،في ذكر الصلاة والتسليم على من خصه الله تعالى بالإسراء والمعاينة والتكليم(مفقود)[7].

ـ أزهار الكمامة في شرف العمامة،ضاع ولم يبق منه إلا ملخصه وهو(أرجوزة) محققة وغير منشورة[1].

---

[1] يحي بوعزيز:**مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص 256

[2]يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة**، دار البصائر،الجزائر،(ط خ)،2009،ج2، ص177

[3]محمد بن محمد مخلوف: المرجع السابق، ص 300

[4] ناصر الدين سعيدوني:**من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1، ص330

[5] نفسه، ص 330

[6] ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 330

[7] نفسه، ص330

ـ ومن تآليف المقري أيضا في السنة تأليفه في النعال النبوية المسمى بفتح المتعال،وفي العمامة النبوية سماه زهر الكمامة،ألف كلا منهما في المدينة المنورة،الأول عند رجله عليه السلام بالمسجد النبوي،والثاني عند رأسه الشريف[2].

ـ حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي(مفقود)[3].

ـ أعمال الذهن والفكر في المسائل المتنوعة الأجناس الواردة من الشيخ سيدي محمد بن أبي بكر بركة زمان و بقية الناس،وهي أجوبة عن مسائل في أمهات الفروع والأصول أوردها سليمان الحوت في كتابه البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية[4].

ـ الدر الثمين في أسماء الهادي الأمين[5]، وفي كتاب ناصر الدين اسمه الدر الثمين في أسماء الهادي الأمين(مخطوط)[6].

ـ تآليفه في اللغة والنحو والأدب:

ـ عرف النشق في أخبار دمشق،جمع فيه ما قيل في مدح دمشق من أشعار وهو في حكم المفقود

ـ البدأة والنشأة، ديوان جمع فيه مختارات شعرية(مخطوط).

ـ إتحاف أهل السيادة بضوابط حروف الزيادة،(رسالة مفقودة)[7].

ـ كناش يحتوي على قطع شعرية وقصائد لبعض الشعراء(مخطوط)[8].

ـ ورجز نيل المرام المغتبط لطالب المخمس الخالي الوسط [9].

ـ خطب المقري، أغلبه في المديح النبوي وفي الشوق والحنين(موزعة على العديد من المخطوطات).

---

(1) نفسه، ص330

(2) عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني:**فهرس الفهارس والأثبات**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1982م،ج2، ص 575

(3) محمد خيط: المرجع السابق، ص 148

(4) ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 300

(5) محمد البشير ظافر الأزهري: **اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة**، مطبعة الملاجئ العباسية، 1324هـ ،ص29

(6) ناصر الدين سعيدوني المرجع: السابق، ص330

(7) ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص331

(8) نفسه، ص331

(9) المقري: **نفح الطيب**، مقدمة التحقيق ص13

ـ العنبر الشجري فيما أنشدنيه المقري،جمعها أحمد بن الغماد الوجدي.

ـ ديوان المقري، أغلبه في المديح النبوي وفي الشوق والحنين (موزعة على العديد من المخطوطات)[1].

ـ في التاريخ و التراجم والفهارس ومواضيع أخرى: ومن مؤلفات المقري أيضا:

ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب[2] وجاء في كتابه وقد كنت أولا سميته بـ:"عرف الطيب في التعريف بالوزير ابن الخطيب"، ثم وسمته حين ألحقت أخبار الأندلس به بـ "نفح الطيب،من غصن الأندلس الرطيب،وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب"أن الداعي لتأليفه أهل الشام أبقى الله مآثرهم وجعلها على مر الزمان مديدة[3]،أما الناصر الدين سعيدوني قال:أن هذا الكتاب"نفح الطيب" أهم أثر اشتهر به المقري وكان الدافع إلى تأليفه إعجابه بهذه الشخصية الأندلسية الفذة التي وجد فيها ما يعكس حالة عصره[4]وذكر محمد عنان في كتابه "ذلك أن المقري خطرت له بعد الفراغ من التعريف بابن الخطيب فكرة أخرى،هي أن يمهد لكتابه بذكر الأندلس وتاريخها ومحاسنها وذكرياتها،وتطورت هذه الفكرة حتى غدت هيكل الكتاب الأصلي،فاستمر في الكتابة عاما وبضعة أشهر أخرى[5].

وعند محمد خيط "مما ورد أن المقري ألف هذا الكتاب تعريفا بالوزير لسان الدين ابن الخطيب وتعريفا بالأندلس وأدبها وعلمها وهو ثمرة زيارته لدمشق،حيث كان أحمد الشاهيني أشدهم إلحاحا، الذي ألح عليه في أن يؤلف في هذا لأمر وقد نزل المقري عند رغبته[6].

ـ القواعد السرية في حل مشكلات الشجرة النعمانية[7]لا يعرف موضوعه بالضبط[8].

---

(1) ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص331

(2)عادل نويهض: المرجع السابق، ص 310

(3) المقري: **نفح الطيب**، ج1، ص11

(4) ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص332

(5) محمد عبد الله عنان: المرجع السابق، ص379

(6) محمد خيط: المرجع السابق، ص136

(7) نفسه، ص151

(8) ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص331

ـ روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش و فاس[1]وفيه ترجمة لعدد من علماء المغرب لقيهم أو تلقى عنهم أو عاشوا أيامه[2].

ـ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض[3]:هذا الكتاب سأتناوله في المبحث الثالث.

ـ أنواء نيسان في أبناء تلمسان،مفقود،وربما يكون من جملة مشاريعه التي لم ينجزها هذا حسب رأي ناصر الدين سعيدوني[4]أما محمد عبد الله عنان قال:"ويقول لنا المقرى إنه حينما كان بالمغرب، اعتزم أن يصنع كتابا ممتعا عن بلدة تلمسان بعنوان"أنواء نيسان في أنباء تلمسان"،وأنه كتب بعضه بالفعل،ثم حالت الأقدار دون إتمامه[5].

ـ زهر الكمامة في أخبار الغمام،و الدر المختار من نوادر الأخبار[6]، والغث والسمين والرث والثمين[7].

6ـ وفاته: لما عاد المقري إلى مصر واستقر بها مدة يسيرة،وأراد العودة إلى دمشق للتوطن بها ففاجأه الحمام قبل نيل المرام وكانت وفاته في[8]جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وألف ودفن بمقبرة المجاورين[9]وقيل توفي مسموما وهذا ماذكره الزركلي في كتابه[10].

المبحث الثالث: التعريف بالكتاب

---

(1) المقري: **نفح الطيب**، ج1، ص11

(2) الطاهر أحمد مكي: المرجع السابق، ص376

(3) عبد الغني بن إسماعيل بن النابلسي: **شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة**، تع:أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان، مقدمة التحقيق ص4

(4) ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 332

(5) محمد عبد الله عنان: المرجع السابق، ص384 ـ 385

(6) سعيد عيادي: المرجع السابق، ص 241

(7) الأزهري: المرجع السابق، ص 29

(8) المحبي: المصدر السابق،ج1، ص311

(9) الأزهرى: المصدر السابق، ص30

(10) الزركلي: المرجع السابق، ج1، ص237

كتاب أزهار الرياض في أخبار عياض، وما يناسبها مما يحصل به للنفس ارتياح وللعقل ارتياض[1]، من خير ما ألف في أدب المغاربة[2]وهو كصنوه نفح الطيب[3] في أخبار لسان الدين بن الخطيب، كلاهما تضمن ترجمة واسعة خصبة النواحي لعلم مفرد من أفذاذ الرجال في المغرب والأندلس، وهما لذلك جديران أن يُعدَّا من أعظم الأركان التي يقوم عليها تاريخ تلك البلاد[4].

وبين الكتابين وجوه من الشبه، وتشابه في المزايا، بحيث تضمن ترجمة واضحة للعلماء، والتغلغل في تفاصيله وتتبع أخباره ، حتى قبل ولادته، والتجسس عن أوليته وأسرته ونشأته وصباه وشبابه وكهولته، والشيوخ الذين أخذ العلم عنهم في كثير من التفصيل والعناية، وذكر مؤلفاتهم ويخص بالعناية النتاج الأدبي للمترجم ويذكر تأليفه وتصرفه في الحياة وعمله في خدمة السلطان، ووفاته وآراء الناس فيه[5].

ـ **وقت تأليفه:** ألف المقَّري كتاب أزهار الرياض[6] أثناء إقامته بفاس 1013ـ1027هـ اتخذه مدخلا لدراسة تاريخ بلاد المغرب وحضارته إذ كان قد نزح عن وطنه لأسباب سياسية، واتخذ فاس مقرا له .

ـ **أسباب تأليفه:** رغبة أهالي بلده تلمسان في التعريف بالقاضي عياض عالم المغرب الأوسط، وقاضيها الأشهر وقد ألم في هذه الترجمة بكثير من شؤون بلاد الأندلس، وذكر طائفة من أخبار لسان الدين بن الخطيب وأحوال المسلمين في عصر الجلاء عن الأندلس[7].

---

(1) المقري: **رسائل المقري**، ص 200

(2) شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني: **أزهار الرياض في أخبار عياض**، تح: مصطفى السقا، إبراهيم الابياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، ج1، 1939م، مقدمة الكتاب

(3) الطاهر أحمد مكي: المرجع السابق، ص 376

(4) المقري: **أزهار الرياض**، تح: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ج1 ،مقدمة الكتاب

(5)نفسه ، ص د

(6) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص د

(7)نفسه، ص د

وقد يمتاز أزهار الرياض فوق اشتماله على ترجمة القاضي عياض، بطائفة كبيرة من الأخبار والنصوص المغربية والأندلسية، التي لم ترد في نفح الطيب ولا في غيره من الكتب المطبوعة، وإنما بادت أصولها، أو هي لا تزال سرا مطويا في خزائن الكتب لم تنشره المطابع بعد ولذلك يعد نشر هذا الأثر الجليل اليوم ثروة جديدة تضاف إلى ماسبق نشره من آثار المغرب والأندلس في عالم الدراسات العربية[1].

ـ **منهجه:** منهج المؤلف في أزهار الرياض متأثرا تأثرا ما بمنهج لسان الدين ابن الخطيب في كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة، فإن هذه الكتب تتشابه في العناصر التي تتألف منها الترجمة، وفي أسلوب الإنشاء إلا أن لسان الدين كان أميل إلى مجانبة الاستطراد الذي فشا في تواليف المقَّري وطبعها بهذا الطابع الخاص[2].

ـ **مصادر الكتاب:**اعتمد المقَّري في تأليفه لكتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ،مجموعة من الكتب القيمة، نذكر منها:

أ ـ البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان: لمحمد بن مريم التلمساني، والذي ترجم لاثنين وثمانين ومائة عالم و ولي ولدوا بتلمسان أو عاشوا بها، ورتب المؤلف ابن مريم تراجمه حسب حروف الهجاء مبتدئا بمن اسمه أحمد ومنهيا تراجمه بمن اسمه يحي وقد تفاوتت تراجمه[3].

ب ـ الصلة: لابن بشكوال، تضمن هذا الكتاب تاريخ علماء الأندلس، وهو من الكتب التي لايمكن اغفالها عند الحديث عن الحياة في الأندلس عامة سياسية وثقافية واجتماعية[4].

ج ـ رحلة القلصادي: للقلصادي، تضمن هذا الكتاب التعريف بشخصية القلصادي وتأثيرها في النطاق العلمي، والظروف التي كانت تعيشها مملكة غرناطة في عصر صاحب الرحلة، والشيوخ الذي تلقى عنهم[1].

---

[1] محمد خيط: المرجع السابق، ص 145

[2] المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص د

[3] محمد ابن مريم التلمساني: **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، منشورات السهل، ص9

[4] ابن بشكوال: **الصلة** ، تح: إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط1، 1989،ج1، ص 15 ـ 17

د ـ الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين ابن الخطيب، وهو كتاب في غاية الأهمية، إذ يشتمل على معلومات تاريخية وجغرافية وشعرية ونثرية، تخص علماء وكتاب وشعراء أندلسيين ومغاربة، وهو من أربع أجزاء[2].

هـ ـ إنباء الغمر لأنباء العمر:لابن حجر العسقلاني، وهو كتاب من أربع أجزاء والذي تضمن أحداث وسير رجال جمعها ابن حجر العسقلاني، وما وقع بين سنتي 773 و850 وهي السنة التي توفى بعدها بعامين، كما تضمن العلماء الذي لقيهم في أسفاره وخالطهم في حله وترحاله[3].

ـ الطبعات: طبع ثلاثة أجزاء منه سنة1353هـ/ 1939م بتحقيق الأساتذة محمد السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، بيد أنهم توقفوا عن إتمامه، إلى أن طبعته مرة أخرى اللجنة المشتركة انشر التراث العربي في خمسة أجزاء بتمامها سنة 1398هـ/1978م[4].

---

[1] أبو الحسن علي القلصادي الأندلسي: **رحلة القلصادي**، تح: محمد ابو الاجفان، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ص10

[2] أبو عبد الله محمد بن الخطيب: **الإحاطة في أخبار غرناطة**، تع: بوزياني الدراجي، دار الأمل، الجزائر،2009، ج1، ص9

[3] ابن حجر العسقلاني: **إنباء الغمر بأنباء العمر**، تح: حسن حبشى، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1969، ج1، ص4

[4] محمد خيط: المرجع السابق، ص 200

يعد كتاب أزهار الرياض من الكتب المهمة وذلك لما يحتويه من تراجم لعدة مشاهير وعلماء وفقهاء من المغرب الأوسط، والذي كان لهم اهتمام بمختلف العلوم ومنها العلوم الدينية كعلم القرآن والتفسير والفقه وعلم الكلام والحديث والتصوف.

المبحث الأول:علوم القرآن

وهي من أهم العلوم الشرعية على الإطلاق، والعلوم الضرورية التي يحتاج إليها كليا أو جزئيا كل مسلم لأن القرآن الكريم هو الدعامة الأولى للعقيدة الإسلامية والركيزة المتينة لبناء الإسلام، و أيضا هي المباحث الكلية التي تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه وجمعه وكتابته وقراءاته وتفسيره وإعجازه وناسخه و منسوخه، ونحو ذلك[1] ومن بين العلماء الذين ظهروا في هذا الجانب نذكر منهم:

القاضي عياض(ت544هـ/1149م)[2]:عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض[3]، كان عالما بالتفسير وجميع علومه[4]، ولد بسبتة [5]في شهر شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة، وتوفي بمراكش في شهر جمادى الأخيرة، وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وقيل: أنه مات مسموما سمّه يهودي ودفن بباب ايلان داخل المدينة[6].

---

(1) محمد الزحيلي: **مرجع العلوم الإسلامية تعريفها تاريخها أئمتها علمائها مصادرها كتبها**، دار المعرفة، دمشق، ص141 ـ 143

(2) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص23، الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص99

(3) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص588

(4) ابن فرحون: **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1996م ، ص271

(5)الطاهر أحمد مكي: المرجع السابق، ص376

(6) ابن فرحون: المصدر السابق، ص273

محمد بن عبد الرحمن التجيبي (ت 610هـ/1213م)[1]: نزيل تلمسان[2] الإمام العالم الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن سليمان التجيبي المرسى[3] أخذ القراءات عن قريبه أحمد بن معطي الله وأبي عبد الله بن الفرس وسمع منهما ومن غيرهما، ثم رحل للمشرق وحج وأطال الإقامة هناك و استوسع في الرواية[4] وكتب العلم عن جماعة كثيرة[5] ثم نزل تلمسان، توفي في جمادى الأولى سنة 610هـ[6].

أبو عبد الله النجار(ت 750هـ/1349م)[7]:أبو عبد الله محمد بن يحي بن على بن النجار[8] أخد العلم عن مشيخة تلمسان ثم ارتحل إلى المغرب الأقصى، حيث حط رحاله للدراسة بمدن مختلفة بسبتة و فاس ومراكش، ورجع إلى تلمسان بعلم غزير[9]، نبغ في مختلف العلوم العقلية و النقلية[10] ومن تلامذته القلصادي الذي عرفه في رحلته قائلا: "كانت له مشاركة في العلوم النقلية والعقلية...و حضرت عليه بعض تفسير الكتاب العزيز، وبعض كتاب الإرشاد لإمام الحرمين والمنهاج للبيضاوي"[11]، توفي سنة 750هـ /1349م[12].

---

(1) المقرى: **أزهار الرياض**، ج2، ص371، عبد الحق حميش :**سير أعلام تلمسان**، دار التوفيقية، المسيلة، ط1، 2011، ص 183

(2) أبو عبد محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، تح:عبد السلام المراس، دار الفكر، لبنان،1995، ج2، ص102

(3) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 183

(4) محمد بن محمد مخلوف: المرجع السابق، ص 172

(5) ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، ج2، ص102

(6) عبد الحق حميش :المرجع السابق، ص 183 ـ 185

(7) المقرى : **أزهار الرياض**، ج5، ص 51، عبد العزيز فيلالي:**تلمسان في العهد الزياني دراسة سياسية عمرانية إجتماعية ثقافية**، موفم للنشر، الجزائر،2007، ج2، ص330

(8) المقري: **أزهار الرياض** ، ج5، ص51

(9) عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ج2، ص 330

(10) هوارية بكاي: العلاقات **الزيانية المرينية سياسيا وثقافيا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2007 ـ 2008م، ص83

(11)القلصادي: المصدر السابق، ص102

(12) عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق،ج2، ص102

أبو عبد الله المقري (ت 759هـ / 1359م)[1]:محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحي بن عبد الرحمن القرشي التلمساني، [2] أبو عبد الله، ولد ونشأ بتلمسان وتعلم بها وبتونس والمغرب ثم رحل إلى المشرق وحج فأخذ عن علماء مصر ومكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس[3] كان علامة محققا شهير الذكر، ذا قدم راسخ ممن تشد إليه الرحال مشارا إليه بالمغرب اجتهادا و دؤوبا وحفظا وعناية واصطلاحا ونقلا ونزاهة سليم الصدر محافظا على العمل[4] حريصا على العبادة[5]، يقوم أتم القيام على التفسير[6]توفي بفاس سنة(759هـ /1358م) ودفن بتلمسان[7].

أبو علي منصور الزواوي (ت 770هـ/1368م)[8]:هو أبو علي منصور بن علي الزواوي[9] نزيل تلمسان[10] ولد سنة 1311/710م[11] ،درس بمدينة تلمسان و بجاية والأندلس والمغرب الأقصى حتى صار مقرنا للتفسير[12] وكان من جملة أشياخه والده و منصور المشدالي وابن المسفر وأبو إسحاق الشاطبي وغيرهم وقد امتحن أثناء رحلته إلى الأندلس بقضية شرعية فغادرها ونزل

---

(1) المقري : **ازهار الرياض**،ج1، ص 188، عادل نويهض: المرجع السابق، ص312

(2) أحمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، تق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب، طرابلس ،ط2 ، 2000، ص 420

(3) عادل نويهض: المرجع السابق، ص312، ابن العماد شهاب الدين: **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ،تح: الأرتاؤوط ، دار ابن كثير، بيروت، ط1 ، 1992م، مج8، ص332

(4) محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء و الصلحاء بفاس**،الموسوعة الكتانية لتاريخ فاس، ج3، ص437

(5) ابن العماد الحنبلي: المصدر السابق، ص332

(6) ابن مريم: المصدر السابق، ص176

(7) يحي بوعزيز: **أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة**،ج2، دار البصائر الجزائر،(ط، خ)،2009، ص 164، عادل نويهض: المرجع السابق، 312

(8)المقري: **ازهار الرياض**، ج2، ص9 ،عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق،ج2، ص330

(9) محمد بن رمضان شاوش: **باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، ديوان المطبوعات الجامعية،2011 ،ج2، ص 85

(10) التنبكتي : **نيل الابتهاج**، ص 611

(11) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص85

(12) عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ج2، ص 330

بتلمسان واستقر بها مشتغلا بالتدريس حريصا على التعلم والتعليم إلى أن توفى[1] سنة 770/ 1368م[2].

أبو عبد الله العلوي التلمساني (771 هـ/1370م)[3]:محمد بن أحمد بن علي بن يحيى الإدريسي الحسني، المكنى أبا عبد الله ويعرف بالعلوي نسبة إلى قرية من أعمال تلمسان تسمى[4]العلويين [5]وبهذه المدينة ولد سنة 710هـ (1310م)[6]وبها نشأ، وأخذ عن علمائها وقد لازم العالم الكبير الآبلي مدة الطويلة، وأصبح عالما معروفا انتهت إليه الإمامة بالمغرب فنال شهرة عظيمة لدى علماء الأندلس[7]، كان أبو عبد الله من الراسخين في العلوم والمعارف الإسلامية المختلفة والمتنوعة، لقد فسر القرآن الكريم في ظرف ربع قرن من الزمن، حيث لازم حضور دروسه هذه الملوك والأمراء والعلماء ولم يتخلف أحد منهم عنها، وذلك لأنه كان عالما غاية العلم بمعاني حروف القرآن ونحوه وإعرابه وقراءاته المختلفة ورواياته المتنوعة وبيانه و إجازه وأحكامه ومعانيه، وأمره ونهيه وناسخه و منسوخه وفيه من أخبار الأولين وتاريخهم فكان يعطي لكل علم و فن غايته في البحث والتدقيق والشرح والغوص في معانيه، واصل أبو عبد الله مهنة التعليم والتدريس والإقراء والوعظ والإرشاد، بالمدرسة اليعقوبية في تلمسان حتى توفي سنة771هـ ودفن بها[8].

---

[1] محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق،ج2، ص85

[2] عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ج2، ص330

[3] المقري: **أزهار الرياض**، ج2، ص9 ، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 246

[4] رشيد خالدي: **دور علماء المغرب الأوسط في ازدهار الحركة العلمية في الأقصى خلال القرنين7و8هـ/13و14م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، 2010 ـ 2011 م، ص 70

[5] الواقعة شمال تلمسان وتسمى هذه القرية الآن عين الحوت، محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص 84

[6] محمد بن رمضان شاوش : المرجع السابق،ج2، ص 84

[7] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص246

[8] يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري** ، ص 129 ـ 133

ابن الخطيب (ت 776هـ/1374)[1]:محمد بن عبد الله ابن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على بن أحمد السلماني[2]الأصل الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين بن الخطيب، ولد في مدينة [3]لوشة [4] سنة 713هـ [5]، نشأ لسان الدين على حالة حسنة سالكا سنن أسلافه[6] فقرأ القرآن[7] على أبي عبد الله بن عبد الولى العواد، تكتبا ثم حفظا ثم تجويدا، ثم قرأ القرآن أيضا على أبي الحسن القيجاطي، وقرأ عليه العربية ولازم قراءة التفسير على الشيخ أبي عبد الله بن الفخار البيرى[8] توفي مقتولا عام 776[9].

سعيد العقباني(ت 811هـ/1408م):سعيد بن محمد بن محمد العقباني[10] نسبة إلى عقبان إحدى قرى الأندلس، ولد ونشأ بتلمسان سنة 720هـ/1320م[11]،تتلمذ على إبنى الإمام وكذلك عن الآبلي، حظى بتوليه قضاء بجاية في عهد السلطان المريني أبي عنان المريني[12]، ومن

---

(1) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص186، محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق،ج2،ص132

(2) المقري: **أزهار الرياض**،ج1، ص 186

(3) ابن قنفذ :**الوفيات**، تح: عادل نويهض، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط4 ،1983، ص 370

(4)لوشة: مدينة بالأندلس من أقاليم البيرة بينهما ثلاثون ميلا وبها جبل فيه غار يصعد إليه وعلى فمه شجرة وهو في حجر صلد عمقه نحو قامتين، فيه أربعة نفر موتى لا يعلم أول أمرهم ولا وقت موتهم، انظر الروض المعطار ص 513

(5)أبو مدين شعيب: **الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان**، تح: عبد الحميد حاجيات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 165

(6) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص187

(7) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 313

(8) المقري :**أزهار الرياض**، ج1، ص 187 ـ 189

(9) التنبكتي :**نيل الابتهاج** ، ص446

(10)المقري: **أزهار الرياض**،ج3، ص25، عمار هلال: **العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين(14/3)**، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، 2010، ص115

(11) رشيد خالدي : المرجع السابق، ص 76

(12) عمار هلال: المرجع السابق، ص 115

تآليفه في التفسير: تفسير سورة الفتح[1] وسورة الأنعام [2].

أبو يحيى الشريف (826هـ/1422م): عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشريف التلمساني[3] ولد سنة 757هـ درس بتلمسان ثم توجه إلى فاس للاستزادة في التحصيل والاحتكاك بالعلماء، فقرأ الموطأ على والده، ودرس التفسير عن سعيد العقباني، وغيره من طلاب العلم الذين ظلوا يشدون الرحال وينتقلون بين الحواضر الإسلامية في بلاد المغرب والأندلس والمشرق من أجل الفوز بحضور المجالس العلمية التي يديرها كبار المشايخ والانتفاع من علمهم بالرغم من مصاعب الطرق وأخطارها وبُعد المسافة بين الأقطار [4]، وأخذ عنه العلم كل من أبو عبد الله القيسي والجاديري، توفي أبو يحي 26 رجب 826هـ [5].

قاسم العقباني(ت 854هـ/1450م)[6]: قاسم بن سعيد بن محمد العقباني[7] نسبة لبني عقبة[8] التلمساني يكنى أبا الفضل وأبا القاسم[9]،ولد سنة 768هـ[10] ، حيث أخذ العلم عن والده الإمام أبي عثمان وغيره حصل العلوم ووصل درجة الاجتهاد[11] ،تولى قضاء تلمسان في صغره

---

(1) رابح بونار: **القاضي سعيد العقباني**، مجلة الأصالة مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، العدد الأول، السنة الأولى(1391 ـ 1402هـ/1971ـ 1981)، ص66

(2) التنبكتي : **نيل الابتهاج**، ص190

(3) المقري: **أزهار الرياض**، ج3،ص25، عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ج2، ص334

(4) عبد العزيز فيلالي :المرجع السابق،ج2، ص334

(5) أحمد بابا التنبكتي: **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، تح: محمد مطيع، مطبعة فضالة، المغرب، 2000م، ج1، ص 273

(6) المقري: **أزهار الرياض**، ج3، ص25، عادل نويهض: المرجع السابق، ص237

(7) عادل نويهض: المرجع السابق، ص237

(8) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي: **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، دار الجيل ،بيروت، ج6، ص181

(9) المقري: **أزهار الرياض**، ج3، ص 25

(10) السخاوي: المصدر السابق، ج6، ص 181

(11) أحمد بابا التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج2، ص10

ورأى أمله من ذريته في كبره وعكف على تعليم العلوم، وتدريس معدومها[1] وله تفسير لسورتي الأنعام والفتح[2] ،توفي سنة 854هـ/1450[3].

أبو عبد الله التنسي(899هـ/1494م)[4]: محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي[5]، أبو عبد الله[6]من أكابر علماء تلمسان ومحققيها[7] ،الإمام الحافظ [8]ولد بمدينة تنس ثم نزل تلمسان درس على ابن مرزوق الحفيد قصيدة الشاطبي في القراءات، اشتغل بالتعليم والإفتاء، ترك عدة مؤلفات في مختلف الفنون[9]واشتهرت مجالسه في التفسير[10]، وقد ساهم محمد التنسي في التأليف في علم القراءات بمؤلف تحت عنوان:" الطراز في شرح الخراز" ، وهو شرح على "مورد الضمآن في رسم أحرف القرآن"، وهو أرجوزة في ضبط رسم القرآن الكريم، توفي في جمادى الثانية سنة 899هـ[11].

---

(1)التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج2، ص 11

(2) السخاوي: المصدر السابق، ج6، ص 181

(3) عادل نويهض: المرجع السابق، ص 237

(4) المقري: **أزهار الرياض**، ج3، ص 167، الزركلي: المرجع السابق،ج6، ص238

(5) التنسي: نسبة إلى تنس من أعمال تلمسان ، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 193

(6)ابن القاضي أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي: **درة الحجال في أسماء الرجال**، دار التراث، القاهرة، ط1، 1971، مج2، ص 143

(7) عبد الله المرابط الترغي: **فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة منهجيتها تطورها قيمتها العلمية**، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 1999، ص625

(8)Muhammad IbnAbdaljalil, Histoire benzeiyanrois de tlemcen, published by forgotten books , 2013 , P VIII

(9) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 193

(10) عبد الله المرابط الترغي: المرجع السابق، ص 625

(11) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 194

أحمد بن زكري (ت 900هـ/1495م)[1]:أحمد بن محمد بن زكري[2]، أبو العباس[3]، ولد في مدينة تلمسان 840هـ[4] ونشأ بها [5] من أبرز علماء المغرب الأوسط فهما وكسبا وتحصيلاً ونشرا، تميز بجلساته العلمية الجريئة، تلقى علومه على أيدي علماء مدارس تلمسان العامرة وكان من بين أشهر مشائخه فيها الإمام ابن مرزوق والشيخ قاسم العقباني والشيخ أحمد بن زاغو، و أشهر من تتلمذوا على يديه الشيوخ العلماء أحمد بن أطاع الله والإمام أحمد زروق والخطيب محمد بن مرزوق التلمساني، ومن بين الآثار العلمية التي درسها ابن زكري للعلامة ابن زاغو تفسير سورة الفاتحة، وكان يجلس كثيرا في مجالس التفسير، تخرجت على يد الشيخ ابن زكري أجيال من العلماء من بينهم العلامة سيدي أحمد زروق وهو الفقيه البارع والصوفي اللامع المتوفى سنة 1439م، وبعد وفاته[6] 900هـ/1495م[7] دفن بجوار المسجد الأعظم بتلمسان[8].

المغيلي(909هـ/1503):محمد بن عبد الكريم المغيلي[9]نسبة إلى مغيلة قبيلة من البربر[10]، التلمساني[11] الإمام العلامة المحقق[12]المفسر[13]، نشأ بتلمسان، ناوأ اليهود في توات وكانت له معهم مشاحنات أدت إلى قتالهم وهدم كنائسهم، زار بلاد السودان، واجتمع بسلطان "كانو"،

---

(1) المقري: **أزهار الرياض**، ج4، ص215، عمر رضا كحالة : المرجع السابق، ج1، ص 265

(2) محمد رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص 92

(3) عمر رضا كحالة : المرجع السابق، ج ،ص 265

(4)سعيد عيادي : المرجع السابق، ص 79

(5) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص 92

(6) سعيد عيادي : المرجع السابق، ص 79 ـ 80

(7) عمر رضا كحالة : المرجع السابق، ج1، ص 265

(8) سعيد عيادي : المرجع السابق، ص 80

(9) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص576

(10) عادل نويهض: المرجع السابق، ص308

(11) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص424

(12) ابن مريم: المصدر السابق، ص272

(13)عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص424

ومنها ارتحل إلى بلاد التكرور[1]، وكان في سفره ينشر أحكام الشرع ويحض على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[2]، توفي بتوات، ومن تصانيفه: "البدر المنير في علوم التفسير"[3].

أحمد الوهراني(ت920هـ/1514م):أبو العباس أحمد بن أبي جمعة الوهراني[4]عالم جليل، اختص بعلوم التربية، حيث ألف كتابا بعنوان:"جواهر الاختصار والبيان فيما يعرض من المعلمين وآباء الصبيان"[5]، استعرض فيه خبرته في هذا الميدان، وهذا يدل على أنه قضى سنوات طويلة في تعليم القرآن الكريم[6].

أبو الحسن التلمساني(ت972هـ/1565م):أبو الحسن علي بن يحي[7]،الخطيب العالم[8]عارف بالتفسير، انقطع لنشر العلم وتدريسه بجامع أجادير بتلمسان[9]،حيث كان إماما [10]وخطيبا به[11].

المبحث الثاني: علم الفقه وأصول

الفقه لغة: هو الفهم، مصداقا لقوله تعالى:" وَإِنْ مِنْ شَيءْ إِلَّا يُسَبّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لاتَفْقَهُونَ

---

(1) تكرور بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب الغرب، وأهلها أشبه الناس بالزنوج، انظر ياقوت الحموي: المصدر السابق، مج2، ص38

(2) عادل نويهض: المرجع السابق، ص308

(3) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص424

(4) المقري: **أزهار الرياض**، ج4، ص79، عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص115

(5) يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص104

(6) يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة**، ج2، ص208

(7) عادل نويهض: المرجع السابق، ص73

(8) ابن مريم: المصدر السابق، ص167

(9) عادل نويهض: المرجع السابق، ص73

(10) ابن مريم: المصدر السابق، ص167

(11) عادل نويهض: المرجع السابق، ص73

تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُورًا "[1] أي لا تفهمون وقيل الفقه هو معرفة الأشياء الدقيقة[2].

اصطلاحا:هو معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد[3]وعرفه عبد الرحمن بن خلدون بقوله:"هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة وهي منتقاة من الكتاب والسنة، و ما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه"[4] ويتناول الفقه جميع المسائل التي تواجه الإنسان في حياته الشخصية و الدينية [5].

القاضي عياض(ت544هـ/1149م):عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى[6]، اليحصبي، السبتي[7]، فقيه أصله من الأندلس، تولى القضاء بغرناطة، وتوفي بمراكش[8]، ومن تصانيفه: " ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك"[9].

عبد الحق الإشبيلي(ت 582هـ/1185م):أبو محمد[10] عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد

---

[1] سورة الإسراء على رواية ورش، الآية 44

[2] عبد القادر بوحسون: **العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني(633ـ962هـ/1235ـ1554م)** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2007 ـ 2008، ص 58

[3] عبد القادر بوحسون: المرجع السابق، ص 58

[4] عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون: **مقدمة ابن خلدون**، تح: عبد الله محمد درويش، دار الجيل، دمشق، ط1، 2004م، ج2، ص185

[5] بلحسن إبراهيم: **العلاقات الثقافية بين المغربين الأوسط والأدنى من القرن 7إلى القرن 9هـ/13إلى 15م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2004 ـ 2005م، ص45

[6] المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص23

[7] الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص99

[8] عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص588

[9] الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص99

[10] المقري: **أزهار الرياض**، ج5، ص43

الله بن حسين بن سعيد الأزدي الإشبيلي ويعرف بابن الخراط[1] ولد سنة 510هـ، كان فقيها حافظا، عارفا بالرجال موصوفا بالخير والصلاح، والزهد والورع ولزوم السنة، توفي ببجاية سنة 582هـ[2].

ـ أبو مدين (593هـ/1198)[3]: شعيب بن الحسين الأنصاري الأندلسي التلمساني، أبو مدين[4] شيخ المشايخ فقيه من فقهاء الآخرة كما سماه أهالي بجاية، التي استوطنها مدة طويلة وهو من أهل إشبيلية بالأندلس، عُرِف بورعه الشديد، فالشيخ أبو مدين شعيب نال حب أهالي بجاية و إلتفافهم حوله، إشتد به المرض فنزل بموضع يسمى العباد حيث وافته المنية[5]سنة 593هـ[6].

محمد بن عبد الرحمن التجيبي(ت 610هـ/1213م): نزيل تلمسان[7]الفقيه العالم العامل الإخباري العمدة الفاضل[8] ،رحل للمشرق فأدى الفريضة وأطال الإقامة هنالك و إستوسع في الرواية وكتب العلم عن جماعة كثيرة أزيد من مائة وثلاثين من أعيانهم المشرقيين[9] ،وله تصانيف كثيرة منها: أربعين في الفقه وفضله[10].

شرف الدين التلمساني (ت 644هـ/1246م)[11]: عبد الله بن محمد بن علي الفهري الشافعي المعروف بابن التلمساني، شرف الدين أبو محمد[1]كان إماما عالما بالفقه والأصلين تصدر للإقراء

---

(1) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: **المستملح من كتاب التكملة**، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2008م، ص279

(2) ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**،ج3، ص 120 . 121

(3) المقري: **أزهار الرياض**، ج2، ص308، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص333

(4) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص333

(5) أمينة بوتشيش: **بجاية دراسة تاريخية وحضارية بين القرنين السادس والسابع هجريين**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007 ـ 2008م، ص91

(6) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص333

(7) ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، ج2، ص102

(8) محمد بن محمد مخلوف: المرجع السابق، ص 172

(9) ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، ج2، ص102

(10) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 185

(11) المقري: **أزهار الرياض**، ج5، ص18، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص188

بمدينة مصر، وانتفع به الناس، وصنف كتب مفيدة، ولد سنة 567هـ، وألف "المجموع في الفقه"، توفي بالقاهرة ليلة السبت 11 جمادى الآخرة، سنة 644هـ[2].

عبد الحق بن الربيع(ت675هـ/1285م)[3]:هو عبد الحق بن ربيع بن أحمد بن عمر، أبو محمد الأنصاري البجائي[4] ،فقيه مالكي من أهل بجاية وأصله من أبدة[5]،ولد ببجاية وقرأ بها ولقي مشائخ، كان يحمل فنونا من العلم الفقه والأصلان أصول الدين وأصول الفقه[6].

أبو إسحاق التنسي (ت 680هـ/1281م)[7]:إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري، التلمساني المالكي أبو إسحاق، فقيه[8] انتهت إليه رئاسة التدريس والفتوى في أقطار المغرب كلها، حيث كانت ترد عليه أسئلة من تلمسان وبلاد إفريقية[9]، ولد بتنس إحدى المدن التابعة لتلمسان، تعلم فيها و زار تونس ومصر والشام والحجاز وأخذ عن علمائها[10]، توفي سنة 690هـ واشتهر بأرجوزته في الفرائض التي ألفها سنة 630هـ[11].

---

(1) عمر رضا كحالة: المصدر السابق،ج2، ص288

(2) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص بيروت 188

(3) المقري: **أزهار الرياض**،ج5، ص47

(4) ابن قنفذ: **الوفيات**، ص333 ، أبو العباس الغبريني: **عنوان الدراية فيمن عرِف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تح: عادل نويهض، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط2، 1979، ص 57

(5) أبدة: مدينة في كورة جيان (اسبانيا) دخلت في حوزة العرب بعد فتح الاندلس ثم استرجعها الاسبان سنة 1234م.

(6) أبو العباس الغبريني: المصدر السابق، ص27

(7) المقري: **أزهار الرياض**، ج2، ص322، رشيد خالدي: المرجع السابق، ص58

(8)رشيد خالدي: المرجع السابق، ص58

(9) أحمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص38

(10) بسام كامل عبد الرزاق شقدان: **تلمسان في العهد الزياني633ـ962هـ/1235ـ 1555م**، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2002م، ص231

(11)بودواية مبحوث: **العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في عهد دولة بني زيان**، رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة في التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2005ـ 2006م، ص 93

أبو العباس ابن الغماز(ت 693هـ/1294م)[1]:الفقيه[2]أحمد بن محمد بن حسن بن محمد الخزرجي بلنسي، أبو العباس ابن الغماز[3] من أهل بلنسية رحل إلى بجاية و استطونها ولقي المشائخ بها كأبي بكر ابن محرز وأبي المطرف ابن عميرة و أبي الحسن ابن أبي نصر وغيرهم، وكان ممن يشار واليه بالنباهة والرياسة والسياسة[4]كان فقيها فاضلا دينا حسن الخلق[5]ارتحل إلى حاضرة افريقية واستوطنها ثم ولى قضاء بجاية[6] توفي بحضرة تونس سنة 693هـ[7].

محمد بن منصور (ت 736هـ/1335م)[8]:محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي، أبو عبد الله من نسل عقبة بن نافع الفهري، عالم خير[9]اهتم بالفقه[10]، كتب الرسائل عند الملوك الأوائل من بني يغمراسن بن زيان، وولي قضاء بلده وتوفي بها سنة735هـ[11].

ابنا الإمام:هما الشيخان الفقيهان العالمان[12]أبو زيد عبد الرحمان(ت741هـ/1340م) وأبو موسى عيسى(ت749هـ/1349)[13]ابنا الفقيه الإمام الخطيب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن

---

(1) المقري: **أزهار الرياض**، ج4، ص240، الغبريني : المصدر السابق،ص 119

(2)الغبريني: المصدر السابق، ص119

(3) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي: **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح: إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1 ، 2012، ص 582

(4)الغبريني: المصدر السابق، ص119

(5) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي: المصدر السابق، ص585

(6)الغبريني: المصدر السابق، ص 119

(7) ابن قنفذ: **الوفيات**، ص 334

(8) المقري: **أزهار الرياض**،ج5،ص48

(9) ابن مريم: المصدر السابق، ص 246

(10) بسام كامل عبد الرزاق شقدان: المرجع السابق، ص233

(11) بن مريم: المصدر السابق، ص246

(12) المقري: **أزهار الرياض**، ج5،ص12، رشيد خالدي: المرجع السابق،ص 65

(13) أحمد بابا التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج1، ص264، عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام**، دار الأمة، الجزائر، ج2، ص231

الإمام من أهل برشك[1] إمامان مشهوران بالعلم والرياسة، اضطرا إلى الفرار من برشك مسقط رأسيهما بعد مقتل أبيهما على يد الوالي زيري بن حماد[2]، ارتحلا في أواخر القرن السابع الهجري إلى تونس، حيث لقيا هنالك الأجلة من علمائها كابن القطان وابن جماعة وبعد أن أنهى الإخوان رحلتهما العلمية بالمغرب العربي توجها إلى مسقط رأسهما برشك[3]وبقيا يتمتعان بحضوة و مكانة مميزة لدى سلاطين بني عبد الواد[4]، ثم رحل الفقيهان إلى المشرق سنة 720هـ فلقيا علاء القونوي[5]، والجلال القزويني[6]صاحب "التلخيص" وناظرا تقي الدين بن تيمية[7]فظهرا عليه[8]ثم رجعا إلى بلاد المغرب الأوسط وقد اشتهرا بالبحث في العلم حتى صارا يعرفان بالإمامة والاجتهاد، وعندما استولى السلطان ابو الحسن المريني على تلمسان استدعاهما وقربهما من مجلسه وكان السلطان أبو الحسن المريني محبا فيهما، إذ كان يستحسن طريقتهما ويستحلي محادثتهما وقد انتفع بهما عدد كبير من العلماء والطلبة في بلاد المغرب الأقصى والمغرب الأوسط[9].

---

[1] بين تنس وبرشك في الساحل ستة وثلاثون ميلا وبرشك مدينة صغيرة على تل وعليها سور تراب وهي على ضفة البحر، ماؤها عذب، بها فواكه وجملة مزارع وحنطة كثيرة وشعير، أنظر الحميري: المصدر السابق، ص88

[2]رشيد خالدي: المرجع السابق،ص 65

[3] عبد الرحمن بن محمد الجيلالي:المرجع السابق، ج2، ص231

[4]رشيد خالدي: المرجع السابق، ص65

[5]علاء الدين القونوي:(668 ـ 729هـ/1269 ـ 1328م) علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي الملقب بعلاء الدين، الفقيه الشافعي الأصولي، المفسر الأديب، المتصوف، ولد بقونية من بلاد الروم، نشأ وتعلم بها ثم قدم إلى دمشق، فتزود من العلم وسمع الحديث، ثم تولى التدريس بالمدرسة الاقبالية، تولى قضاء دمشق سنة 727هـ/ 1327م ، انظر عبد الله مصطفى المراغي، **الفتح المبين في طبقات الأصوليين**، قام بنشره محمد على عثمان، مطبعة أنصار السنة المحمدية، 1947، ج2، ص135

[6] جلال الدين القزويني(666 ـ 739هـ/1268 ـ 1338م) محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني جلال الدين، سكن الروم مع والده وأخيه واشتغل وتفقه ثم ولي ناحية الروم، ثم قدم إلى دمشق، اشتغل في الفنون واتقن الاصول والعربية والمعاني والبيان، انظر ابن حجر العسقلاني: **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، دار إحياء التراث، بيروت، السفر الرابع،ص 3 ـ 5

[7] ابن تيمية(661 ـ 728هـ/1262 ـ 1327م) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية من دمشق، الإمام المحدث الخطيب شيخ الإسلام ، برز في أصول الفقه والفرائض وأتقن فنون الحساب وعلم الكلام والفلسفة، انظر عبد الله مصطفى المراغي: المصدر السابق،ج2، ص130

[8] ابن مريم : المصدر السابق، 145

[9] رشيد خالدي : المرجع السابق، ص66

أبوعلي حسين بن حسين(ت754هـ/1353م):أبو علي حسين بن حسين[1]، وقيل: حسن بن حسن[2]، وقيل: حسن بن حسين[3]، ناصر الدين البجائي[4]من كبار فقهاء المالكية[5]، العالم المحصل المحقق الشهير، شارح المعالم الدينية، أخذ عن الإمام ناصر الدين المشدالي، توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة[6].

محمد التميمي(ت 756هـ)[7]:الفقيه الحاجب، الرئيس الكاتب محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي عمرو التميمي، يكنى أبا عبد الله، وهو من أهل تلمسان وأصل سلفه من الأندلس[8]له همة عظيمة، وعلم وشأن كبير، توفي ببجاية سنة 756هـ[9].

أبو عبد الله المقري (ت 759هـ/1359م):من أكابر علماء المذهب المالكي في وقته[10]كان مشارا إليه اجتهادا وحفظا وعناية واطلاعا ونقلا ونزاهة يقوم أتم القيام على الفقه[11]وله مشاركة في الأصلين والجدل[12] .

أبو موسى عمران المشدالي(ت745هـ/1344م)[1]:من كبار فقهاء المغرب الأوسط في النصف الأول من القرن الثامن الهجري[2]أصله من بجاية[3] ارتحل إلى مدينة تلمسان أيام السلطان أبي

---

[1]المقري: **ازهار الرياض**، ج5، ص69، ابن قنفذ: **الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية**، تح: محمد الشاذلي النيفر، عبد المجيد التركي، الدار التونسية، الإسكندرية، 1968، ص43

[2]التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص158، عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص545

[3] ابن قتفذ: **الفارسية**، ص43

[4] ابن قنفذ: **الوفيات**، ص375

[5] عادل نويهض: المرجع السابق، ص34

[6] التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص158

[7] المقري: **أزهار الرياض**،ج5، ص49

[8] إسماعيل بن الأحمر: **اعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن وهو كتاب نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان**، تح: محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1987، ص226

[9] ابن مريم: المصدر السابق، ص248

[10]عادل نويهض: المرجع السابق، ص312

[11] التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص420

[12] ابن مريم: المصدر السابق، ص175

تاشفين(718-773هـ/1318-1337م) ونظرا لمكانته العلمية البارزة البارزة احترف مهنة التدريس في تلمسان، حيث درس الفقه والأصلين والفرائض، وكان كثير الاتساع في الفقه، أخذ العلم ببجاية على يد الشيخ أبي علي ناصر الدين المشدالي[4]و غيره وأخذه عنه الفقيه أبو العباس أحمد بن أحمد المشوش،والفقيه أبو البركات الباروني، والفقيه أبو عثمان العقباني وغيرهم، ولم يكن ممن عاصرهم أحد مثله علما وتفقها بمذهب مالك[5]توفي سنة 745هـ[6].

أحمد بن إدريس البجائي(ت760هـ/1359م)[7]:أحمد بن إدريس البجائي، أبو العباس

فقيه مالكي[8]كبير علماء بجاية في وقته كان ورعا زاهدا جليلا إماما بارعا[9] أطلق عليه فارس السجاد لكثرة صلاته[10] وكثير الصوم والصدقة، أعماله كلها سرا[11] نقل عنه جماعة من الفقهاء والعلماء منهم ابن عرفة وأحمد زاغو و محمد بن بلقاسم المشدالي وغيرهم[12] كانت وفاته بعد760هـ[13].

---

(1) المقري: **أزهار الرياض**، ج5، ص18، رشيد خالدي: المرجع السابق، ص63

(2)رشيد خالدي: المرجع السابق، ص63

(3) أبو القاسم محمد الحفناوى: **تعريف الخلف برجال السلف**، طبع بمطبعة بيرفونتانة الشرقية، الجزائر، 1906،ج1، ص 73

(4) أبي علي ناصر الدين المشدالي، هو أبي علي منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي ولد سنة 631هـ/ 1234م في بجاية، رحل إلى المشرق التقى بعدد كبير من العلماء ومنهم ابن عبد السلام وشرف الدين ابن السبكي، له علم بالفقه وأصول الدين وله مشاركة في علم المنطق وعلم العربية ، انظر الغبريني: المصدر السابق، ص229 ـ 230

(5)رشيد خالدي: المرجع السابق، ص63

(6) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص352

7 المقري: **أزهار الرياض**،ج5، ص77

(8) عادل نويهض: المرجع السابق، ص 32

(9) الحفناوي: المصدر السابق،ج2، ص30

(10) عادل نويهض: المرجع السابق، ص32

(11) ابن فرحون: المصدر السابق، ص138

(12) عادل نويهض: المرجع السابق،ص33

(13) ابن القاضي: **درة الحجال**، ص81

أبو عبد الله بن مرزوق (ت781هـ/1379م)[1]:محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، العجيسي التلمساني، شمس الدين يكنى أبو عبد الله الشهير بالخطيب والجد الرئيس[2]فقيه من أكابر علماء المالكية في عصره[3]ولد ونشأ بتلمسان سنة 710هـ[4]وأخذ العلم فيها عن منصور المشدالي وإبراهيم بن عبد الرفيع[5]ثم ارتحل مع والده إلى المشرق سنة718هـ[6]ونزل بالحجاز وسمع هناك من الشيخ عيسى الحجي[7]، أقام بمصر وعاد إلى تلمسان، فولي أعمالا علمية وسياسية وتقدم عند ملوك المغرب ثم رحل إلى القاهرة، فاتصل بالسلطان الأشرف فولاه مناصب علمية استمر قائما بها إلى أن توفي[8].

أبو علي منصور (ت770/ 1368م):درس بمدينة تلمسان[9]كان شيخا فاضلا فقيها معدودا في أهل الشورى، له مشاركة في كثير من العلوم النقلية والعقلية واطلاع وتقييد ونظر في الأصول حريصا على الإفادة والاستفادة، مثابرا على تعلم العلم وتعليمه[10].

أبو عبد الله الشريف التلمساني (771هـ/1370م):من أعلام المالكية في عصره[11] لازم ابنا الإمام مدة من الزمن حيث تفقه عليهما في الفقه والأصول وأخذ العلم كذلك عن القاضي أبي عبد الله بن هدية القرشي[12]، حيث عن الشريف التلمساني عدد كبير من العلماء والمشايخ

---

(1) المقري: **أزهار الرياض**،ج4، ص182، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص325

(2)رشيد خالدي: المرجع السابق، ص71

(3) عادل نويهض: المرجع السابق، ص19

(4) ابن مريم: المصدر السابق، ص 206

(5)رشيد خالدي: المرجع السابق، ص72

(6) ابن مريم: المصدر السابق، ص206

(7)رشيد خالدي: المرجع السابق، ص72

(8)عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص325

(9) عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ج2، ص 330

(10) ابن مريم: المصدر السابق، ص307

(11) ابن قنفذ: **الوفيات**، ص8

(12) رشيد خالدي: المرجع السابق، ص 71، التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص431

والطلبة منهم ولده أبو محمد [1]، وكان لسان الدين ابن الخطيب كلما ألفا كتابا بعثه إليه وعرضه عليه[2]ومن مؤلفاته المشهورة "مفتاح الوصول إلى بناء الفروع والأصول"[3]في أصول الفقه.

سعيد بن محمد العقباني (ت811هـ/1408م):إمام عالم فاضل، فقيه مذهب مالك متفنن في العلوم سمع من ابني الإمام أبي يزيد وأبي موسى وتفقه بهما، وأخذ الأصول من أبي عبد الله الآبلي وغيره[4]وصدارته في العلم مشهورة[5]وله مؤلفات في موضوعات مختلفة، ففي الفقه له "شرح جليل على ابن الحاجب الأصلى[6].

ابن الأزرق (ت 896هـ/ 1491م):محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله شمس الدين الغرناطي المالكي،يعرف[7]بـ ابن الأزرق[8]فقيه من القضاة شارك في بعض العلوم تولى القضاء بغرناطة إلى أن استولى عليها الإفرنج، انتقل إلى تلمسان ثم إلى المشرق[9]، ومن أعظم تأليفه شرحه الحافل على مختصر خليل والمسمى بـ "شفاء الغليل في شرح مختصر خليل"[10] في فقه المالكية[11].

---

(1) الحفناوي: المصدر السابق، ج1، ص109

(2) ابن قنفذ: **الوفيات**، ص8

(3) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 247

(4) ابن فرحون: المصدر السابق، 204 ـ 205

(5) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص189

(6) رابح بونار: المرجع السابق، ص66

(7)المقري: **أزهار الرياض**،ج1، ص71، يحي مراد: **معجم تراجم أعلام الفقهاء**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004، ص15

(8)التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج2، ص197

(9) يحي مراد: المرجع السابق، ص15

(10) تيجيني بن عيسى: **معجم أعلام تلمسان**، كنوز للنشر والتوزيع، تلمسان، 2011، ص24

(11) يحي مراد: المرجع السابق، ص15

أبو عبد الله التنسي (899هـ/1494م):من فقهاء تلمسان[1]اتسعت آفاقه العلمية فتصدى للتدريس والتأليف، فأخذ عنه كثير من أهل تلمسان و فاس والأندلس، منهم أبو جعفر البلوي الوادي آشي أبو عبد الله بن صعد التلمساني وغيرهما[2].

أحمد بن زكري(ت900هـ/1495م): فقيه مالكي نشأ بتلمسان[3]مشارك في بعض العلوم[4] اشتغل في بداية حياته بالحياكة ليتمه وفقره، فحدث أن جاء الشيخ أحمد بن زاغو بغزل لينسجه له، ثم اتضح له أن الغزل غير كاف، فذهب إلى الجامع يطلب من الشيخ غزلا آخر ليكمل النسيج فحضر الدرس، وكان الشيخ ابن زاغو يقرر مسألة فقهية عرضها على الطلبة تعذر عليهم فهمها، فقال ابن زكري:"أنا فهمتها" وقررها أحسن ما ينبغي، فرأى الشيخ ابن زاغو أن مثل ابن زكري لا يشتغل بالحياكة فقصد والدة ابن زكري التي كان ابنها عائلها الوحيد، وطلب منها السماح له بالتعلم وتعهد أن يدفع لها ما تحتاجه فاشتغل حينئذ بن زكري بطلب العلم فأخذ[5] عن ابن مرزوق الحفيد وقاسم العقباني وابن زاغوا ومحمد بن العباس وهؤلاء كلهم من علماء تلمسان أي أنه لم يبارح تلمسان ولن يأخذ عن علماء غيرها[6]،فانتصب بعدها للتدريس فأخذ عنه جمع كبير أمثال: أحمد زروق الفاسي ومحمد بن مرزوق(حفيد الحفيد)، وأحمد بن الحاج المناوي ومحمد بن العباس وغيرهم[7]توفي سنة900هـ، وقبره مشهور بروضة الشيخ السنوسي[8].

محمد بن مرزوق(ت901هـ/1486م):محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، عرف بالكفيف[9]من أعيان فقهاء المالكية من أهل

---

(1) الزركلي: المرجع السابق،ج6، ص 238

(2) عبد الله المرابط الترغي: المرجع السابق، ص 625

(3) هوارية بكاي: المرجع السابق، ص82

(4) عمر رضا كحالة: المرجع السابق،ج1، ص265

(5) هوارية بكاي: المرجع السابق، ص82

(6) مختار حساني: **موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية**، ج4، دار الحكمة، ص73

(7) هوارية بكاي: المرجع السابق، ص82

(8) ابن مريم: المصدر السابق، ص70

(9) المقري: **أزهار الرياض**،ج4، ص342، عادل نويهض: المرجع السابق، ص292

تلمسان وهو ولد ابن مرزوق الحفيد، أخذ عن أبي الفضل بن الإمام وقاسم العقباني وعبد الرحمن الثعالبي وغيرهم[1]توفي سنة 901هـ[2].

المغيلي(ت909هـ/1503م):الفقيه[3]أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي[4]، القدوة الصالح، أحد الأذكياء ممن له بسطة في الفهم والتقدم[5]، له كتاب في الفقه بعنوان "شرح مختصر خليل في فروع الفقه المالكي سماه مغني النبيل[6].

أحمد بن يحيى الونشريسي(ت914هـ/1508م):أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن

علي الونشريسي[7]أبو العباس، فقيه مالكي[8]ولد بجبل ونشريس(غرب المغرب الأوسط) سنة[9](834هـ/1431م)[10]أخذ العلم عن شيوخ بلده تلمسان كالإمام أبي الفضل قاسم العقباني،وولده القاضي أبي سالم العقباني وحفيده الإمام محمد بن أحمد بن قاسم العقباني والإمام محمد بن العباس وغيرهم[11]ونقمت عليه حكومة تلمسان فانتُهِبت داره[12] ،ففر إلى مدينة فاس

---

(1) عادل نويهض:المرجع السابق، ص292

(2) التنبكتي: المصدر السابق، ص557

(3) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص424

(4) ابن مريم: المصدر السابق، ص272

(5) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص576

(6) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص424

(7)المقري: **أزهار الرياض**،ج3، ص306، عمر رضا كحالة: المرجع السابق،ج1، ص325

(8) الزركلي:المرجع السابق، ج1، ص269

(9)كمال السيد أبو مصطفى: **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية و العلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي**، الإسكندرية، 1996، ص5

(10) عمر رضا كحالة:المصدر السابق، ج1 ،ص325

(11) ابن مريم: المصدر السابق،ص80

(12) الزركلي: المرجع السابق، ج1،ص269

واستوطنها، ولازم تدريس الفقه[1]ومن كتبه:"إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك"[2]و"الفروق" في مسائل الفقه[3]توفي سنة914هـ[4].

محمد بن أبي جمعة الوهراني(ت929هـ/1523م)[5]: الفقيه[6]محمد شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي، الوهراني ، أبو عبد الله[7]، أخذ عن الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن غازي ورثاه بقصيدة، توفي سنة 929هـ[8]، ومن مؤلفاته في الفقه "جامع الاختصار والتبيان"، "الجيش الكمين لقتال من كفر عامة المسلمين[9].

عبد الواحد الونشريسي(ت955هـ/1549م): عبد الواحد بن أحمد بن يحيى بن علي الونشريسي، أبو محمد[10]من أهل تلمسان[11]فقيه مالكي[12]ولد بفاس، أخذ عن أبيه أبي العباس

---

(1) ابن مريم: المصدر السابق،ص80

(2) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص380

(3) الزركلي: المرجع السابق،ج1، ص269

(4) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص380

(5) المقري: **أزهار الرياض**، ج4، ص79، عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص345

(6) بدر الدين محمد القرافي: **توشيح الديباج وحلية الابتهاج**، تح: على عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004، ص89

(7) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص345

(8) ابن مريم: المصدر السابق، ص138

(9) بشير ضيف: **فهرست معلمة التراث الجزائري القديم والحديث نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول**، مرا: عثمان بدرى، منشورات ثالة، الجزائر، ط2، 2007، ص121

(10) المقري: **ازهار الرياض**، ج1، ص224، عادل نويهض: المرجع السابق، ص34

(11) محمد بسكر: **أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة**، ج1، دار كردادة، الجزائر،(ط ،خ)،2013، ص431

(12) عادل نويهض: المرجع السابق، ص345

والشيخ ابن غازي وابن الحباك وغيرهم[1] ولي القضاء ثمانية عشر عاما[2] توفي مقتولا سنة 955[3].

سعيد بن أحمد المقري (حيا1011هـ/1603م)[4]: سعيد بن أحمد بن أبي يحيى بن عبد الرحمن المقرى القرشي[5] ولد سنة928هـ/1522م[6] فقيه تلمسان وعالمها ومفتيها وخطيبها بالجامع الأعظم خمسا وأربعين سنة، أخذ الفقه والأصول عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الوعزاني وكان علامة في الفقه والتوحيد وكان ذا عفة وصيانة وهمة، أتقن كل علم كان حيا سنة 1011هـ[7].

أبو عبد الله الزواوي[8]: محمد بن يعقوب بن يوسف المنجلاتي، الزواوي، البجائي، أبو عبد الله، يعرف بالزواوي[9] نسبة لقبيلة من البربر[10]، كان حافظا فقيها مستبحرا في حفظ المسائل والفروع[11]، كان يقول: من عرف ابن الحاجب قرأ به المدونّة، قال: وأنا اقرأ به المدونة[12].

المبحث الثالث: بقية العلوم

1ـ علم الحديث: كتعبير لغوي هو إدراك الحديث، أو معرفة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي الاصطلاح: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، أي هو الإدراك والمعرفة والاطلاع على القواعد والضوابط التي تكشف عن صفات رجال الحديث وكيفية حكاية الحديث وأحوال

---

(1) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص288

(2) عادل نويهض: المرجع السابق، ص245

(3) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص289

(4) المقري: **أزهار الرياض**، ج3، ص47، عادل نويهض: المرجع السابق، ص311

(5) ابن القاضي: **درة الحجال**، مج3، ص300

(6) يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة**، ج2، ص165

7 ابن مريم: المصدر السابق، ص127ـ 128

(8) المقري: **أزهار الرياض**، ج5، ص69

(9) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص389

(10) ابن مريم: المصدر السابق، ص390

(11) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص389

(12) المقري: **ازهار الرياض**، ج5، 250

الرواة الذين رووه واحدا عن واحد ومعرفة الكلام دقة وضبطا، وترتيبا ولفظا كما نطق به الرسول عليه الصلاة والسلام[1].

القاضي عياض(ت544هـ/1149م):عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي[2]إمام وقته في الحديث وعلومه، له عناية كبيرة بجمعه وتقييده، وهو من أهل التفنن في العلم واليقظة والفهم[3]، ومن تصانيفه:"شرح صحيح مسلم"[4].

عبد الحق الاشبيلي(582هـ/1185م):الإمام الشيخ الجليل المحدث الحافظ [5]عبد الرحمن[6]كان حافظا عالما بالحديث وعلله، عارفا بالرجال موصوفا بالخير والصلاح[7]رحل إلى بجاية وتخيرها وطنا وكمل بها خبرة، فألف التآليف وصنف الدواوين وولى الخطبة وصلاة الجماعة بجامعها الأعظم، وله تآليف جليلة نبل قدرها واشتهر أمرها، وتداولها الناس رواية وقراءة وشرحا وتبينا له "الأحكام الكبرى،في الحديث والأحكام الصغرى فيه"[8]الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم[9].

أبو مدين (593هـ/1198م):أبو مدين شعيب بن الحسن الأندلسي[10]من أعلام العلماء حفاظ الحديث خصوصا جامع الترمذي قائما عليه رواه عن شيوخه عن أبي ذر، كانت ترد عليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في وقتها، له مجلس وعظ يتكلم فيه على الناس وتمر به الطيور وهو

---

(1) محمد الزحيلي: المرجع السابق، ص233

(2) العباس بن إبراهيم السملالي: **الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات**، را: عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1993، ج9، ص319

(3)ابن فرحون: المصدر السابق، ص271

(4) الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص99

(5) الغبريني: المصدر السابق، ص41

(6) عمر رضا كحالة: المصدر السابق، ج2، ص58

(7) الذهبي: المصدر السابق، ص 279 ـ 280

(8) الغبريني: المصدر السابق، ص41 ـ 42

(9) عمر رضا كحالة: المصدر السابق، ج2، ص1993

(10) أمينة بوتشيش: المرجع السابق، ص91

يتكلم فتقف تسمع، تخرج بمجلسه جماعة من العلماء والمحدثين وأرباب الأحوال، كان شيخه أبو يعزى يثني عليه ويعظمه بين أصحابه[1].

محمد بن عبد الرحمن التجيبي(ت610هـ/1213م): نزل تلمسان واتخذها وطنا وحدث بها وألف، ورحل الناس إليه وسمعوا منه كثيرا وكان حافظا للحديث محافظا على إسماعه عدلا خيارا مقيدا لماروى[2]من تآليفه برنامجه الأكبر وبرنامجه الأصغر وأربعون حديثا في الوعظ وأربعون حديثا في الفقر وفضله[3].

أبو موسى عمران المشدالي(ت745هـ/1344م): كان علامة محققا كبيرا أخذ عنه المقري وغيره[4]، ونظرا لمكانته العلمية البارزة احترف مهنة التدريس في تلمسان[5]فدرس بها الحديث[6].

أبو عبد الله المقري(ت 759هـ/1359م): محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقري[7]كان علامة محققا كبير الشان، شهير الذكر ممن تشد إليه الرحال مشارا إليه بالمغرب اجتهادا ودؤوبا وحفظا وعناية[8]درس المقري كتاب"جامع الترمذي" لـ "أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي"(ت275هـ/877م) ودرس أيضا كتاب "صحيح البخاري"لـ "محمد إسماعيل البخاري"(ت256هـ/858م[9].

---

(1) التنبكتي:**نيل الابتهاج**، ص312

(2) ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**،ج2، ص102

(3) محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف: المرجع السابق، ج1، ص248

(4) ابو القاسم محمد الحفناوى: المصدر السابق، ج1، ص73

(5) رشيد خالدي: المرجع السابق، ص63

(6) التنبكتي: **نيل الابتهاج** ، ص351

(7) عادل نويهض: المرجع السابق، ص312

(8) محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: المصدر السابق، ص437

(9) فافة بكوش: المرجع السابق، ص 115

أبو عبد الله الشريف(ت 771هـ/1370م): لقد كانت مناحي العلوم التي انطوى عليها صدر أبي عبد الله الشريف متعددة ووصل في التفنن فيها إلى الغاية، كان محدث بارع في علوم الحديث متنه وسنده، صحيحه وسقيمه، غريبه وفقهه[1].

ابن مرزوق الخطيب(ت781هـ/1379م): من أبرز الشخصيات في القرن الثامن الهجري[2]، وفي عام 718هـ سافر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج ومرا على مدينة بجاية وبقيا بها بعض الوقت اعتكف خلالها على الدراسة والتحصيل ثم واصل سيره إلى المشرق، وعندما وصل إلى الحجاز ادى فريضة الحج، اعتكف على الدراسة على علماء العصر في ذلك البلد، ثم ذهب إلى كل من الشام ومصر وسمع وروى ودرس على عدد من العلماء في مكة والمدينة، وتفوق في علوم كثيرة خاصة في علوم الحديث الذي اعتكف على دراستها حوالي مائتين وخمسين شخصا وألف فيها عددا لا بأس به من الكتب والدراسات[3].

أبو عبد الله التنسي(899هـ/1494م):من أكابر علماء تلمسان و محققيها، قرأ على علمائها فأخذ عن ابن مرزوق الحفيد وأبى عبد الله ابن العباس وأبى الفضل العقباني، اشتهرت مجالسه في الحديث توفي سنة 899هـ[4].

المغيلي(ت909هـ/1503م): محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني[5] الإمام العالم[6] المحدث[7]، له كتاب "النظر" في علم الحديث[8].

---

(1) ابو عبد الله محمد بن أحمد الحسنى التلمساني: **مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول**، تح: محمد علي فركوس، مؤسسة الريان، بيروت،ط1، 1998م، ص67

(2) ابن قنفذ: **الوفيات**، ص8

(3)يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص40 ـ41

(4) عبد الله المرابط الترغي: المرجع السابق، ص625

(5) ابن مريم : المصدر السابق، ص272

(6) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص 576

(7) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص424

(8) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص578

2 ـ علم الكلام:هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد[1]وسمي بعلم الكلام لأن أهم مسألة وقع الخلاف فيها هي كلام الله "القرآن الكريم"[2].

أبو عبد الله المقري (ت759هـ/1359م):محمد بن محمد المقري"الكبير"[3]قاضي الجماعة بفاس، كان آية باهرة في علم الكلام[4].

منصور بن علي الزواوي(ت 770هـ/1368م):له مشاركة حسنة في كثير من العلوم النقلية[5] كما كان له اطلاع واسع في علم الكلام[6].

سعيد العقباني(ت811هـ/1408م): سعيد بن محمد العقباني[7] له جملة من المؤلفات في موضوعات مختلفة، ففي الكلام له العقيدة البرهانية في أصول الدين[8].

المغيلي(ت909هـ/1503م):محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي[9]، العلامة المحقق[10]، متكلم منطقي، ومن مؤلفاته في المنطق: "شرح الجمل"[11]و "لب لباب في رد الفكر إلى الصواب"[12].

---

(1) عبد الرحمن ابن خلدون:**العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، دار الفكر، بيروت،2001 ، ج1، ص580

(2) بلحسن إبراهيم: المرجع السابق، ص44

(3) محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: المصدر السابق، ج3، ص436

(4) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 351 ـ 352

(5) أحمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص611

(6) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص85

(7) أحمد بابا التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج1، ص 216

(8) رابح بونار:المرجع السابق، ص 66 ـ67

(9) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص576

(10) ابن مريم: المصدر السابق، ص272

(11) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص424

(12) بشير ضيف: المرجع السابق، ص448

أحمد بن زكري(ت900هـ/1495م):أبو العباس أحمد بن زكري، مشارك في بعض العلوم كالمنطق وعلم الكلام[1]من تآليفه المنظومة الكبرى في علم الكلام[2].

3 ـ التصوف: هو عزوف النفس عن الدنيا والعكوف على العبادة والانقطاع إلى الله والإعراض عن زخرف الدنيا و زينتها والزهد فيما يقبل عليه الناس من لذة و مال وجاه والإنفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة[3].

أبو مدين شعيب(ت593هـ/1198م):شيخ مشائخ الإسلام في عصره، إمام العباد والزهاد وخاصة الخلصاء[4] عرف بورعه الشديد والزهد الكبير، لقد ساهم هذا الصوفي في نشر التصوف بالمغرب الإسلامي خلال القرن6هـ/12م[5].

ابن السبعين(ت669هـ/1270م):أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر الشهير بابن سبعين المرسي الأندلسي، ويلقب بقطب الدين[6]ولد سنة 613هـ[7]له علم وحكمة ومعرفة درس العربية بالأندلس ثم انتقل إلى سبتة وانتحل التصوف[8] وجال في بلاد المغرب ثم رحل إلى المشرق وحج واستوطن مكة[9].

ابن خميس التلمساني(ت708هـ/1309م): هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد الحجرى، الرعينى نسبة إلى حجر ذي رعين، وهو من أهل تلمسان يكنى أبا عبد

---

(1) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص232

(2) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص 265

(3) الطاهر بونابي: **التصوف في الجزائر خلال القرنين6و7الهجريين/12و13الميلاديين**، دار الهدى للطباعة، عين مليلة، (د، ت)، ص34

(4)الغبريني: المصدر السابق، ص22

(5)أمينة بوتشيش: المرجع السابق، ص91

(6) المقري: **أزهار الرياض**،ج1، ص124، المقري: **نفح الطيب**،ج2، ص196

(7) عمارة سيدي محمد: **هجرة الأندلسيين إلى بلاد المغرب الأوسط خلال القرن(7هـ/13م) ودورهم الثقافي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية،جامعة وهران السانيا،2012 .2013م، ص 109

(8) المقري:**نفح الطيب**،ج2، ص196

9الغبريني: المصدر السابق، ص237

الله، ويعرف بابن خميس[1]ولد بتلمسان سنة650هـ[2]،اهتم بالتصوف ودرس في تلمسان، عمل بديوان الإنشاء ايام السلطان ابو سعيد عثمان[3]ثم فر منها، ومر بسبتة وغيرها واستقر بغرناطة[4]، توفي قتيلا بها سنة708هـ[5].

محمد بن يحي المسفر الباهلي(ت745هـ/1344م):محمد بن يحي الباهلي البجائي عُرِف بابن المسفر[6] الشيخ الإمام العالم المحقق، المدرس[7]له كلام عجيب في التصوف[8] .

أبو عبد الله المقري(ت759هـ/1359م):قاضي الجماعة بفاس، حافظ المغرب[9]يتكلم في طريق الصوفية ويعتني بالتدوين فيها[10] وقد أسهم في هذا الميدان بكتابة "الحقائق والرقائق" الذي ظهر فيه النزعة الصوفية الخالصة[11].

قاسم العقباني(ت854هـ/1450م): قاسم بن سعيد بن محمد، قاض حافظ محدث من أهل تلمسان أخذ عن مشيختها[12]،وله أجوبة في مسائل تتعلق بالصوفية[13].

---

[1]المقري: **أزهار الرياض**،ج2، ص301، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص219، عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: المرجع السابق، ج2، ص 237

[2] طاهر توات: **ابن خميس التلمساني حياته وشعره**، الملكية للطباعة والنشر التوزيع، ط1، 2007، ص58

[3]بسام كامل عبد الرازق: المرجع السابق، ص233

[4] الزركلي: المرجع السابق، ج6، ص314

[5] الطاهر توات: **شخصيات تلمسانية أندلسية ومظاهر الثقافة الإسلامية**، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص27

[6] التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج2، ص44

[7] رشيد خالدي: المرجع السابق، ص63

[8]التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص402

[9] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص351

[10] ابن مريم: المصدر السابق، ص176

[11]فافة بكوش: المرجع السابق، ص129

[12]عادل نويهض: المرجع السابق، ص181

[13] السخاوي: المصدر السابق، ج6، ص181

سعيد بن أحمد المقري(حيا 1011هـ/1603م):مفتي تلمسان وخطيبها بالجامع الأعظم خمسا و أربعين سنة، أخذ التصوف عن سيدي علي بن يحي السلكسيني[1]والشيخ حاجي الوهراني ، كما كان صاحب باع طويل في سير الصالحين والأولياء ومذاهب الصوفية[2] .

[1] ابن مريم: المصدر السابق، ص 127

[2] يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص245

المبحث الأول: اللغة العربية وعلومها

القاضي عياض(ت544هـ/1149م): عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، السبتي[1]، عالم[2]بالنحو واللغة[3].

عبد الحق الإشبيلي(ت582هـ/1185م): عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله[4] المعروف بابن الخراط[5] مشاركا في الأدب وله كتاب "الواعي"في اللغة[6] .

ابن الفكون(حيا 602هـ/1205م)[7]:الكاتب الأديب البارع[8] الحسن بن علي بن عمر القسنطيني المعروف بابن فكون[9]يكنى أبا علي[10] من الأدباء الذين تستطرف أخبارهم، ومن الفضلاء النبهاء، وكان مرفع المقدار ومن له الحضوة والاعتبار وكان الأدب له من باب الزينة والكمال[11].

ابن السبعين(ت669هـ/1270م): أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم[12] الشيخ الجليل العارف النبيل له حكمة وعلم ومعرفة ونباهة وبراعة وبلاغة [13] له فصاحة لسان وطلاقة قلم وهو أحد

---

(1) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص23

(2) الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص99

(3) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص588

(4) الذهبي: المصدر السابق، ص 279

(5) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج2، ص85

(6) ابن فرحون: المصدر السابق، ص 277 ـ 278

(7) المقري: **أزهار الرياض**، ج4، ص304، عادل نويهض: المرجع السابق، ص253

(8) الغبريني: المصدر السابق، ص334

(9) العباس بن إبراهيم السملالي: المصدر السابق، ج3، ص138

(10) الحفناوى: المصدر السابق، ج2، ص 124

(11) الغبريني: المصدر السابق، ص334

(12) نفسه، ص237

(13)التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص279

الفضلاء[1]درس العربية والآداب بالأندلس[2] ثم انتقل إلى سبتة و جال بلاد المغرب ثم رحل إلى المشرق وحج واستوطن مكة[3] .

أبو إسحاق التلمساني(ت690هـ/1291م)[4]:إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري تلمساني، نزيل سبتة يكنى أبا إسحاق ويعرف بالتلمساني أندلسي الأصل[5]ولد ونشأ بتلمسان[6] استوطن غرناطة ثلاثة أعوام وانتقل إلى مالقة[7] ثم استقر في سبتة [8] كان أديبا فاضلا لغويا [9]محسنا ماهرا في كل مايحاول[10] وله مقالة فى علم العروض الدوبيتي[11] وأمداح النبي صلى الله عليه وسلم وقصيدة في المولد النبوي[12].

ابن خميس التلمساني(ت708هـ/1309م):أبي عبد الله محمد[13] عالم بالعربية من أعيان تلمسان[14] كان قليل التصنع بعيدا عن الرياء عاملا على السياحة والعزلة عارفا بالمعارف القديمة، قائما على العربية والأصلين[15].

---

[1] عمارة سيدي محمد: المرجع السابق، ص110

[2] المقري: **نفح الطيب**، ج2، ص196

[3] الغبريني: المصدر السابق، ص237، الزركلي: المرجع السابق، ج3، ص280

[4] المقري: **أزهار الرياض**، ج5، ص62، عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص16

[5] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص186

[6] رشيد خالدي: المرجع السابق، ص 59

[7] مالقة: بفتح اللام والقاف، كلمة عجمية، مدينة بالأندلس عامرة من أعمال ريّة سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية، انظر ياقوت الحموي: المرجع السابق، مج5، ص43

[8] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص186

[9] نفسه، ص186

[10] ابن فرحون: المصدر السابق، ص147

[11] نفسه، ص148

[12] محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص120

[13] الحفناوى: المصدر السابق، ج2، ص366

[14] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص219

[15] الحفناوى: المصدر السابق، ج2، ص366، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص219

محمد منصور(ت736هـ/1335م):أبو عبد الله محمد بن منصور[1]ذا نباهة وقوة في الحق وصرامة، أثيرا" لدى سلطانه[2] كان من أئمة اللسان والأدب[3] ومن الكتاب البلغاء[4] يشغل بعلوم اللغة[5] له" شرح رسالة لمحمد بن عمر بن خميس الحجري"، نظما ونثرا[6].

أبو علي حسن بن يوسف(ت753هـ/ 1352م)[7]: نزيل تلمسان[8] أبو علي حسن بن يوسف بن يحي الحسيني السبتي[9] له معرفة بالعربية ومشاركة في الأصول والفروع [10] حج ودخل غرناطة وولي القضاء ببلاد مختلفة[11] ثم قضاء الجماعة بتلمسان، ولد سنة 663هـ ، وتوفي يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة 753هـ[12].

أبو عبد الله المقري (ت759هـ/1359م): محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحي بن عبد الرحمن[13] باحث، أديب، شيخ لسان الدين بن الخطيب وعبد الرحمن بن خلدون[14] كان معجزا باهرا في الأدب والمحاضرات، قائم على العرب[15]، درّس "المقري" كتاب "الجُمل" للزجاجي "أبو

---

(1) المقري: **نفح الطيب**، ج5، ص234

(2) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص331

(3) عبد الرحمن بالأعرج: **العلاقات الثقافية بين دولة بني زيان والمماليك** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2007 ـ 2008م، ص53

(4) الزركلي: المرجع السابق،ج7،ص112

(5) عبد الرحمن بالأعرج: المرجع السابق، ص53

(6) الزركلي: المرجع السابق، ج7، ص112

(7) المقري: **أزهار الرياض**، ج5، ص44، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص209

(8) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، 1979، ج1، ص544

(9) المقري: **أزهار الرياض**، ج5، ص44

(10) السيوطي: المصدر السابق، ج1، ص544

(11) أبو العباس أحمد بن محمد المكناسى: المصدر السابق، ص244

(12) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص209

(13) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص420

(14) عادل نويهض: المرجع السابق، ص312

(15) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص352 ـ 353

القاسم عبد الرحمان بن إسحاق"(ت339هـ/941م) وعنوان هذا الكتاب بالكامل"الجمل الكبرى في النحو"، حيث أكثر فيه من الأمثلة، وقد وضعت عليه شروح كثيرة منها شرح "أبي محمد السيد البطليوسي" المتوفى سنة (521هـ/1123م)[1].

أبو عبد الله العلوي التلمساني(771هـ/1370م): أبو عبد الله محمد بن أحمد العلامة الشهير والقدوة الكبير، أحد راسخي العلماء[2] خبير بالعلوم العربية وآدابها وقواعدها نحوا وصرفا وبلاغة وبيانا[3].

ابن الخطيب(ت776هـ/1374م): لسان الدين أبو عبد الله السلماني[4] من كبار العلماء والأدباء[5] قرأ العربية على أستاذ الجماعة أبي الحسن القيجاطي وهو أول من انتفع به وقرأ على الخطيب أبي القاسم بن جُزى و لازم قراءة العربية على الشيخ الإمام أبي عبد الله بن الفخار البيرى، شيخ النحويين لعهده[6]كان ابن الخطيب آية من آيات الله في الأدب[7]له رواية عالية وكتب في الأدب والتصوف[8].

أبو عبد الله بن مرزوق(ت781هـ/1379م): شمس الدين المشهور بالجد[9] وبالخطيب[10]

---

(1) فافة بكوش: المرجع السابق، ص115

(2) أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني:المصدر السابق، ج1، ص85

(3) أبو عبد الله محمد الحسني التلمساني: المصدر السابق، ص68

(4) يُسري عبد الغني عبد الله: **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني الهجري**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1991، ص71

(5) أبو عبد الله محمد بن الخطيب: المصدر السابق، ج1، ص38

(6) المقري: **أزهار الرياض**،ج1، ص187 .188

(7) أبوعبد الله محمد بن الخطيب : المصدر السابق،ج1، ص38

(8) عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: المصدر السابق، ج1، ص379

(9) انظر الملحق: 03

(10)ابن مريم : المصدر السابق، ص206

من أكابر العلماء المالكية في عصره، له مشاركة في فنون الأدب والعلم[1] ومن تصانيفه في النحو "تمهيد المسالك إلى شرح الفية ابن مالك"[2].

سعيد بن محمد العقباني(ت811هـ/1408م): سعيد بن محمد بن محمد بن محمد العقباني[3] إمام عالم فاضل متفنن في العلوم سمع من ابني الإمام أبي زيد، وأبي موسى تفقه بهما[4] ومن تآليفه في اللغة شرح بردة البوصيري في مدح النبي صلى الله عليه وسلم[5].

أبو عبد الله التنسي(ت899هـ/1494م): محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي[6] كان حافظا أديبا[7] من أكابر علماء تلمسان ومحققيها[8] وقد كانت له مجالس في العربية وغيرها[9].

عبد الواحد الونشريسي(ت955هـ/1549م): عبد الواحد بن أحمد بن يحي الونشريسي[10] المفتي النحوي الأديب، الخطيب الناظم الناثر[11] كان فصيح اللسان يجيد الخطب البليغة[12].

---

(1) عادل نويهض: المرجع السابق، ص289

(2) إسماعيل باشا البغدادي: **هدية العارفين أسماء المصنفين**، مج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د، ت)، ص170، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص325

(3) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص189

(4) ابن فرحون: المصدر السابق، ص204

(5) رابح بونار: المرجع السابق، ص67

(6) محمد بن عبد الله التنسي: **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان**، تح: محمود آغا بوعياد، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص9

(7) ابو العباس أحمد بن محمد المكناسى: المصدر السابق، مج2، ص143

(8) عبد الله المرابط الترغي: المرجع السابق، ص625

(9) الحفناوى، المصدر السابق، ج1، ص162

(10) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص288

(11) نفسه، ص288

(12) أحمد بوزيان: **أشهر أعلام منطقة تيارت**، دار المدار الثقافية، البليدة، ط1، 2013، ص128

سعيد بن أحمد المقري(ت1011هـ/1603م): أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري[1]عالم تلمسان ومفتيها[2] أتقن كل علم حافظا للغة العربية والأمثال وأخبار الناس ومذاهبهم[3] عذب الكلام، فصيح القلم، كثير الإنصاف في البحث والمناظرة[4].

المبحث الثاني: النثر والشعر

1ـ النثر: ويقصد به الكلام غير الموزون، فمنه السجع الذي يؤتى به قطعا ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعا ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام إطلاقا ولا يقطع أجزاء بل يرسل إرسالا من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخُطب والدعاء وترغيب الجمهور وترهيبهم[5].

ابن الفكون(حيا602هـ/1205م):حسن بن علي بن عمر القسنطيني[6]من الفضلاء النبهاء ومن له الحضوة والاعتبار[7] غزير النظم والنثر[8].

ابن الخطيب(ت776هـ/1374م): أبو عبد الله محمد بن عبد الله[9] آية من آيات الله في النظم والنثر والمعارف[10]ومن كبار العلماء والأدباء[11]ومن نثر لسان الدين ما أثبته في "الإحاطة" في

---

[1]عادل نويهض: المرجع السابق، ص311

[2] ابن مريم: المصدر السابق، ص127

[3]نفسه، ص128، يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة** ، ج2، ص166

[4] ابن مريم: المصدر السابق، ص128

[5]عبد الرحمن بن خلدون: **العبر**، ج1، ص781

[6] الحفناوى: تعريف الخلف، ج2، ص124

[7]العباس بن إبراهيم السملالي: المصدر السابق، ج3، ص141

[8] الغبريني: المصدر السابق، ص334

[9] عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: المصدر السابق، ج1، ص379

[10] أبو عبد الله محمد بن الخطيب: المصدر السابق، ج1، ص38

[11]نفسه، ص38

ترجمة ابن خلدون صاحب التاريخ، قال:"عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي"[1].

عبد الرحمن بن خلدون(ت808هـ/1406م): عبد الرحمن بن محمد بن محمد[2]كان فاضلا باهر الخصال رفيع القدر، متفننا في فنون عقلية و نقلية متعددة المزايا سديد البحث كثير الحفظ[3] وذكر محمد بن رمضان شاوش نموذجا من نثره وهو يتحدث عن حصار بن يعقوب المريني لتلمسان قال:"استمر حصار يوسف بن يعقوب إلى تمام ثماني سنين وثلاثة أشهر من يوم نزوله نالهم فيها من الجهد والجوع ما لم ينل أمة من الأمم و اضطروا إلى أكل الجيف والقطط..."[4].

أحمد بن زكري(ت900هـ/1495م): أبو العباس أحمد بن محمد[5]ناظما، ناثرا مشارك في بعض العلوم كالبيان[6]شغل خطة الإفتاء بتلمسان[7] من أبرز علماء المغرب الأوسط فهما وكسبا وتحصيلا ونشرا[8].

2 ـ الشعر:هو فن من فنون كلام العرب وهو المسمى بالشعر ويوجد في سائر اللغات[9]، وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد وهو القافية، فمنه المدح والهجاء والرثاء[10].

---

(1) المقري: **نفح الطيب**، ج6، ص171ـ 172

(2)محمد بن تاويت الطنجي: **رحلة ابن خلدون عبد الرحمن الحضرمي الاشبيلي**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004، ص27

(3) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص 250 ـ 251

(4)محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص145

(5)سعيد عيادي: المرجع السابق، ص79

(6)عمر رضا كحالة: المرجع السابق،ج ، ص265

(7) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص92

(8) سعيد عيادي: المرجع السابق، ص79

(9) بلحسن إبراهيم: المرجع السابق، ص50

(10) عبد الرحمن بن خلدون: **العبر** ،ج1، ص781

القاضي عياض(ت544 ـ 1149م):عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى[1]، الإمام، العلامة[2]، كان شاعرا [3] مُجيدا [4]، وله شعر كثير حسن رائق فمنه قوله:

يا من تحمّل عني غير مكثرت لكنه للضُّنا والسُّقم أوصى بي

تركتني مستهام القلب ذا حُرقٍ أخا جَوى وتباريح وأوصابِ

أراقبُ النجْم في جُنح الدُّجا سحراً كأنني راصد للنجم أوصـابي

وما وجدت لذيد النوم بعدكُمُ إلا جنى حنظلٍ في الطعم أوصابٍ[5]

عبد الحق الاشبيلي (ت582هـ/1185م): عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله [6]مشاركا في الأدب وقول الشعر[7]ومن شعره:

إن في الموت والمعاد لشغلاً و اذكاراً لذي النهي وبلاغـا

فاغتنم خطتين قبل المنايا صحة الجسم يا أخي و الفراغا[8].

ابن الفكون (حيا602هـ/1205م): حسن بن علي بن عمر القسنطيني[9]شاعر المغرب الأوسط في المائة السادسة وأول السابعة[10]، من الأدباء الذين تستطرف أخبارهم [11]وتروق أشعارهم،

---

[1] العباس بن إبراهيم السملالي: المصدر السابق، ج9، ص 319

[2] ابن فرحون: المصدر السابق، ص271

[3] عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص588

[4] ابن فرحون: المصدر السابق، ص271

[5] نفسه، ص 272

[6] ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، ج3، ص120

[7] الذهبي : المصدر السابق، ص280، عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج2، ص85

[8] ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، ج3، ص120، الذهبي: المصدر السابق، ص280

[9] الحفناوى: المصدر السابق، ج2، ص124

[10] الغبريني: المصدر السابق، ص334

[11] السملالي: المصدر السابق، ج3، ص114

رحل إلى مراكش وامتدح خليفة بني عبد المؤمن وكانت جائزته من أحسن الجوائز[1]، قال العبدري في رحلته " سألت عنه أبا علي حسن بن بلقاسم ابن باديس فذكر لي أنه ادركه وهو طفل صغير ولم يحفظ له مولدا ولا وفاة "[2]، وله ديوان شعر محبوب عند الناس[3]، وتواشيحه مستحسنة ومن مليح شعره:

دع العراق وبغداد و شامهـا فالناصرية [4]ما إن مثلها بلدُ

بر وبحر وموج للعيون بـــه مسارح بان عنها الهم والنكدُ

حيث الهوى والهواء الطلق مجتمع حيث الغنى والمنى والعيشة الرغدُ

والنهر كالصَّل والجنات مشرفة والنهر والبحر كالمرآة وهو يَدُ

فحيثما نظرت راقت وكل نوا حي الدار للفكر للأبصار تتقدُ

إن تنظر البر فالأزهار يانعة أو تنظر البحر فالأمواج تطّردُ[5]

ابن سبعين(ت669هـ/1270م): أبو عبد محمد عبد الحق بن إبراهيم[6] له مشاركة في معقول العلوم و منقولها، وله فصاحة لسان وطلاقة قلم وفهم وهو أحد الفضلاء، وله موضوعات كثيرة[7]وله شعر في التحقيق، في مراقي اهل الطريق، كتابته مستحسنة في طريق الأدباء [8]، صنف عدة كتب ورسائل منها كتاب "الإحاطة" ورسالة "العهد"وغير ذلك[9].

---

(1) الغبريني: المصدر السابق، ص334

(2) محمد العبدري البلنسي: **الرحلة المغربية**، تق: سعد بوفلاقة، منشورات بونة، الجزائر، ط1، 2007، ص60

3 الغبريني: المصدر السابق، ص334

(4) الناصرية هي بجاية واشتهرت بالناصرية في ذلك العصر نسبة إلى مجددها، انظر السملالي: المصدر السابق، ص114

(5) الغبريني: المصدر السابق، ص 334 ـ 335

(6) الزركلي: المرجع السابق، ج3، ص 280

(7) عمارة سيدي محمد: المرجع السابق، ص110

(8) الغبريني: المصدر السابق، ص 238

(9) نفسه، ص238

أبو إسحاق التلمساني(ت690هـ/1291م):إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري[1] كان أديبا شاعرا[2]حسنا ماهرا في كل ما يحاول[3] ومن شعره قوله يذم الغدر في الناس[4]:

الغدر في الناس شيمة سلفت قد طال بين الورى تصرفها

ماكل من سرت له نعمّ منك يرى قدرها ويعرفها

بل ربما أعقب الجزاء بها مضرة عنك عز مصرفها

أما ترى الشمس تعطف بالنور على البدر وهو يكسفها[5]

ابن خميس التلمساني(ت708هـ/1309م): أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الحجري[6] من فحول الشعراء وأعلام البلغاء، حافظا لأشعار العرب وأخبارها له مشاركة في العقليات وقعد لإقراء العربية بحضرة غرناطة[7]، وقد اعتنى الأدباء بحفظ شعره و رواية أخباره حتى بلغت شهرته بلاد المشرق حيث أن قاضي القضاة ابن دقيق العيد المصري حلاه بأحسن الأوصاف وأطنب في فضله وقدجمع شعره في ديوان القاضي الحضرمي وسماه "الدر النفيس من شعر ابن خميس"[8]ومما أنشده في مدح بني زيان[9] قوله:

لولا بنو زيان مالذ لي العيش ولا هانت عليَّ الليـــال

---

[1] ابن فرحون: المصدر السابق، ص147

[2] عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص16

[3] محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص120

[4] نفسه، ص120

[5] أبو عبد الله محمد بن الخطيب: المصدر السابق ،ج1، ص 654 ـ 655

[6] طاهر توات: المرجع السابق، ص58

[7] المقري: **ازهار الرياض**، ج2، ص302، الحفناوى: المصدر السابق، ج2، ص367

[8] محمد بن رمضان شاوش : المرجع السابق، ج2، ص122

[9] هي القبيلة التي ملكت المغرب الأوسط أثناء القرن السابع والثامن والتاسع الهجري واتخذوا من تلمسان عاصمة لهم ويقال لهم أيضا بنو عبد الواد، انظر محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص123

هم خوفّوا الدهر و هم خففوا على بني الدنيا خطاه الثقال

ألفيت من عامرهم سيدا غمر رداء الحمد جم النوال

وكعبه للجود منصوبة يسعى إليها الناس في كل حال

خذها أبا زيان من شاعر مستعذب النزعة عذب المقال[1] .

محمد بن منصور(ت736هـ/1335م):أبو عبد الله محمد بن منصور[2] من أئمة الأدب، كان كاتبا بليغا ينشئ الرسائل المطولة، شرح رسالة محمد بن عمر بن خميس نظما ونثرا[3] التي استفتح أولها بقوله:

عجبا لها أيذوق طعم وصالها من ليس يأمل أن يمر ببالها

وأنا الفقيد إلى تعلة ساعة منها وتمنعني زكاة جمالها[4].

محمد بن يحي الباهلي(ت745 هـ/1344):أبو عبد الله محمد بن يحي الباهلي، البجائي[5] الإمام العالم المفتي الشهير قاضي الجماعة ببجاية [6]أخذ العلم عن أبي علي ناصر الدين المشدالي[7]وله شعر فائق وخط رائق[8]وله قصيدة عجيبة سماها فرائد الجواهر في معجزات سيد الأوائل و الأواخر، مطلعها:

تبدت فغابت واختفت فتجلت وشاهدتها حالي حضوري وغيبتي[9]

---

(1) المقري: **أزهار الرياض**، ج2، ص307 ـ 308، محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص123

(2) ابن مريم: المصدر السابق، ص246

(3) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص127

(4) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص331

(5) عادل نويهض: المرجع السابق، ص31

(6) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص402

(7) رشيد خالدي: المرجع السابق، ص63

(8) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص402

(9) التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج2، ص44

حسن بن يوسف الحسيني السبتي(ت753هـ): نزيل تلمسان[1] أبو علي حسين بن يوسف بن يحي الحسيني السبتي، التلمساني[2]كان شريفا ظريفا، شاعرا أديبا لوذعيا[3].

أبو عبد الله المقري(ت759هـ/1359م): محمد بن محمد بن أحمد[4]كان مشارا إليه اجتهاداً و دؤبا وحفظا وعناية واطلاعا ونزاهة [5]آية من آيات الله الكبرى له معرفة تامة بالعربية والأخبار[6]كان يكتب ويشعر[7].

ابن الخطيب(ت776هـ/1374م): لسان الدين محمد بن عبد الله ابن سعيد[8]كـــــــاتبا وشاعرا [9] نبغ في الشعر[10]كان شعره رقيق اللفظ رائق المعنى مقبول الصنعة[11]ومن شعره:

بعدنا وإن جاورتنا البيوت	وجئنا لوعد ونحن صموت
وأنفاسنا سكنت دفعة	كجهر الصلاة تلاه القنوت
وكنا عظاما فصرنا عظاما	وكنا نقوت فما نحن قوت
وكنا شموس سماء العلا	غربن فباحت علينا السموت
فكم جدلت ذا الحسام الطبا	وذو البخت كم خذلته البخوت

---

(1) السيوطي: المصدر السابق،ج1، ص544

(2) أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي: المصدر السابق، مج2، ص244

(3) السيوطي: المصدر السابق، ج1، ص544، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص209

(4) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص420

(5)نفسه، ص420

(6)محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص129

(7)ابن مريم: المصدر السابق، ص176

(8) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص186

(9)محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص132

(10) أبو عبد الله محمد بن الخطيب: المصدر السابق، ج1، ص39

(11) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص132

وكم سيق للقبر من خرقة فتى ملئت من كساه التخوت[1].

يحي بن خلدون(ت780هـ/1379م): أبو زكرياء يحي ابن أبي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن خلدون[2]،كان كاتبا وشاعرا ومؤرخا[3] وهذا نموذج من شعره يمدح به السلطان أبا حمو موسى الثاني:

يابدر تم بالأوج قد ظهروا فضاء بالخافقين واشتهر

ويا مليكا له العلى خلقا ففي العلى ما نهى وما أمرا

ويا إماما له الورى خول يعتق إن شاء وإن شا حصرا

ما الفخر إلا الذي اثبت به بأسا وحلما ونائلا خمرا

لولاك لم تلف كفؤها أبدا خلافة المصطفى بغير مرا

بوأتها من قريش رتبتها وكم غدت في سواهم[4].

عبد الرحمن ابن خلدون(ت808هـ/1406م)[5]:عالج الشعر ونظم عدة قصائد في صباه وشبابه، إلى أن بلغ منتصف العقد الخامس من عمره، ثم تفرغ للعلم والتأليف، فمن قصائده القصيدة التي أنشدها للسلطان أبا سالم بن أبي الحسن سلطان المغرب الأقصى ليلة المولد النبوي سنة 762هـ، يعدد فيها مناقب الرسول عليه السلام ويمتدح فيها السلطان، وهي التي يفتتحها بقوله:

أسرفن في هجرى وفي تعذيبي وأطلن موقف عبرتى و نحيبى

---

(1) أبو عبد الله محمد بن الخطيب: المصدر السابق، ج1، ص37

(2) أبو زكرياء يحي بن خلدون: **بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد**، تح: بوزياني الدراجي، ج2، دار الأمل، الجزائر،2007، ص11

(3) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص133

(4) نفسه، ص133

(5) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص238،محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص133

وأبين يوم البين وقفة ساعة لوادع مشغوف الفؤاد كئيب[1]

لله عهد الظاغين وغادروا قلبي رهين صبابة ووجيب[2].

أبو عبد الله التنسي(ت899هـ/1494م): محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي[3] أديبا وشاعرا [4]وله كتاب راح الأرواح حول شعر السلطان أبي حمو وما قيل فيه من الأمداح أيضا[5].

عبد الواحد الونشريسي (ت955هـ/1549م): عبد الواحد بن أحمد بن يحي الونشريسي[6]كان رائق الخط فائق الإنشاء و الشعر، متقدما في الوثائق والمكاتبات بأبدع كلام بلا تكلف[7].

محمد الوادى آشي: أبو عبد الله محمد الحداد بن جابر الواد آشي[8]، الأصل التلمساني[9] المحدث الرحال[10]كان يحترف بالنسخ كما كان كثير الترحال فسافر إلى فاس ثم إلى بلاد الشرق فحج وزار المدينة المنورة ثم حل بدمشق[11]كان الواد آشي من أهل الفقه وله شعر، وقوله في رثاء أحمد بن يحي الونشريسي التلمساني نزيل فاس:

رأيت نجوم الدين تبكي حزينة على فقد حبر من كان قطب أولى العليا

فقلت ومن هذا؟ فقالت مجيبة على الونشريسي رئيس ذوى الفتيا

فصحنا وقلنا: ويلنا ثم ويلنا على فقد مُذ غاب أظلمت الدنيا[12].

---

(1) على عبد الواحد وافى: **عبد الرحمن بن خلدون حياته وآثاره ومظاهر عبقريته**، مكتبة مصر، الفجالة، (د،ت)، ص294 ـ 300

(2) نفسه، ص300

(3) أبو العباس أحمد بن محمد المكناسى : المصدر السابق، مج2، ص143

(4) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص149

(5)عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص194

(6) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج2، ص332، عادل نويهض: المرجع السابق، ص345

(7) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص288

(8) نسبة إلى وادي آش اسم قرية واقعة في الشمال الشرقي من غرناطة تبعد عنها بنحو 69 ميلا، انظر أحمد شاوش: المرجع السابق، ج2، ص 152

(9)المقري: **أزهار الرياض**، ج3، ص272، محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص152

(10) المقري: **أزهار الرياض**، ج3، ص 272

(11) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص152 ـ 153

(12) المقري: **أزهار الرياض**، ج3، ص306

المبحث الأول: علم التاريخ والسير

تعريف التاريخ لغة:من أرخ[1]، وهو الإعلام بالوقت، يقال أرخت الكتاب و ورخته أي بينت وقت كتابته[2].

اصطلاحا: هو فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك[3]، أما سيوطي فقال" فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم[4].

القاضي عياض (ت 544هـ/1149م):أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض[5]عالم المغرب[6]، مؤرخ، ناقد[7]، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم[8]، وله كتاب في التاريخ[9].

محمد بن عبد الرحمن التجيبي(ت610هـ/1213م):أبو عبد الله التجيبي المرسي[10]كان

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ج3، ص4

(2) محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي: **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ**، تر:صالح احمد العلى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986، ص16

(3) عبد الرحمن بن خلدون: **العبر** ، ج1، ص13

(4) السخاوي: المصدر السابق، ص19

(5) ابن فرحون: المصدر السابق، ص270

(6) الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص99

(7) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص588

(8) نفسه، ص 588

(9) الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص99

10صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي: **الوافي بالوفيات**، تح: احمد الأرناؤوط ، تزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، لبنان،ط1، 2000، ج3، ص193

عادلا خَيرا[1]ومن تآليفه برنامجه الأكبر وبرنامجه الأصغر[2] وكتاب مناقب السبطين الحسن والحسين[3].

ابن الآبار(ت658هـ/1260م)[4]:أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر [5]بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أحمد بن أبي بكر القضاعي[6] من قبيلة قضاعة [7] اليمنية[8]، الشهير بابن الآبار[9]، وفي مدينة بلنسية [10] ولد ابن الآبار سنة595هـ[11]، نشأ في بيت علم ودين وعفاف[12]من أعظم وأشهر أقطاب الرواية والتاريخ، وكاتب بلغ ذروة البيان، من كتبه: "التكملة لكتاب الصلة"و"الحلة السيراء"و"اعتاب الكتاب"[13].

أبو إسحاق التلمساني(ت690هـ/1291م): إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله[14]محسنا في كل ما يحاول[15]له منظومات في السير و أمداح النبي صلى الله عليه وسلم[16].

ابن خميس التلمساني(ت708هـ/1309م):أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الحجري

---

[1] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص184

[2] محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف: المرجع السابق، ج1، ص248

[3] ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، ج2، ص102

[4] المقري: **أزهار الرياض**، ج 6، ص118، الغبريني: المصدر السابق، ص309

[5] ابن الآبار: **اعتاب الكتاب**، تح : صالح الأشتر، 1961، ص7

[6] عمارة سيدي محمد: المرجع السابق، ص90

[7]التي استوطنت شرقي الأندلس و" أندة" في ضواحي بلنسية، انظر ابن الآبار: **اعتاب الكتاب**، ص7

[8] ابن الآبار: **اعتاب الكتاب**، ص7

[9] الغبريني: المصدر السابق، ص309

[10] بلنسية: مدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب وتتصل بها مدن تعد في جملتها، انظر ياقوت الحموي: المرجع السابق، ج1، ص490

[11] ابن الآبار: **اعتاب الكتاب**، ص7

[12] ابن الآبار: **الحلة السيراء**، تح: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985، ج1، ص16

[13] الغبريني: المصدر السابق، ص309

[14] البغدادي: المصدر السابق، ج1، ص13

[15] ابن فرحون: المصدر السابق، ص147

[16]محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص120

الرعيني[1]مؤرخا، كاتبا بليغا[2]برز في التاريخ لمعرفته بأحوال الأمم والفرق والطوائف[3]على اختلاف مللها[4]ونحلها[5].

محمد بن منصور(ت736هـ/1335م):محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي[6]عمل بكتابة الرسائل على لسان سلاطين تلمسان، الأمر الذي مكنه من الاطلاع على وثائق الدولة[7]كما كان ذا حظ وافر من التاريخ، وله من التآليف "تاريخ تلمسان"[8]ولكنه لم يصل[9].

أبو عبد الله المقري(ت759هـ/1359م): محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر[10]الإمام المفتي المدرس[11] ،كان يقوم أتم قيام على العربية[12] يحفظ الأخبار و التاريخ[13].

---

[1] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص219

[2] عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، المرجع السابق، ج2، ص237

[3]بسام شقدان: المرجع السابق، ص33

[4] عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: المرجع السابق، ج2، ص237

[5] النحل : جمع نحلة والنحلة بالكسر، الدعوى والديانة ومنه الانتحال وهو ادعاء مالا أصل له، انظر أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني: **الملل والنحل**، تع: أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992، ج1، ص 3

[6] ابن مريم: المصدر السابق، ص246

[7] بسام شقدان: المرجع السابق، ص233

[8]محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص233

[9] بسام شقدان: المرجع السابق، ص233

[10] محمد بن الهادي أبو الأجفان: **الإمام أبو عبد الله محمد المقري التلمساني**، الدار العربية للكتاب،(د، ت)، ص22

[11] السملالي: المصدر السابق، ص70

[12] محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: المصدر السابق، ج3، ص437

[13] التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص420

أبو عبد الله العلوى التلمساني(ت771هـ/1370م):محمد بن أحمد بن علي[1] إمام أهل المغرب[2] واسع الإحاطة بأخبار الناس و مذاهبهم أيام العرب وسيرها وحروبها، كثير المعرفة بسير الأعلام من الفقهاء والصالحين[3].

ابن خطيب(ت776هـ/1374م): لسان الدين محمد بن عبد الله ابن سعيد [4] الكاتب المؤرخ السياسي[5] برع في علم السياسة وفي التاريخ، وقد شهد حوادث تاريخية لعب فيها دورا كبيرا[6]ويعتبر كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة من أهم مؤلفاته التاريخية[7] لما يشتمل عليه من معلومات حول الأندلس خصوصا و بلاد المغرب عموما فهو عبارة عن موسوعة ضخمة تدرس جوانب عديدة في الأندلس ومدينة غرناطة [8].

يحي ابن خلدون(ت780هـ/1379م): أبو زكرياء يحي ابن أبي بكر بن محمد[9] ، الذي انكب على تحصيل العلوم والمعارف[10]كان كاتبا ومؤرخا وقد خلف من التآليف كتاب" بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد"[11]والذي يتناول تاريخ دولة بني زيان[12] .

عبد الرحمن بن خلدون(ت808هـ/1406م): عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن

---

[1] رشيد خالدي : المرجع السابق، ص70

[2] أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: المرجع السابق، ج1، ص85

[3] أبو عبد الله محمد الحسني التلمساني: المصدر السابق، ص68

[4] المقري: **أزهار الرياض**، ج 1، ص186

[5] يُسري عبد الغني عبد الله: المرجع السابق، ص71

[6] ابن الخطيب: المصدر السابق، ج1، ص43 ـ 44

[7] يُسري عبد الغني عبد الله: المرجع السابق، ص71

[8] ابن الخطيب: المصدر السابق، ج1، ص47

[9] أبو زكرياء يحي بن خلدون: المصدر السابق، ج2، ص11

[10] يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص206

[11] محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص133

[12] أبو زكرياء يحي بن خلدون: المصدر السابق، ج1، مقدمة الكتاب ص 9

الحسن[1]، تلقى العلم على عدد كبير من العلماء الأندلسيين[2] وهو صاحب التاريخ الكبير المشهور الموسوم "ديوان العبر وكتاب المبتدأ والخبر، في تاريخ العرب والعجم والبربر زمن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"[3] يتألف الكتاب من سبعة أجزاء وجزء ثامن للفهارس، وكتاب "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا"[4].

أبو عبد الله التنسي(ت899هـ/1494م): محمد بن عبد الله بن عبد الجليل[5]من أكابر علماء تلمسان[6]ومن تآليفه "نظم الدر و العقيان في دولة آل زيان"[7]وله "جواب مطول عن مسألة "يهود توات" أبان فيه عن سعة الدائرة في الحفظ والتحقيق[8].

أحمد بن يحيى الونشريسي(ت914هـ/1508م):أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي[9]من الفقهاء البارزين في المغرب الإسلامي[10] والذي خلف مؤلفا جليلا [11] "المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقيا والأندلس والمغرب"، طبع بفاس عام 1314 ـ 1869 في اثني عشر جزءاً وأعيد نشره محققاً مفهرسا ببيروت في مطلع القرن الهجري الخامس عشر[12]ومن آثاره أيضا، "الوفيات" ويعرف بوفيات الونشريسي، وكتاب في ترجمة المقّري الكبير[13].

المبحث الثاني: علم الطب والفلسفة

---

(1) محمد بن تاويت الطنجي: المرجع السابق، ص 27

(2) عبد الرحمن بن خلدون: **العبر**، ج1، مقدمة الكتاب

(3) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص26

(4) عبد الرحمن بن خلدون: **العبر**، ج1، مقدمة الكتاب

(5) محمد بن عبد الله التنسي: المصدر السابق، ص9

(6) أبو العباس أحمد بن محمد المكناسى: المصدر السابق، مج2، ص143

(7) الزركلي: المرجع السابق، ج6، ص238

(8) ابن مريم: المصدر السابق، ص268

(9) التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج1، ص130

(10) كمال السيد أبو مصطفى: المرجع السابق، ص5

(11) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص152

(12) محمد حجي: **موسوعة أعلام المغرب**، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1996، ج1، ص10

(13) عادل نويهض: المرجع السابق، ص344

1ـ الطب: علم يهتم ببدن الإنسان[1]من حيث يمرض ويصح، فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبُرء المرض بالأدوية والأغذية، بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأدوية مسدلين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها، وعلى المرض بالعلامات المؤذن بنضجه وقبوله الدواء[2].

أبو عبد الله الشريف التلمساني(ت771هـ/1370م): أبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف التلمساني[3]كان من الراسخين في العلوم والمعارف الإسلامية المختلفة[4]، ويعطي لكل علم وفن غايته في البحث والتدقيق والشرح والغوص في معانيه ومراميه[5]، قمة في العلوم العقلية من حساب وفرائض وتشريح[6]وطب[7].

ابن الخطيب(ت776هـ/1374م): الإمام ذو الوزارتين لسان الدين والدنيا أبو عبد الله محمد بن عبد الله[8] ،نشأ بغرناطة، وأخذ العلم عن شيوخها منهم أبو عبد الله بن عبد الولي العوّاد، و ارتبط خاصة بالإمام الفيلسوف الطبيب أبي زكريا يحي بن هذيل القرطبي الذي أخذ عنه الطب والتعاليم، فتجلى نبوغه وبرزت مواهبه[9]، وترك لسان الدين بن الخطيب حصيلة ضخمة من الإنتاج الأدبي والتاريخي والعلمي، تخص مختلف أوجه المعرفة والنشاط الثقافي من شعر وطب[10]، ومن كتبه في المعارف الطبية، الأرجوزة المعلومة وهو رجز في علاج السموم قابل بها أرجوزة ابن

---

[1] بلحسن إبراهيم: المرجع السابق، ص57

[2] عبد الرحمن بن خلدون: **العبر** ، ج1، ص650

[3] المقري: **أزهار الرياض**، ج3، ص24

[4] يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة**، ص129

[5] نفسه، ص130

[6] أبو الله محمد التلمساني: المصدر السابق، ص 68

[7] يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، ص129

[8] عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: المصدر السابق، ج1، ص379

[9] ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 165

[10] نفسه، ص 170

طفيل في نفس الموضوع[1]، و أرجوزة في الأغذية، في نحو مائتي بيت رتب فيها الأغذية على حروف المعجم، و بين فيها خصائص الأطعمة ومنافعها ومضارها وطرق إصلاح الخلل الحاصل منها، وله أيضا كتاب "عمل في طبّ لمن حبّ"، جعله في مختلف الأمراض وتطرق فيه إلى أسبابها وأعراضها وكيفية علاجها ونظم الغذاء التي تناسبها وبين كيفية الاعتناء بأعضاء الجسم[2].

أبو عبد الله بن مرزوق(ت781هـ/1379): محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن مرزوق العجيسي[3]، كان طيب الحديث مقرر الألفاظ، بارع الخط أنيقه[4]، برز وتفوق في علوم كثيرة كالطب والرواية[5].

سعيد المقري(حيا1011هـ/1603م): سعيد بن محمد المقري القرشي[6] عالم تلمسان في وقته[7]، كان له كلام عال في المعارف [8]، إمامًا في العلوم العقلية كلها حساباً وطباً[9] و تشريحا[10]، وكثير من العلوم القديمة والحديثة[11].

2ـ الفلسفة: مشتقة من اللفظ اليوناني فيلاسوفيا ومعناها محبة الحكمة، والفيلسوف محب الحكمة، ومعنى الفلسفة علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح، وهي فرع من العلوم العقلية التي تسمى علوم الأوائل[1].

---

[1] عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: المصدر السابق، ج1، ص 171

[2] نفسه، ص172

[3] أحمد ابن القاضي المكناسي: **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة ، الرباط، 1973، ج1، ص225

[4] ابن مريم: المصدر السابق، ص208

[5] يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة بالجزائر المحروسة**، ج2، ص41

[6] بدر الدين القرافي: المصدر السابق، ص216

[7] عادل نويهض: المرجع السابق، ص311

[8] ابن مريم: المصدر السابق، ص128

[9] نفسه، ص128

[10] يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة**، ج2، ص166

[11] ابن مريم: المصدر السابق، ص128

ابن السبعين(ت669هـ/1270م):محمد عبد الحق بن إبراهيم[2]له علم وحكمة ومعرفة ونباهة[3]، مشارك في معقول العلوم و منقولها[4]، من الزهاد الفلاسفة، ومن القائلين بوحدة الوجود[5]، وذكر ابن الخطيب في كتابه ترجمة لابن سبعين فقال:"فمن وقف على "البُد" من كتبه،رأى سعة ذرعه و انفساح مدى نظره، لما اضطلع به من الآراء والأوضاع والأسماء، والوقوف على الأقوال والتعمق في الفلسفة"[6].

ابن خميس التلمساني(ت708هـ/1309م):أبو عبد الله محمد ابن عمر ابن خميس[7]، اشتهر بين قومه بالعلم والأدب، وكان لغزارة علمه يوصف بين أهل العلم بشيخ الأدباء[8]له مشاركة في العقليات[9] ،عارفا بالفلسفة والحكمة[10].

عمران المشدالي(ت745هـ/1344م): أبو موسى عمران بن موسى المشدالي، البجائي

الأصل، نزيل تلمسان[11]، فقيها حافظا علامة محققاً كبيراً[12]، ونظرا لمكانته العلمية البارزة احترف مهنة التدريس بتلمسان[13]، حيث درّس المنطق والجدل والفرائض[1] .

---

(1) محمد حسين محاسنة: **أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين**، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2001، ص221

(2) عمارة سيدي محمد: المرجع السابق، ص109

(3) الغبريني: المصدر السابق، ص237

(4) نفسه، ص237

(5) الذهبي : نقلا عن الغبريني، ص237

(6) ابن الخطيب: المصدر السابق، تح: محمد عبد الله عنان، مج4، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1977، ص34

(7) جيلالي صاري: **تلمسان الزيانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص 107

(8) عبد الرحمن الجيلالي: المرجع السابق، ج2، ص237

(9) المقري: **أزهار الرياض**، ج2، ص302

(10) عبد الرحمن الجيلالي: المرجع السابق، ج2، ص237

(11) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص350

(12) نفسه، ص350

(13) رشيد خالدي: المرجع السابق، ص63

أبو عبد الله المقري(ت 759هـ/1359م): محمد بن محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن يحي بن عبد الرحمن القرشي[2]، له مشاركة فاضلة في الجدل والمنطق[3]، من آثاره: "شرح جمل الخونجى ولم يكمله[4].

منصور بن علي الزواوي(ت770هـ/1368م): أبو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي[5]كانت له مشاركة في كثير من العلوم العقلية[6]، وله اطلاع وتقييد ونظر في الأصول والمنطق[7] .

الشريف التلمساني(ت771هـ/ 1370م): محمد بن أحمد بن علي الإدريسي الحسني[8]العلامة الشهير والقدوة الكبير[9]، قمة في العلوم العقلية كلها من منطق وحساب وفرائض[10] .

سعيد بن محمد العقباني (ت811هـ/1408م): سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني[11]إمامها وعلامتها[12]، مشارك في عدة علوم[13] ومن تصانيفه: شرح جمل الخونجي في المنطق[14] .

---

[1] عادل نويهض: المرجع السابق، ص301

[2] التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص420

[3] ابن مريم: المصدر السابق، ص176

[4] عادل نويهض: المرجع السابق، ص313

[5] التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص 611

[6] محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص85

[7] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص611

[8] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 246

[9] محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: المصدر السابق، ج1، ص 85

[10] محمد بن أحمد الحسني التلمساني: المصدر السابق، ص 68

[11] التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص189

[12] نفسه، ص 189

[13] عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص 769

[14] رابح بونار: المرجع السابق، ص67

قاسم العقباني (ت 854هـ/1450م):أبو الفضل قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني[1] العلامة العارف[2]، له شرح جمل الخونجى في المنطق[3].

أحمد بن زكري (ت 900هـ/ 1495م): أحمد بن محمد بن زكري المانوي، التلمساني[4] العالم المتفنن[5] مشارك في بعض العوم كالتفسير والمنطق[6] .

المغيلي (ت 909هـ/ 1503م):محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي[7]، العلامة المحقق[8] متكلم منطقي[9]، له تآليف في المنطق منها: شرح الجمل[10]، لب لباب في رد الفكر إلى الصواب[11].

سعيد المقري (حيا 1011هـ/ 1603م):سعيد بن أحمد بن أبي يحيى بن عبد الرحمن[12] عالم تلمسان في وقته[13]، إمام في العلوم العقلية كلها حسابا ومنطقا وفرائض و هندسة[14].

المبحث الثالث: علم الرياضيات والفلك

---

(1) التنبكتي: **كفاية المحتاج**، ج2، ص 10

(2) ابن مريم: المصدر السابق، ص 169

(3) السخاوي: المصدر السابق، ج6، ص181

(4) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص 129

(5) نفسه، ص129

(6) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص 232

(7) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص 576

(8) ابن مريم: المصدر السابق، ص 272

(9) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج3، ص 424

(10) نفسه، ص 424

(11) بشير ضيف: المرجع السابق، ص448

(12) ابن مريم: المصدر السابق، ص 127

(13) عادل نويهض: المرجع السابق، ص 311

(14) ابن مريم: المصدر السابق، ص128

1ـ علم الرياضيات: عرف العرب علم الرياضيات بأنه علم غرضه إدراك المقادير أو مجموعة العلوم التي تتناول الكمية المجردة والعلاقات بين أقسامها وأشكالها، وتشتمل على الحساب والجبر والمقابلة والهندسة[1].

أبو إسحاق التلمساني(ت690هـ/1291م): إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري[2]فقيها،محسنا ماهرا في كل ما يحاول[3]، مبّرزا في العدد والفرائض[4]، وله تآليف منها: الأرجوزة الشهيرة في الفرائض، لم يصنَّف في فنها مثلُها [5]، نظمها قبل أن يتجاوز العشرين سنة[6].

الآبلي(ت757هـ/1350م)[7]:الإمام العلامة[8] محمد بن إبراهيم[9] بن أحمد العبدري

التلمساني عرف بالآبلي[10]، أصله من الأندلس من أهل آبلة[11] من بلاد الجوف، انتقل منها أبوه وعمه أحمد، فخدما يغمراسن[1] صاحب تلمسان، وتزوج أبوه بنت القاضي محمد ابن غلبون

---

[1] محمد حسين محاسنة: المرجع السابق، ص196

[2] عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج1، ص16، عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص186

[3] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص186

[4] ابن فرحون: المصدر السابق، ص147

[5] نفسه، ص147

[6] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص186

[7] المقري: **أزهار الرياض**، ج5، ص60، عادل نويهض: المرجع السابق، ص12

[8] التنبكتي:**كفاية المحتاج**، ج2، ص54

[9] محمد نقادي: **إسهامات العلامة الآبلي التلمساني في الحياة الفكرية بحواضر المغرب**، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، ط1، 2011، ص115

[10] انظر الملحق: 04

[11] آبلا(Avila): مدينة إسبانية، قاعدة مقاطعة آبلا في قشتالة القديمة، شهيرة بآثار القرون الوسطى ولاسيما أسوارها و كاتدرائيتها، أنظر مسعود الخوند: **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، دار رواد النهضة، لبنان، ج1، ص294

فولدت له محمداً ،نشأ في كفالة جده القاضي بتلمسان[2]، حيث أخذ العلم عن الشيخين أبي زيد و أبي موسى ابن الإمام[3] ، و ظهر نبوغه في الرياضيات[4]، لازم ابن البناء[5] وأخذ عنه الحكمة والحساب[6]، اعلم اهل عصره بالفنون المعقولية [7]، وعكف الناس عليه في تعلمها وهو لا يزال في مقتبل عمره[8].

منصور بن علي الزواوي(ت770هـ/1368م): أبو علي منصور بن علي[9] له مشاركة حسنة[10] في كثير من العلوم العقلية، وله اطلاع واسع في الأصول والرياضيات[11].

أبو عبد الله الشريف(ت771هـ/1370):محمد بن أحمد بن علي بن يحيى[12] ، كان أحد رجال الكمال علما وذاتا وخُلقا وخلقا، عالما بعلوم جمة[13]، قمة في العلوم العقلية كلها من منطق وحساب وفرائض وهندسة[1].

---

(1) يغمراس بن زيان بن ثابت بن محمد العبد الوادي أمير المسلمين أبو يحي أول من استقل بتلمسان من سلاطين "بني عبد الواد" بويع يوم مقتل أخيه زيان بن زيان سنة 633هـ، وكانت الدعوة في تلمسان لبني عبد المؤمن، انظر ابن الأحمر: **تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان**، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، بورسعيد، ط1، 2001، ص59

(2) السملالي: المرجع السابق، ج4، ص367

(3) رشيد خالدي: المرجع السابق، ص67

(4) عبد الحميد حاجيات: تطور العلاقات بين تلمسان وغرناطة في العصر الوسيط، مجلة العصور الجديدة، العدد2، 2011م/1432هـ ،ص41

(5) ابن البناء:(654 ـ 721هـ/1256ـ 1321 م) أحمد ابن محمد بن عثمان الأزدي الشهير بابن البنا المراكشي، كان والده يحترف بالبنا، امام الحضرة المراكشية، ينظر في أحكام النجوم، وأخذ في علوم أهل السنة واشتغل بها، له مصنفات عديدة منها في الحساب التخليص ورفع الحجاب عليه، انظرابن القاضي المكناسي: **جذوة الاقتباس**، ج1، ص 148 ـ 152

(6) رشيد خالدي: المرجع السابق، ص67

(7) أحمد ابن القاضي المكناسي: **جذوة الاقتباس**، ج1، ص304

(8) عبد الرحمن جيلالي: المرجع السابق، ج2، ص235

(9) عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ج2، ص330

(10) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص611

(11) محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ج2، ص85

(12) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص430

(13) نفسه، ص431

ابن الخطيب(ت776هـ/1374م): محمد بن عبد الله ابن سعيد[2] الكاتب والمؤرخ[3] تلقى تعليمه على أشهر علماء عصره[4]، إذ أخذ الحساب عن يحي بن هذيل الفيلسوف[5]، حتى صار من أشهر المؤلفين[6].

سعيد العقباني(ت811هـ/1408م): سعيد بن محمد بن محمد العقباني[7] أول نجباء بيته وهو ذو نبل ونباهة ودراية وتفنن في العلوم، ومهارة في الحساب والهندسة[8]، وله جملة من المؤلفات في موضوعات مختلفة، وفي الرياضيات له[9] شرح تلخيص ابن البناء[10]وشرح قصيدة ابن ياسمين في الجبر والمقابلة[11].

قاسم العقباني(ت854هـ/1450م): قاسم بن سعيد بن محمد العقباني[12] العلامة المجتهد العارف[13]، له كتب منها: "شرح التلخيص" لابن البناء، و"شرح قصيدة ابن ياسمين" في الجبر والمقابلة[14] .

---

(1) أبو عبد الله محمد الحسني التلمساني: المرجع السابق، ص68

(2) المقري: **أزهار الرياض**، ج1، ص186

(3) يسري عبد الغني عبد الله: المرجع السابق، ص71

(4) نفسه، ص71

(5) عبد الحق حميش : المرجع السابق، ص313

(6) يسري عبد الغني: المرجع السابق، ص 71

(7) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص189

(8) رابح بونار: المرجع السابق، ص66

(9) نفسه، ص 66 ـ67

(10) التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص190

(11) ابن فرحون: المصدر السابق، ص205

(12) السخاوي: المصدر السابق، ج6، ص181

(13) ابن مريم: المصدر السابق، ص169

(14) عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص242

عبد الواحد الونشريسي(ت955هـ/1549م): أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن يحيى[1]ومن مؤلفاته في الرياضيات "نظم تلخيص ابن البناء"[2]، ونظم الونشريسي أيضا أرجوزة في "تلخيص أعمال الحساب"[3].

سعيد بن أحمد المقري(حيا 1011هـ/1603م): أبو عثمان سعيد بن احمد المقري[4]عالم تلمسان ومفتيها[5]، إماما في العلوم العقلية كلها حسابا وهندسة[6]مارس التدريس لهذه العلوم بمدينة تلمسان، ودرس عليه جيل من الطلبة وتخرجوا عليه[7].

2ـ علم الفلك: هو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمحركة والمتحيرة، ويسميه ابن خلدون علم الهيئة[8]، أما الخوارزمي فيقول بأنه يسمى بالعربية التنجيم وباليونانية اصطر نوميا، فاصطر هو النجم، و نوميا هو العلم[9].

وكان علم الفلك معروفا عند بعض الأمم القديمة كاليونانيين والهنود وغيرهم، كما كان معروفا عند العرب قبل الإسلام وعند البابليين و الكلدانيين والفرس[10]، واستعان العرب بمواقع النجوم ومطالعها، للاستدلال على الجهات(11).

---

(1) عمر رضا كحالة: المرجع السابق، ج2، ص332

(2) بشير ضيف: المرجع السابق، ص469

(3) عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ج2، ص471

(4) الحفناوى: المصدر السابق، ج2، ص155

(5) ابن مريم: المصدر السابق، ص127

(6) نفسه، ص128

(7) يحي بوعزيز: **أعلام الفكر و الثقافة**، ج2، ص166

(8) عبد الرحمن بن خلدون: **العبر** ، ج1، ص 641

(9) أبو عبد الله محمد الخوارزمي: **مفاتيح العلوم**، تح: محمد كمال الدين الأدهمى، مطبعة عثمان خليل، مصر، ط1، 1930، ص123

(10) محمد حسين محاسنة: المرجع السابق، ص202

(11) نفسه، ص202

أبو عبد الله محمد بن النجار(ت750هـ/1349م):محمد بن يحي بن على بن النجار[1]، من كبار علماء تلمسان في عصره[2]، كانت له مشاركة في العلوم العقلية[3]، حيث برز في علم النجوم والفلك و التنجيم[4].

ابن مرزوق الخطيب(ت781هـ/1379م):أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق[5]، كانت له مشاركة في العلوم العقلية من خلال تأليفه لكتاب في التنجيم[6].

الشريف التلمساني(ت771هـ/1370م): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الإدريسي الحسني[7]، العلامة الشهير والقدوة الكبير[8]، لازم محمد بن إبراهيم الآبلي ودرس عليه العلوم العقلية وتفوق فيها[9]، بحيث أصبح قمة في هذه العلوم ومنها التنجيم[10].

سعيد بن أحمد المقري(حيا 1011هـ/1603م):أبو عثمان سعيد بن أحمد بن يحيى[11]، إمام في العلوم العقلية كلها حسابا وتنجيما[12].

---

[1] بدر الدين القرافي: المصدر السابق، ص229

[2] رشيد خالدي: المرجع السابق، ص64

[3] القلصاي: المصدر السابق، ص102

[4] بسام كامل عبد الرزاق شقدان: المرجع السابق، ص235

[5] أبو عبد الله محمد بن مرزوق: **المناقب المرزوقية**، تح: سلوى الزاهري، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 2008، ص149

[6] عادل نويهض: المرجع السابق، ص290

[7] عبد الحق حميش: المرجع السابق، ص246

[8] محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: المصدر السابق، ج1، ص85

[9] يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة**، ص125

[10] أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسني: المرجع السابق، ص68

[11] أبو العباس احمد بن محمد المكناسي: المصدر السابق، مج3، ص300

[12] ابن مريم: المصدر السابق، ص128

من خلال دراستي لكتاب "أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض" لشهاب الدين أحمد بن محمد المقَّري التلمساني، توصلت إلى النتائج التالية:

ـ يعد المقَّري من أبرز المؤرخين المسلمين

ـ المقَّري من أكبر مثقفي عصره، فهو ذو علم كبير وثقافة واسعة حيث تنوعت مواهبه وقدراته بين العلوم الدينية والتاريخ والأدبية وغيرها من العلوم .

ـ عُرف المقَّري بكثرة تآليفه والتي تنوعت وتعددت مواضيعها، فله مؤلفات في أمور العقيدة وعلوم القرآن وفي اللغة والنحو والأدب، وله مؤلفات في التاريخ والتراجم.

ـ يعتبر كتاب أزهار الرياض من الكتب المهمة، حيث جاء شاملاً للحياة العلمية في المغرب .

ـ استطاع المقَّري أن يجمع بين الجانب السياسي والديني والأدبي.

ـ تضمن كتاب أزهار الرياض ترجمة واسعة لعلماء المغرب والأندلس.

ـ رغبة العلماء في تحصيل مختلف العلوم.

ـ تعدد حواضر المغرب الأوسط والتي أنجبت العديد من العلماء الذين قاموا بتنشيط الحياة الفكرية والثقافية.

ـ أغلب العلماء الدين ورد ذكرهم في كتاب أزهار الرياض كانوا من تلمسان وهذا دليل على أنها كانت تشهد حركة فكرية ونشاط علمي وازدهار ثقافي، كما شهدت كل من بجاية و قسنطينة و وهران حركة فكرية ساهم في تنشيطها العلماء .

ـ ساهم علماء الأوسط في تنشيط الحركة الفكرية من خلال مؤلفاتهم، والتي شملت كل من العلوم العقلية و النقلية كعلم القرآن والتفسير والفقه والحديث والعلوم العقلية كعلم الطب والرياضيات.

ـ اهتمام العلماء بالعلوم الدينية، وظهر ذلك جليا في كتاب أزهار الرياض، أن أغلب العلماء كانوا يميلون إلى هذا النوع من العلوم.

ـ لم تحض العلوم العقلية بنفس الاهتمام والانتشار الذي كانت عليه العلوم النقلية نتيجة لطبيعة العصر الذي غلبت عليه النزعة الدينية.

الملحق رقم1: شجرة نسب أسرة المقري

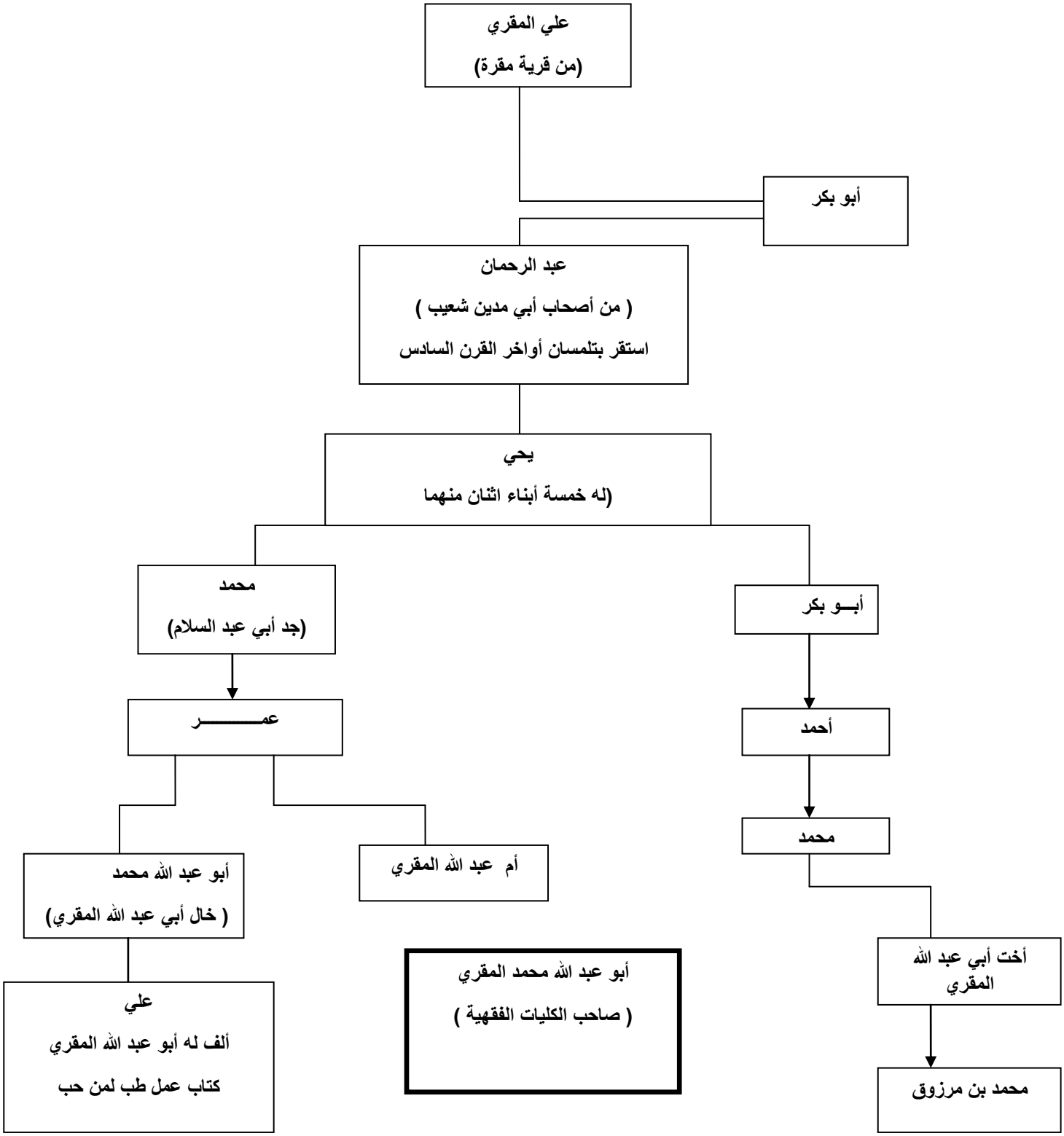

. فافة بكوش: المرجع السابق، ص 162.

الملحق رقم2: شجرة نسب أسرة العقبـــاني

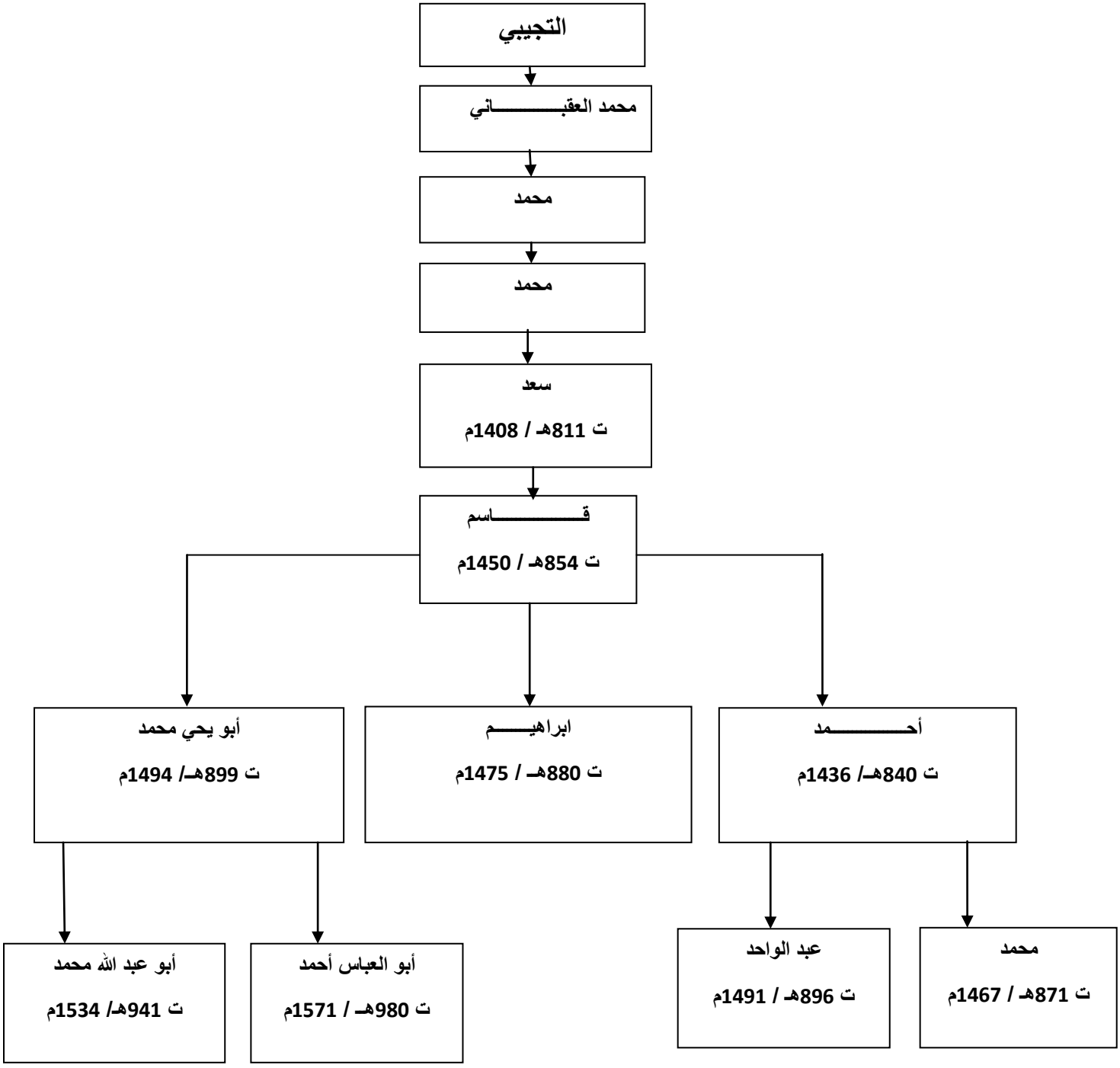

. نصر الدين بن داود: بيوتات العلماء بتلمسان، المرجع السابق، ص 293.

الملحق 3: شجرة نسب المرازقة

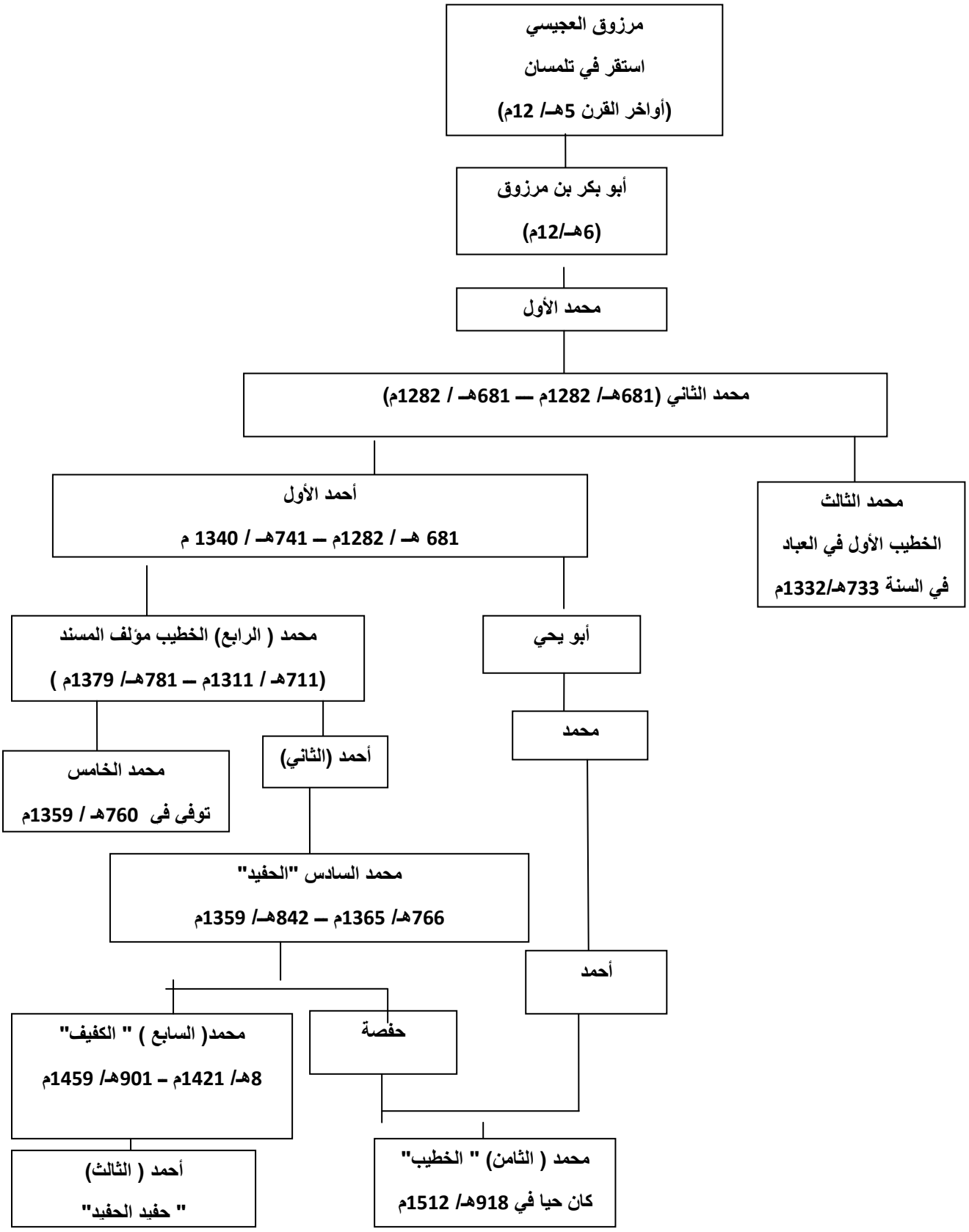

ـ محمد ابن مرزوق: **المسند الصحيح في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن**، تق: محمود بوعياد، الشركة الوطنية ، الجزائر، 1981، ص16

الملحق 4 : قلعة آبلة

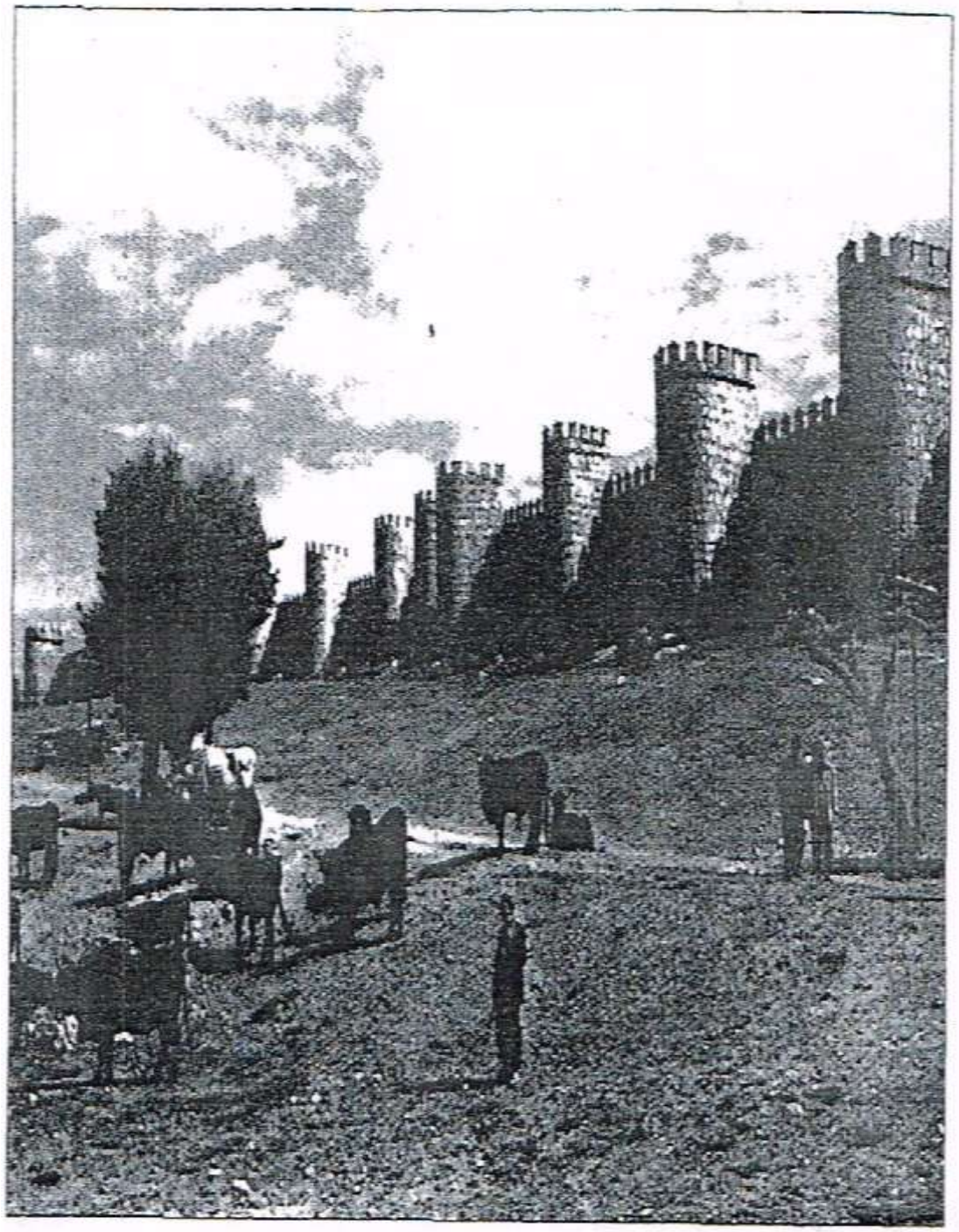

ـ مسعود الخوند: المرجع السابق، ص 295

أولاً- المصادر

- المصادر العليا:

- القرآن الكريم .

- المصادر المطبوعة:

1 - ابن الآبار القضاعي أبو عبد الله: التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام المراس، دار الفكر، لبنان، 1995، ج2.

2 -(ـــــــــــــــــــ): اعتاب الكتاب، تح: صالح الأشتر،1961 .

3 - (ـــــــــــــــــــ): الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985، ج1.

4 - ابن الأحمر أبو الوليد إسماعيل: أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن وهو كتاب نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان، تح: محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1987.

5 - ابن الأحمر: تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، بورسعيد، ط1، 2001 .

6 - ابن بشكوال: الصلة، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط1، 1989، ج1.

7 - البغدادي إسماعيل باشا: هدية العارفين أسماء المصنفين، دار إحياء التراث، بيروت، (د، ت)، مج2.

8 - التنبكتي أحمد بابا: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب، طرابلس، ط2، 2002.

9 ـ (ـــــــــــــــ):كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تح: محمد مطيع، مطبعة فضالة، المغرب،2000، ج2.

10 ـ التنسي محمد بن عبد الله: تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر و العقيان في بيان شرف بنبي زيان، تح: محمد آغا بوعياد، موفم للنشر، الجزائر، 2011.

11 ـ ابن حجر العسقلاني: إبناء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشى، لجنة إحياء التراث، الإسلامي، القاهرة، 1969، ج1.

12 ـ (ـــــــــــــــ):الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار إحياء التراث، بيروت، السفر الرابع .

13 ـ الحسني التلمساني أبو عبد الله محمد بن أحمد: مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، تح: محمد علي فركوس، مؤسسة الريان، بيروت، ط1، 1998 .

14 ـ الحميري محمد بن عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

15 ـ الحفناوى أبو القاسم محمد: تعريف الخلف برجال السلف، طبع بمطبعة بييرفونتانة الشرقية، الجزائر، 1906 .

16 ـ ابن خلدون عبد الرحمن: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، 2001 ، ج1.

17 ـ(ـــــــــــــــ): مقدمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمد درويش، دار الجيل، دمشق، ط1، 2004، ج1.

18 ـ ابن خلدون أبو زكريا يحي: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تح: بوزياني الدراجي، دار الأمل، الجزائر ، ج1، 2007.

19 ـ الذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد: المستملح من كتاب التكملة، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2008 .

20 ـ الخوارزمي أبو عبد الله محمد: مفاتيح العلوم، تح: محمد كمال الدين الأدهمي، مطلعة عثمان خليل، مصر، ط1، 1930 .

21 ـ الأزهري محمد البشير ظافر : اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، مطبعة الملاجئ العباسية، 1324هـ .

22 ـ السخاوي محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، تر:صالح أحمد العلى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986.

23 ـ (ـــ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، (د، ت)، ج6.

24 ـ السيوطي جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، ج1، 1979 .

25 ـ السملالي العباس بن إبراهيم: الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات، را: عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1993 .

26 ـ شهاب الدين ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1992، مج2.

27 ـ الشهر ستاني أبو الفتح محمد بن عبد الكريم: الملل والنحل، تع: أحمد فهمي محمد، دار الكتاب العلمية، لبنان، ط1، ج1، 1992 .

28 ـ الصفدي صلاح الدين خليل بن ايبك: الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، ج3، (د، ت) .

29 ـ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012، مج1.

30 ـ العبدري محمد: الرحلة المغربية، تق:سعد بوفلاقة، منشورات بونة، الجزائر، ط1، 2007.

31 ـ الغبريني أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله: عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح: عادل نويهض، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط2، 1979 .

32 ـ ابن فرحون إبراهيم بن نور الدين: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1996 .

33 ـ القرافي بدر الدين بن محمد: توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تح: على عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004 .

34 ـ ابن القاضي أحمد بن محمد: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة، الرباط، (ب، ط)، ج1، 1973 .

35 ـ(ـــــــــــــــــــــ): درة الحجال في أسماء الرجال، دار التراث، القاهرة، ط1، 1971 ، مج2 .

36 ـ ابن قنفذ :الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تح: محمد الشاذلي النيفر، وآخرون، الدار التونسية، الإسكندرية، (ب، ط)، 1968 .

37 ـ (ـــــــــ): الوفيات، تح: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1983.

38 ـ القلصادي أبو الحسن علي: رحلة القلصادي، تح: محمد أبو الأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، (ب، ط)، (د، ت).

39 ـ الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير: فهرس الفهارس والأثبات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1982، ج2.

40 ـ الكتاني محمد بن جعفر بن إدريس: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء و الصلحاء بفاس، الموسوعة الكتانية لتاريخ فاس، (ب، ط)، (د، ت)، ج3 .

41 ـ لسان الدين بن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1971، مج4.

42 ـ المراغي عبد الله: الفتح المبين في طبقات الأصوليين، نشره محمد على عثمان، مطبعة أنصار المحمدية، (د، ب)، (ب، ط)، 1947، ج2.

43 ـ ابن مرزوق محمد: المسند الصحيح في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، تق: محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

44 ـ ابن مريم التلمساني أبو عبد الله محمد بن أحمد: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، منشورات السهل، (د، ب)، (ب، ط)، (د، ت).

45 ـ ابن مرزوق ابو عبد الله محمد: المناقب المرزوقية، تح: سلوى الزاهرى، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 2008.

46 ـ المحبى محمد بن فضل الله بن محمد الدين: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المطبعة الوهبية، (د، ب)، 1284، ج1.

47 ـ المقري أحمد بن محمد التلمساني: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تح: مصطفى السقا وأخرون ، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1978، ج1،ج2، ج3، ج4، ج5.

48 ـ(ـــــــــــــــــــــــــــ): رحلة المقري إلى المغرب والمشرق، تح: محمد بن معمر، مكتبة الرشاد، الجزائر، (ب، ط)، 2004.

49 ـ (ـــــــــــــــــــــــــــ): رسائل المقري، تح: أسماء القاسمي الحسني، دار الخليل القاسمي، الجزائر، ط1، 2008.

50 ـ (ـــــــــــــــــــــ):روضة الأس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1938.

51 ـ (ـــــــــــــــــــــ):فتح المتعال في مدح النعال، تح: على عبد الوهاب عبد المنعم فرج درويش، دار القاضي عياض، القاهرة، ط1، 1997.

52 ـ (ـــــــــــــــــــــ):نفح الطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (ب، ط)، 1988،ج1، ج5.

53 ـ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ب، ط)، (د، ت).

54 ـ بن النابلسي عبد الغني بن إسماعيل: شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة، تع: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان، (ب، ط)، 1971.

55 ـ الوزان حسن بن محمد: وصف إفريقيا، تر: محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1983، ج3.

ثانيا ـ المراجع:

أ–المراجع باللغة العربية:

1 ـ أبو الأجفان محمد بن الهادي: الإمام أبو عبد الله محمد المقري التلمساني، الدار العربية للكتاب، 1988.

2 ـ بسكر محمد: أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، دار كردادة، الجزائر، (ط، خ)، ج1، 2013.

3 ـ بوزيان أحمد: أشهر أعلام منطقة تيارت، دار المدار الثقافية، البليدة، ط1، 2013.

4 ـ بوعزيز يحي: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار البصائر، الجزائر، (ط، خ)، 2009، ج2.

5 ـ (ـــــــــ): مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، دار البصائر، الجزائر، (ط،خ)، 2009.

6 ـ بونابي الطاهر: التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجريين/12 و13الميلاديين، دار الهدى للطباعة، عين مليلة، (د، ت).

7 ـ بن تاويت الطنجي محمد: رحلة ابن خلدون عبد الرحمن الحضرمي الاشبيلي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004.

8 ـ الترغي عبد الله المرابط: فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة منهجيتها تطورها قيمتها العلمية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 1999.

9 ـ توات طاهر: ابن خميس التلمساني حياته وشعره، الملكية للطباعة والنشر والتوزيع، (د، ب)، ط1، 2007.

10 (ـــــــــ): شخصيات تلمسانية أندلسية ومظاهر الثقافة الإسلامية، دار الهدى، الجزائر، (ب، ط)، 2011.

11 ـ الجيلالي عبد الرحمن بن محمد: تاريخ الجزائر العام، دار الأمة، الجزائر، (ب، ط)، ج2.

12 ـ حسن محمد عبد الغني: المقري صاحب نفح الطيب، الدار القومية للطباعة والنشر، (د، ت).

13 ـ حميش عبد الحق: سير أعلام تلمسان، دار التوفيقية، المسيلة، ط1، 2011م.

14 ـ خيط محمد: المقري أبو العباس أحمد بن محمد 986 ـ 1041هـ/ 1578 ـ 1631م، دار مدني، تلمسان، (ب، ط)، 2011.

15 ـ الزحيلي محمد: مرجع العلوم الإسلامية تعريفها تاريخها أئمتها علمائها مصادرها كتبها، دار المعرفة، دمشق، (ب، ط)، (د، ت).

16 ـ سعيدوني ناصر الدين: من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1999.

17 ـ سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998.

18 ـ شاوش محمد بن رمضان: باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، (د، ب)، (ب، ط)،2011، ج2.

19 ـ شعيب ابو مدين: الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان، تح: عبد الحميد حاجيات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د، ب)، (ب، ط)، 1974.

20 ـ صاري جيلالي: تلمسان الزيانية، دار القبصة للنشر، الجزائر، (ب، ط)، 2011.

21 ـ عنان محمد عبد الله: تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط2، 1970.

22 ـ عيادي سعيد: موقع تلمسان في تاريخ المدارس الفكرية في العالمين العربي والإسلامي، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة، تلمسان، (ب، ط)، 2011.

23 ـ عنان محمد عبد الله: تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط2، 1970 .

24 ـ ضيف بشير: فهرستُ معلمة التراث الجزائري القديم والحديث نمادج متنوعة للمعلوم والمجهول، مرا: عثمان بدرى، منشورات ثالة، الجزائر، ط2، 2007.

25 ـ فيلالي عبد العزيز: تلمسان في العهد الزياني دراسة سياسية عمرانية إجتماعية ثقافية، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ج2.

26 ـ محاسنة محمد حسين: أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2001.

27 ـ مخلوف محمد بن محمد: شجرة النور الزكية، المطبعة السلفية، القاهرة، (ب، ط)، 1349.

28 ـ ابو مصطفى كمال السيد: جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي، الاسكندرية، (ب، ط)، 1996.

29 ـ مكي الطاهر أحمد: دراسة في مصادر الأدب، دتر الفكر العربي، القاهرة، ط8، 1999.

30 ـ نقادي محمد: إسهامات العلامة الآبلي التلمساني في الحياة الفكرية بحواضر المغرب، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، ط1، 2011.

31 ـ هلال عمار: العلماء الجزائريون في البلدان العربية الاسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين(14/3)، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2010.

32 ـ وافى على عبد الواحد: عبد الرحمن بن خلدون حياته وآثاره ومظاهر عبقريته، مكتبة مصر، الفجالة.

ب- المراجع باللغة الأجنبية:

Muhammad IbnAbdaljalil, Histoire benzeiyanrois de tlemcen, published by forgotten books .

ثالثاً ـ المقالات:

1ـ بونار رابح: القاضي سعيد العقباني، مجلة الأصالة تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، العدد الأول، السنة الأولى (1391 ـ 1402هـ/1971 ـ 1981م).

2 ـ حاجيات عبد الحميد: تطور العلاقات بين تلمسان وغرناطة في العصر الوسيط، مجلة العصور الجديدة، العدد 2، 2011م.

3 ـ لخضر فورار احمد: المقري التلمساني الجزائري الدمشقي في كتاباته، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب دمشق، العدد110 .

4 ـ مرهون ابتسام: المقري التلمساني والتواصل بين المغرب والمشرق، مجلة الذخائر، السنة الثالثة، العددان 11 ـ 12، 1423هـ/2002م.

رابعاً ـ الرسائل الجامعية:

1ـ إبراهيم بلحسن: العلاقات الثقافية بين المغربي الأوسط والأدنى من القرن 7إلى القرن 9هـ/13إلى 15م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2004 ـ 2005م.

2 ـ بالأعرج عبد الرحمن: العلاقات الثقافية بين دولة بني زيان والمماليك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007 ـ 2008 م.

3 ـ بكاي هوارية: العلاقات الزيانية المرينية سياسياً وثقافياً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007م.

4 ـ بكوش فافة: أبو عبد الله المقري(ت 759هـ) ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ السياسي والثقافي لدولة الغرب الإسلامي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011 ـ 2012 م.

5 ـ بوتشيش أمينة: بجاية دراسة تاريخية وحضارية بين القرنين السادس والسابع هجريين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007 ـ 2008م.

6 ـ بوحسون عبد القادر: العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني(633 ـ 962هـ/1235 ـ 1554م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان، 2007 ـ 2008م.

7 ـ خالدي رشيد: دور علماء المغرب الأوسط في ازدهار الحركة العلمية في المغرب الأقصى خلال القرنين 7و8هـ/13 و14م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010 ـ 2011م.

8 ـ بن داود نصر الدين: بيوتات العلماء بتلمسان من القرن 7هـ/13م إلى القرن 10هـ/16م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009 ـ 2010م.

9 ـ سيدي محمد عمارة: هجرة الأندلسيين إلى بلاد المغرب الأوسط حلال القرن (7هـ/13م) ودورهم الثقافي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران السانيا، 2012 ـ 2013م.

10 ـ شقدان بسام كامل عبد الرزاق: تلمسان في العهد الزياني 633 ـ 962هـ/1235 ـ 1555م، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2002م.

11 ـ مبحوث بودواية: العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في عهد دولة بني زيان، رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة في التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2005 ـ 2006م.

خامساً ـ المعاجم والقواميس والموسوعات:

ـ المعاجم:

1 ـ الحموي ياقوت: معجم البلدان، دار صادر، بيروت،مج3 ، مج5.

2 ـ عبد الله يُسرى عبد الغني: معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني الهجري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1991.

3 ـ بن عيسى التجيني: معجم أعلام تلمسان، كنوز للنشر والتوزيع، تلمسان،2011م.

4 ـ كحالة عمر رضا: معجم المؤلفين تراجم مُصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة،ج1، ج3.

5 ـ مراد يحي: معجم تراجم أعلام الفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.

6 ـ نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، ط2، 1980.

ـ القواميس:

1 ـ الزركلي خير الدين: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، لبنان، ط5، 2002.

ـ الموسوعات:

1 ـ حجي محمد: موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1996.

2 ـ حساني مختار: موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية، دار الحكمة، ج4.

3 ـ الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار رواد النهضة، لبنان،ج1.

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
المختصرات	
مقدمة	2
الفصل الأول:شهاب الدين المقَّري وكتابه أزهار الرياض	
المبحث الأول: عصر المقَّري	8
المبحث الثاني: التعريف بشخصية شهاب الدين المقَّري	15
المبحث الثالث: التعريف بالكتاب	27
الفصل الثاني : العلوم الدينية	
المبحث الأول: علوم القرآن	32
المبحث الثاني: علم الفقه وأصوله	40
المبحث الثالث: بقية العلوم	54
الفصل الثالث: اللغة العربية وآدابها	
المبحث الأول: اللغة العربية وعلومها	62
المبحث الثاني: النثر والشعر	67
الفصل الرابع: بقية العلوم النقلية والعقلية	
المبحث الأول: علم التاريخ والسير	78
المبحث الثاني: علم الطب والفلسفة	83
المبحث الثالث: علم الرياضيات والفلك	88
الخاتمة	95
الملاحق	98
قائمة المصادر والمراجع	103
فهرس المحتويات	115

الملخص:

ـ تبين هذه المذكرة علماء المغرب الأوسط من خلال كتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض لشهاب الدين أحمد بن محمد المقَّري التلمساني، وذلك من خلال التعريف بعلماء المغرب الأوسط والعلماء الوافدين إليه، ودورهم في الإشعاع الثقافي للمغرب الأوسط الذي عرفته جميع حواضره، والذي لم يكن يقتصر على التدريس فقط، بل يرجع أيضا إلى المؤلفات التي قاموا بتأليفها في مختلف العلوم النقلية والعقلية.

ـ ويعتبر كتاب أزهار الرياض من كتب التراجم ، والذي يعدّ من المصادر المهمة للباحثين في دراسة الحياة العلمية والثقافية ليس بالمغرب الأوسط فقط بل للمغرب الإسلامي عموما.

Résumé:

Cette mémoire montre les scientifiques à –travers l'ouvrage: Azhar Al Riyadh fi akhbar Al kadi Ayadh de Shihab Al Din Ahmed ben Mohammed Al Makkary Tlemceni، grâce à la définition de scientifiques du Maroc Est et les expatriés ، et leur rôle dans le rayonnement culturel du Maroc qui connaissait toutes ses régions qui ne serait pas limitée à l'enseignement seulement، mais aussi en raison de la littérature qu'ils ont écrit dans diverses scienses mentales .

L'ouvrage Azhar Al Riyadh est l'un des ouvrages de biographie، qui l'une de sources importantes pour les chercheurs dans la vie scientifique et culturelle non au Maroc Est mais généralement au Maghreb islamique.